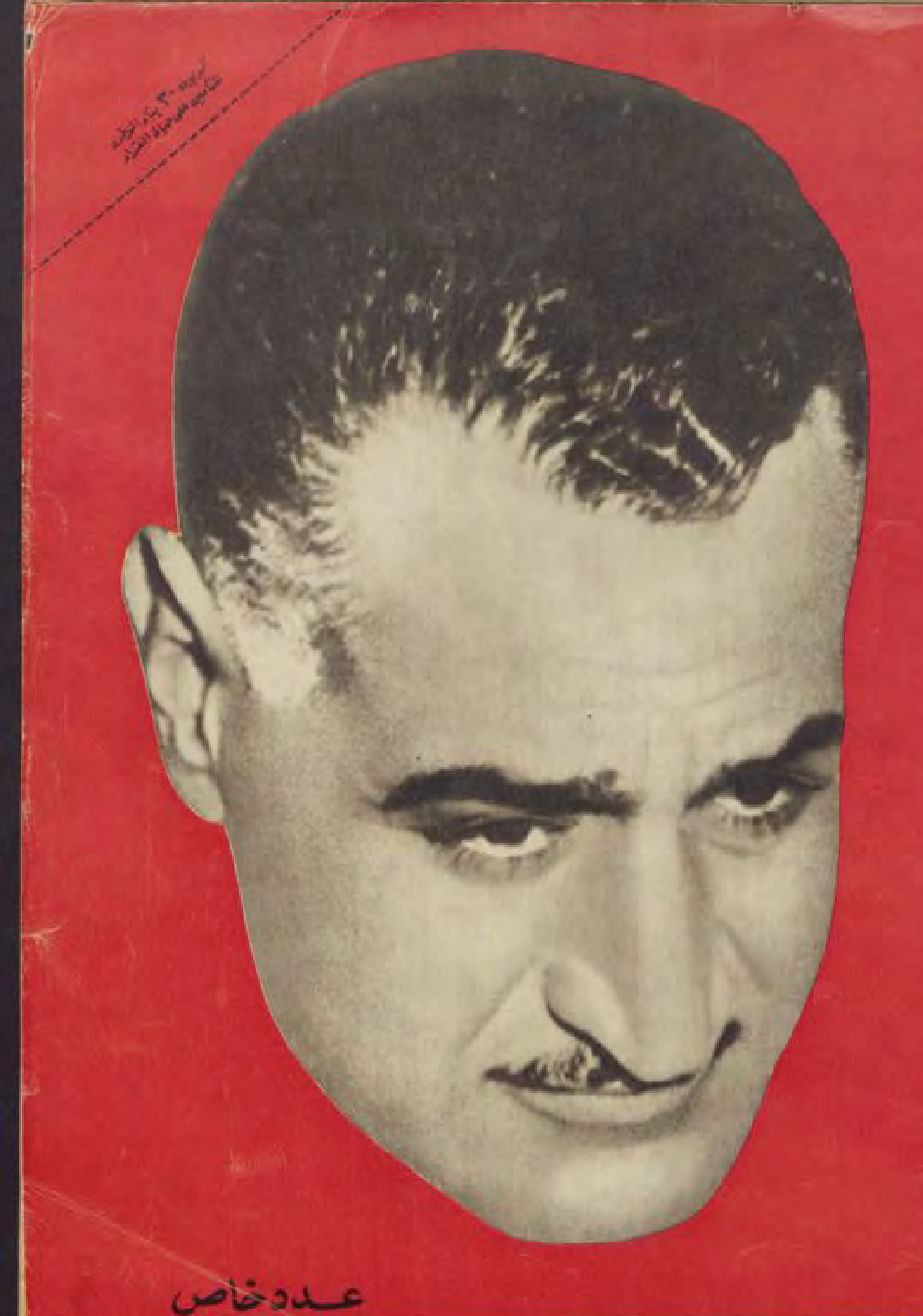
بناء الوطن

BENA ALWATAN

العدد ٧٠ - السنة السادسة
ذو القعدة ١٣٨٤ - أول ابريل ١٩٦٥
١٠٠ صفحة - ٥٠ مليما



الذهبُ الأسود
ملحق مجانى
٣٢ صفحة

عدد خاص

البطل .. والشعب

بناء الوطن

مجلة شهرية مصورة
تصدرها الدار القومية للطباعة والنشر

رئيس التحرير :
سليمان مظهر

سكرتيرا التحرير :
محمود سالم
فتحي سعيد

المشرف الفني :
حسن عثمان

سعر النسخة

لبنان	٩٠	قرشا
الكويت ومنطقة الخليج	١	روبية هندية
المملكة العربية السعودية	١	ريال سعودي
السودان	٩	قروش
ليبيا والمغرب العربي	١٨	قرشا

الاشتراك في ١٢ عددا

الجمهورية العربية المتحدة	٦٠	قرشا
لبنان	٩	ليرات لبنانية
الكويت ومنطقة الخليج	١٥	روبية هندية
المملكة العربية السعودية	١٥	ريالا سعوديا
السودان	٩٠	قرشا
ليبيا والمغرب العربي	١٨٠	قرشا

التحرير : ٣٣ شارع قصر النيل
ت ٧١٠٦٨ / ٧٣٨٥٤ / ٥٥ / ٥٦

التوزيع والاشتراكات :
شارع شامبليون
ت ٧١٠٥٥ / ٧١٠٥٨

الإعلانات : ٣٣ شارع قصر النيل
عمارة والية - تليفون ٥٦٤١١

بناء الوطن
كوبون مسابقة
ابريل ١٩٦٥

الاسم :
المهنة :
العنوان :

البطل والشعب

بقلم : سليمان مظهر

شخصية البطل الذي لا يتكرر في تاريخ الأمة ، الا مرة في كل بضع مئات من السنين ، هي الشخصية التي اتفق كل من كتبوا عن الرئيس عبد الناصر خارج بلادنا على انها الشخصية الخاصة به

ومن هنا ، كانت بطولة عبد الناصر ، هي بطولة القائد الرائد التي حولت مجرى التاريخ ، وكتبت صفحات جديدة في التاريخ ، واعطت لكفاح الشعب مفهوما شعبيا صحيحا لاول مرة في تاريخ كفاح شعبنا ضد الاستعمار والاقطاع والآفات السياسية والاجتماعية الكثيرة التي طالما نخرت حياتنا

وشخصية البطل هي التي صنعت ثورة يوليو الخالدة ، ثم صنعت منها حدثا تاريخيا هائلا تخطت الثائرة حدود وطنه الى المنطقة الكبرى التي تحيط بالوطن الكبير

وفي خلال ثلاث عشرة سنة وبضعة شهور ، من الكفاح الرائع المتواصل ، قادت شخصية البطل هذه الثورة من نصر الى نصر .. وظلت تقف طوال هذه المعارك وسط ظلمات المعركة ترفعها وتوجهها ، كمنار هاد يبعث أضواءه في كل اتجاه ، وترنو اليه جميع الابصار تستمد منه الأمل والشجاعة وتهتدي الى الطريق الصحيح

ولم يكن عبد الناصر وحده ..
لقد كان معه الشعب ..
واذا كان هذا الشعب قد اعطاه الشرارة الاولى في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، فلقد كان اول الشرارة في الحقيقة هو قائد كفاحه ورائده الشعبي الذي كان النضال في اشد الحاجة اليه لكي يصل الى النجاح بعد طول التعثر وراء قيادات لم تخرج عن مواقف النضال

وسار الشعب بالنضال امام وراء رائده الذي التقى به في فجر الثورة ، وطوال عمر السنوات الثلاث عشرة خاض الشعب مع رائده ثورته الشاملة التي بدأت بالقضاء على الطغيان والاستعمار .. واستمرت في طريقها للقضاء على كل قوى وسيطرة في ايدي العناصر العاملة

ولم تكن شخصية الرائد التي قادت كفاح شعبنا ، قوة خفية من قوى ما وراء الطبيعة ، ولا كانت فرضا على الجماهير جاء من قدسية الفرد والاصطناع لشخصية بدون وعي

ولكن شخصية عبد الناصر كانت في الحقيقة هي الشخصية الشعبية الاصيلة .. النابعة من قلب الشعب نفسه .. تلمح فيها البطولة الفلاحين والعمال والناس العاديين الذين يعملون في شجاعة وصمت وتفان واصرار لبلوغ الهدف مهما كانت التضحيات

وكما حمل الشعب الاعجاب الشديد لقائده ، فان القائد نفسه كان دائما يحمل الاعجاب الشديد للشعب الذي يقوده . وعندما وقف عبد الناصر وسط الاجماع الشعبي الرائع على تجديد انتخابه .. اعلنها امام ممثلي الشعب صريحة واضحة

« هذا الشعب منحني دائما اكبر الصور يوما ان احلم به .. وليس لي مطلب الا ان اتاح لي فرصة الخدمة العامة في اي موقع يرى الشعب القائد ان اقف فيه واذا ابدى الشعب رأيه كاملا وواضحا يوم الانتخابات بانه يريد مني ان اخدم في موقع رئاسة الجمهورية السنوات الست القادمة ، فاني اطيعه مؤمنا انه وحده امري »

واحنى عبد الناصر رأسه للشعب الذي سيعوض الا يخلي الرائد مكان قيادته .. ووقف عبد الناصر بالامس يقسم يمين الولاء للشعب « اقسم بالله العظيم ، ان احافظ مخلصا على النظام الجمهوري ، وان احترم الدستور والقانون ، وان ارعى مصالح الشعب رعاية كاملة ، وان احافظ على استقلال الوطن وسلامة اراضيه »

من هنا ... ارادت « بناء الوطن » ان تقدم هذه الصفحات عن البطل .. والشعب .. وهي تعلم ان هذه الصورة الصغيرة للعملاق الكبير لا تستطيع ان تعطي فكرة كاملة عن حقيقة الرجل الذي اصبح رمزا للامة العربية كلها .. واصبح شخصية دولية ضخمة .. ورجل سلام مسموع الكلمة ، وبطلا تحرريا تهتدي به شعوب آسيا وافريقيا في نضالها التحرري المجيد ..

فهذه اللمحات عن البطل الذي قاد معركة الشعب الى حياة افضل ليست سوى حديث عام .. يعطي فكرة عامة .. اما عبد الناصر .. البطل الذي صنع معجزات مذهلة ضخمة .. فلن توفيه حقه صفحات وصفحات .. يكتبها التاريخ جيلا بعد جيل .. وهو يقف عنده طويلا ليتأمل عبد الناصر البطل .. الذي استطاع ان يجعل شعبه يعيش لاول مرة منذ عدة آلاف من السنين .. في ظل الكفاية ... والعدل .. والمساواة



القسم

في الجلسة التاريخية التي عقدها مجلس الأمة صباح ٢٥ مارس وقف الرئيس جمال عبد الناصر ، وسط عاصفة من تصفيق الأعضاء ، ووسط عاصفة من الحب في قلوب الملايين الذين انتخبوه ، وادى القسم :

« اقسم بالله العظيم أن احافظ مخلصا على النظام الجمهوري وأن احترم الدستور والقانون ، وأن ارعى مصالح الشعب رعاية كاملة ، وان احافظ على استقلال الوطن وسلامة اراضيه » .



الثورة

ليلة ٢٣ يوليـــو ١٩٥٢ تحـركت قوات الضـــباط الاحرار ـ طليعة الشعب ـ لتضرب ضربتها الكبرى ، فتهدم قلاع الملكية والاقطاع والرأسمالية . وتستيقظ مصر على اروع صباح . ويكون الموقف الحاسم بالتفاف الشعب حول طليعته انطلاقا الى الامال الكبرى ، وتخلصا من الضياع والفساد والظلم . وكما يقول الرئيــس : « ان يوم الثالث والعشرين من يوليو ١٩٥٢ كان بداية مرحلة جديدة ومجيدة في تاريخ النضال المتواصل للشعب العربي في مصر ؛ ان هذا الشعب في ذلك اليوم المجيد ، بدأ تجربة ثورية في جميع المجالات ، وسط ظروف متناهية في صعوبتها وظلامها واخطارها » ..



الجلاء

في ٢٧ ابريـــــل ١٩٥٣ بدأت محادثات الجلاء بين حكومتي مصـــر وبريطانيا .. ولكنها سرعان ماتوقفت بعد نحو عشرة ايام .. وظن الاستعمار انه يمكن باعمال التسويف ان يثني الثوار في البلاد جريا على عادته .. ولكن عبدالناصر الثائر هدد باشعال حرب العصابات في القنال . وفي ٢٨ نوفمبر ١٩٥٣ صـدر قرار بحظر التعامل وتداول المواد الغذائية مع الانجليز .. واشتدت حمـــلات الفدائيين على معـــسكرات الجيش الاستعماري .. واختطف الجندي (رجمن) فهدد القائد البريطاني بضرب الاسماعيلية اذا لم يعد .. وقبلت مصر التحدي .. ولم يستطع القائد الانجليزي ان يفعــل شيئا .. ومرت ازمة مارس ١٩٥٤ دون ان يهتز الحكم بل تعمـــق مفهومه الوطني والسياسي .. وفي ٢ مارس ١٩٥٤ اضطر انتوني ايدن ان يعلن رغبة حكومته في استئناف مفاوضـــات الجلاء . ووقعت الاتفاقية في ٢٧ يوليو من نفس العـــام بعد كابوس استعماري ظل ٧٢ عاما . وفي ١٨ يونيو تم جلاء آخر جنـــدي بريطاني . ورفع جمال عبد الناصر العلم المصري لأول مرة على معســـكرات الشلوفة ..



مواقف حاسمة في حياة قائد وشعب مواقف حاسمة في حياة قائد وش



تأميم القناة

فى ٢٦ يوليو ١٩٥٦ اعلن عبد الناصر تأميم القناة . وكانت مصر قد قررت السير فى مشروعات الاكتفاء الذاتى لمقاومة الحصار الاقتصادى وتفادى الوقوع تحت ضغط القروض والمساعدات المشروطة . واعلنت عن مشروع السد العالى . وقامت الكتلة الغربية بمؤامرة انتهت برفض البنك الدولى للقرض المصرى وبل كما قال جمال عبد الناصر - جاء «بلاك» الى القاهرة ليقوم بدور ديلسبس مرة أخرى .. وعرفه الرئيس جمال عبد الناصر ثم وقف فى ميدان المنشية بالاسكندرية ليعلن « تأميم الشركة العالمية لقناة السويس » تعويضا للشعب المصرى عما قام به جدوده من جهود لحفرها ثم ليمول بدخلها مشروع السد العالى . وقامت قومة الدول الاستعمارية لهذه الصفعة الاقتصادية فانسحب المرشدون الاجانب من القناة ليلة ١٥ سبتمبر ١٩٥٦ بقصد تدمير السمعة المصرية دوليا .. ولكن المرشدين المصريين الابطال استطاعوا ان يثبتوا جدارتهم فى تولى اعمال الملاحة فى القناة .. وفى اول فبراير ١٩٥٩ وقع المشير عامر مع حكومة الاتحاد السوفييتى اتفاقية تمويل المرحلة الاولى من السد العالى .. وفى ١٩ يناير عام ١٩٦٠ احتفل ببدء العمل فى السد العالى وتحقق للمصريين املا اقتصاديا ورمزيا للارادة الثورية الخلاقة ..

الاصلاح الزراعى

فى ٨ سبتمبر ١٩٥٢ صدر قانون الاصلاح الزراعى بتحديد الملكية الزراعية بمائتى فدان - حجر الزاوية فى الاشتراكية - وذلك رغم اعتراض ومقاومة الاحزاب والرجعية والاقطاع . وكان صدور القانون بداية الثورة الاجتماعية الحقيقية ، والطريق الى رفع الظلم من على كاهل سكان الريف الذين يمثلون اكثر من ثلثى السكان . وكانت فرحة كبرى ، وذهب عبد الناصر قائد الثورة بنفسه ليوزع أول عقود التمليك فى دميره ، وهناك قال للفلاحين « الارض لمن يزرعها » ..



العدوان

فى ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ بدأ العدوان الثلاثى على مصر ، وكان المنتفعون بقناة السويس قد عقدوا مؤتمرا سياسيا اقتصاديا وارسلوا لجنة برئاسة « منزيس » رئيس وزراء استراليا الى القاهرة ليبلغ مصر قرارات المؤتمر .. ولكن كان كل هذا تغطية المؤامرة استعمارية شريرة بدأت باعتداء اسرائيل على سيناء فى ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ ، ثم انكشفت المؤامرة فى ٣٠ اكتوبر حين وجهت بريطانيا وفرنسا انذارهما بسحب القوات المصرية الى بعد ٢٠ ميلا من القناة . ورفض عبد الناصر الانذار وسحب الجيش من سيناء ووزع السلاح على الشعب ، ونزلت القوات الانجليزية والفرنسية فى بور سعيد واحتلتها ولم تستطع ان تتقدم خطوة واحدة . وهاج الرأى العام العالمى على هذه المؤامرة الدنيئة وقام الشعب العربى فى كل مكان يشد أزر الثورة المصرية وبدأت اعمال التخريب فى انابيب البترول فركعت اوربا وقرر مجلس الامن انسحاب القوات الانجليزية والفرنسية والعملاء الاسرائيليين من الارض المصرية . وفى ٢٣ ديسمبر خرج الاستعمار يجرجر اذيال الفشل وسقط ايدن وموليه وبدأت أحداث عربية مجيدة فى الشرق الاوسط .

مواقف حاسمة فى حياة قائد وشعب مواقف حاسمة فى حياة قائد وشعب



الوحدة

في ٢٨ فبراير ١٩٥٨ ، أعلنت الوحدة بين مصر وسوريا ، وكانت أول وحدة في تاريخ العرب الحديث . وكان الشعب السورى ممثلا في كل فرد فيه ، وفي برلمانه ، وفي جيشه ، جميعا .. قد أبدوا رغبتهم وإرادتهم في اتمام الوحدة التاريخية ، ومضت الوحدة تحقق مكاسبها ، وتؤكد أصالتها . وأصبحت الخطر الكبير على اسرائيل والاستعمار بجميع أشكاله في المنطقة العربية . ولكن الرجعية كشفت عن وجهها الحقيقي فضربت الوحدة بمؤامرة دنيئة . وطلبت القوى الوطنية عون الرئيس جمال عبد الناصر ، ولكنه رفض أن يضرب العربي أخاه العربي وأعلن أن الدماء العربية أعز عليه من كل شيء . وأعلن الرئيس أن الجمهورية العربية المتحدة ستبقى حاملة اسمها ، رافعة أعلامها مرددة نشيدها ..

السد

في ١٠ يناير ١٩٦١ ضغط الرئيس جمال عبد الناصر على زر خاص ، فانفجر ٢٠ طنا من صخور أسوان ، ايذانا ببدء العمل في أعظم مشروع من نوعه في العالم ، السد العالي . وسار العمل حثيثا حتى انجزت المرحلة الأولى من السد قبل موعدها بعام ، وحجز السد ٥ مليارات متر مكعب من المياه ، ليحمى مصر كلها من خطر فيضان عام ١٩٦٤

الاشتراكية

في ٢١ يوليو عام ١٩٦١ صدرت قرارات يوليو المجيدة التي تشكل ثورة اشتراكية حقيقية . وقد شملت هذه القرارات تأميم الشركات والمؤسسات الاقتصادية الكبرى ، ومنح العمال حق الاشتراك في ادارة المؤسسات والشركات ، وأعطوا ٢٥٪ من الارباح ... وفي ٢٥ يوليو صدر قانون الاصلاح الزراعي الثاني بتحديد الملكية بمائة فدان .



الاتحاد الاشتراكى

في ٤ نوفمبر ١٩٦١ أصدر رئيس الجمهورية بيانا سياسيا عن خطوات تنظيم العمل الشعبي بقيام الاتحاد الاشتراكى على التجارب والدروس المستفادة من انشاء هيئة التحرير والاتحاد القومي ... وأمام المؤتمر الوطني للقوى الشعبية قدم الرئيس جمال عبد الناصر مشروع ميثاق العمل الوطني من عشرة أبواب ترسم الصورة الكاملة للتجربة الفريدة التي نبعت من الممارسة العملية للثورة خلال سنواتها العشر حول التجربة الثورية الرائدة وضرورتها القائمة على الوعي العلمي وتمسكها بالديمقراطية السليمة بتحرير الفرد من الاستغلال اجتماعيا، وتحريره من الطبقة سياسيا والقضاء على تحالف الرجعية ورأس المال المستغل ، وذلك بأن يكون للفلاحين والعمال نصف المقاعد في المجالس الشعبية والمجلس النيابي .. كما تعرض الميثاق لتطبيق الاشتراكي ومشاكله وأفرد فصلا للوحدة العربية وآخر للسياسة العالمية وعدم الانحياز والتعايش السلمي.



خطة التنمية

في عام ١٩٦٠ اصدر الرئيس جمال عبد الناصر قرارا بتنفيذ خطة التنمية الشاملة لمضاعفة الدخل القومي في عشر سنوات ، وتستهدف الخطة مضاعفة هذا الدخل على مرحلتين تبدا المرحلة الاولى في يوليو ١٩٦٠ ، والثانية في يونيو ١٩٦٥ . وقد اهتمت الخطة بزيادة حجم الاستثمار فخصصت مبلغ ١٦٩٧ مليون جنيه ، وزعت على مختلف القطاعات . وكان الهدف زيادة الدخل بمعدل ٤٠٪ في السنوات الخمس الاولى و ٦٠٪ في السنوات الخمس التالية . فيرتفع الدخل من ١٢٨٥ مليون جنيه الى ٢٥٧٠ مليون جنيه .

الصواريخ

في ٢٢ يوليو بهت العالم حين اعلنت الجمهورية العربية دخولها عصر الفضاء باطلاق صواريخها بعيدة المدى «الظافر» و «القاهر» في حفل كبير حضره مندوبو الصحافة ووكالات الانباء العالمية .. كانت الجمهورية قد قفزت بتسليحها العلمي الى اكبر مراحل المدنية بعد ان اخرجت الطائرة النفاثة «القاهرة» ... واسرعت امريكا الى عميلتها تسلحها بصواريخ «هوك» المعروفة تطمئنها على وجودها .. ولكن في ١٥ يوليو ١٩٦٢ اعلنت القوات المسلحة تفوقها الذاتي مرة ثانية بأن سماء الجمهورية العربية كلها تحميها الصواريخ التي تطلق في الجو على اهدافها فتدمرها تماما .. وحضر الرئيس جمال عبد الناصر مناورة للصواريخ شاهدها حشد كبير من العسكريين والسياسيين ...

قام بالتصوير
في هذا العدد
حسن دياب
حمدى النقيب
ابراهيم راشد
ابراهيم مخلوف

احمد فؤاد



حرب اليمن

في ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٦٢ قامت ثورة اليمن المجيدة ، لتقضي على حكم القرون الوسطى الممثل في حكام اسرة حميد الدين . وامام المؤامرات التي دبرها الاستعمار والامام المخلوع ، طلبت الثورة اليمنية مساندة الجمهورية العربية المتحدة ، فسارعت قواتنا الى اليمن ، لتحمي الثورة التحررية . ووقفت في وجه الاستعمار وعصابات البدر مؤكدة وحدة العرب وتضامنهم .

نعم .. في بغداد

بغداد – من الدكتور حسنين عبد القادر

ادلى المواطنون المصريون في بغداد باصواتهم في الاستفتاء على انتخاب الرئيس جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية العربية المتحدة . توافد مئات المواطنين على دار القنصلية المصرية في بغداد منذ الصباح الباكر . وقفوا جميعا وبهجة غامرة ينتظرون بدء الاستفتاء .

وقد تم الاستفتاء في جو رائع من الاجماع ، وذلك تنفيذا لقرار تمكين المواطنين الموجودين في الخارج بصفة دائمة او مؤقتة من استخدام حقهم الانتخابي ، وذلك بالادلاء باصواتهم في مقر المراكز القنصلية التابعة للجمهورية العربية المتحدة .

ومن طريف ما يذكر ان عددا من مواطني العراق الشقيق حضروا الى القنصلية المصرية ، وابدوا رغبتهم في الادلاء باصواتهم في الاستفتاء .







رأى فى عبد الناصر

التقت عواطف السكيلانى بالسيد عبد الرحمن البزاز . سفير العراق فى لندن . وتحدثت اليه عن نتائج انتخابات رئاسة الجمهورية .. وتمسك الشعب بقائده ..

سألت سيادته رأيه فقال :

لقد قلت فى عبد الناصر فى اثر هذا الوضع وفى هذا الوقت ما أعتقده معبراً بصدق عن شعورى ، قلت فى لندن .. أخاطب بعض الشباب وبينهم العديد من المتحرفين المتحررين قبل شهور ، قلنا انه لامسيحية بلا مسيح ولا اسلام بلا محمد ولا ماركسية بلا ماركس لا قومية عربية حديثة فعالة بلا عبد الناصر »

وقلت عن عبد الناصر فى موطن لدى جهة رسمية مهمة حين عرض مسئول كبير أجنبى بالرئيس جمال عبد الناصر قلت له

انى بوصفى عربيا احتج بشدة على ماقيل ذلك ان الرئيس جمال عبد الناصر ليس رئيسا لدولة ذات سيادة فحسب وان من شئون تلك الدولة وحدها ان تحتج على مايقال ضد رئيسها .. بل ان الرئيس عبد الناصر زعيم عربى له مقامه المرموق فى الوطن العربى كله وهو يحتل دورى تنظر اليه الجماهير العربية نظرة تقدير واعجاب فى كل ارجاء الوطن العربى فى مشرقه ومغربه

وان الاساءة اليه اساءة للعرب حيثما يكونون .. ولهذا فانى أحتج بشدة على ماقيل .. واعتبر ان تمكن تلك الشخصية الاجنبية من القول المغرى ضد الرئيس جمال عبد الناصر اساءة للعلاقات بين شعبينا ..

وقلت مرة لشخصية سياسية كبيرة فى بلد أجنبى وكنا نتحدث عن الرئيس عبد الناصر فقال

انه مقتنع الآن أن الرئيس جمال عبد الناصر حاكم مخلص وانه تقدمى وانه فيما يرى اشتراكى أيضا ، وقالها بشىء من الحسرة ولكنه غير ديمقراطى » فقلت له

دعنا نحدد ماهى الديمقراطية أولا لنرى فيما اذا كان الرئيس عبد الناصر ديمقراطيا أو غير ديمقراطى وبعد جدل طويل ومناقشات نظرية قلت له :

ألا ترى أن تعريف ابراهام لنكولن للديمقراطية هو أقرب التعاريف للواقع وأقربها للمعقول ؟

قال بلى ..

قلت له أن تعريف لنكولن يقول كما تعلم أن الديمقراطية هى حكومة الشعب من الشعب الى الشعب فدعنا نناقش هل عبد الناصر من الشعب ؟

هل يعمل من أجل الشعب ورغبات الشعب ؟

وبعد شىء من الجدل سلم بذلك فقلت له ان عبد الناصر ديمقراطى أيضا .. قال لا لأن الديمقراطية تشترط المنافسة وحين انتخب الرئيس عبد الناصر فى المرة السابقة لم يكن له منافس فقلت له ..

اذا كان شعب من الشعوب فى فترة زمنية معينة وتحت ظروف خاصة نهض من بين ابنائه شخص توافرت فيه صفات الزعامة وتكاملت صفات القيادة فأحبه شعبه وآمن به وحين رشح نفسه لأن ينتخب لم ير غيره فى نفسه الطاقة أو الجرأة لترشيح نفسه بجانبه لانه يعلم يقينا بفشله المحتوم ... هل لانعدام هذا المنافس يصبح ذلك الشخص الذى اجمع عليه شعبه بارادته الحرة غير ديمقراطى ؟

فبدا محدثى يتعثر فى جوابه فقلت مضيفا : ان تلك اسوء للديمقراطية اذا التزمت بالشكليات كثيرا ومن الواجب عليك أن تعترف ان الشخص الزعيم الملهم الذى هو من الشعب ويحكم بارادة الشعب ومن أجل مصلحة الشعب هو بطل ديمقراطى

وقال محدثى : انه يقترب بعض الشىء من وجهة نظرى ولكنه أتساءل قائلا :

انى وان كنت من الناحية النظرية غير مقتنع تمام الاقتناع بديمقراطية الرئيس عبد الناصر ولكنى أعتقد أن من حق كل شعب أن يختار نظام حكمه المفضل وأن من العبث أن نفرض أن نظام حكمنا صالح لكل الشعوب لأن الشعوب فى مراحل تطورها يختلف بعضها عن بعض ، وهنا انتهى الحديث بقولى :

قد اتفقنا الآن على ان ارادة الشعب هى التى تبرز صفة الديمقراطية للحكم وليس الشكل أو الطريقة التى تجرى فقال احسب انك على حق فيما تقول ..

هناك قلة من الناس فى تاريخ العالم ادوا ادوارا حاسمة وتركوا آثارا بالغة الاهمية والخطورة فى تحويل مجرى التاريخ الانسانى . وسيظل اسم جمال عبد الناصر فى طليعة هؤلاء النـــــاس ، مشرقا وضاء . .

Gamal Abdel Nasser





THE BOSS

بهذه العبارة ، ختم الكاتب الهندى المعروف ، وصاحب ورئيس تحرير مجلة « بليتز » الشـــهيرة بالهند ، ر.ك . كارنجيا كتابه الرابع فى سلسلة الكتب التى وضعها عن ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ وعن قائدها ، ورائد القومية العربيـــة ، الرئيس جمال عبد الناصر بعنوان « كيف نجح عبد الناصر » .. وهو الكتاب الذى يعتبر آخر المؤلفات العالميـة العديدة التى وضعها عدد غير قليل من الـــكتاب البارزين ، ورجال الصحافة العالميين من مختلف الجنسيات ، والتى ضمنوها دراسات شاملة عن الرئيس جمال عبد الناصر وحياته ، وعن نشـــاطه السياسى ومشروعاته القومية ونظام الحـــكم الذى ارسى دعائمه فى الجمهورية العربية المتحدة واثر ثورته السيـاسية الاجتماعية الشاملة فى تغيير تيار التاريخ فى العالم العربى وفى دعم الحركات التحررية والاستقلالية فى القارة الافريقية وماترتب عليها من اثر بالغ الاهمية على مجريات الامور فى السياسة العالمية ..

NASSER
The Rise to Power
Joesten

NASSER'S NEW EGYPT

والواقع انه يندر أن يمر عام او بعض عام دون ان يصدر كتاب عن الرئيس جمال عبد الناصر بلغة من اللغات الاجنبية ، وذلك فضلا عن مختلف الفصول التى تتحدث عن شخصيته واعماله فى الـــكتب التى تتناول الشئون الدولية بوجه عام وشئون البلاد العربية او الشرق الاوسط ، بوجه خاص ، وهى تعد بالمئات من الكتب ..

وإذا جاز لنا ان نستعرض أهم الـــكتب التى صدرت فى المكتبة العالمية عن الرئيس جمال عبـــد الناصر بادئين بآخر ماصدر منها وهو كتاب الصحفى الهندى كارنجيا ، سالف الذكر ، لوجدنا ان هـــذا الكتاب الذى اصدرته دار « جايكو » للنشر فى الهند عام ١٩٦٤ ، يتضمن خلاصة الدراسة التى قام بها كاتب كبير امتاز بالنظرة الموضوعية الصادقة ، وبالحس السياسى المرهف ، وسلامة الحكم وسداد المنطق فى تقدير الامور وتقويمها .. هذه الدراسة لافكار رجل فذ بين الرجال وقائد من اعظم قادة العصر ، هو زعيم ثورتنا العربية الكبرى وقائدها فى طريق النصر ، الرئيس جمال عبد النـــاصر ... ومانطوت عليه هذه الافكار من عمق فى المـــذهب والعقيدة ، وفلسفة قائمة على الدرس والاستقصاء والابتكار ، ودعوة الى اسمى الاتجاهات السياسية المرتكزة الى التعايش السلمى وعـــدم الانحياز ، والايمان بالسلام العالمى ، وتصفية الاستعمار والتفرقة العنصرية ، وتحقيق الاشتراكية طريقا فى الحياة ، وسبيلا الى قيام مجتمع الكفاية والعدل ، والوصول بأهداف الامة العربية الواحدة الى نهايتها الظافرة فى الحرية والوحدة .

بقلم : حمدى حافظ

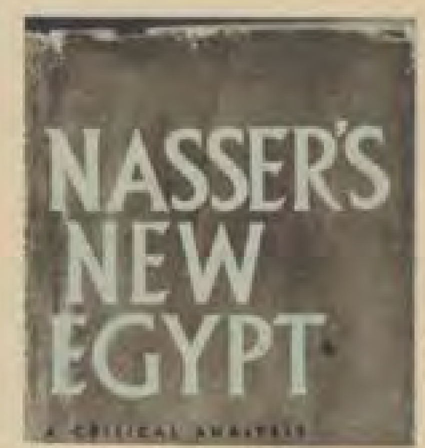
NASSER TH E BO SS

NASS.

Gamal Abdel Nasser
et son équipe

NASSER'S NEW







ولم تقتصر الدراسة على الافكار والعقائد – التي لم تكن الهدف الذي سعى اليه المؤلف في كتابه – وانما تعدتها الى الواقع والتطبيق والعمل ، وهو ما رمى اليه كارنجيا من دراسته هذه بالفعل ، وذلك لان ما حققته ثورة عبد الناصر (ليس في الجمهورية العربية وحدها ، بل في سائر ارجاء الوطن العربي الكبير ، وفي الدنيا الافريقية الاسيوية كلها) ، يعتبر من أهم مظاهر التاريخ المعاصر وابرزها ، لا في النواحي السياسية فحسب بل في النواحي الاقتصادية والاجتماعية أيضا ، مما اثار التساؤلات في كل مكان عن الطريقة التي اتبعها في تحقيق هذه الأمجاد والانتصارات الثورية ، التي يقف السد العالي وتأميم القناة في طليعتها ، بل في قمتها .

ولقد حاول كارنجيا في دراسته الجديدة هذه ، التي تؤلف الحلقة الرابعة من دراساته عن الثورة العربية ، أن يرد على هذه التساؤلات فكان موفقا كل التوفيق في عرضه ، مجيدا كل الاجادة في تسلسل أفكاره ، قويا في حجته ، سليما في منطقه ، صادقا في موضوعيته ونظرته غير المتحيزة – وان نبعت من الحب والتقدير والاعجاب – لشخص السيد الرئيس ، والاكبار لما حققه سيادته من أعمال عظيمة تؤلف امجاد الثورة العربية ومفاخرها . ولولا بعض الهنات الهينات في موضوع الدقة في بعض التواريخ والأرقام المصادر لكان الكتاب في مجموعه خاليا من كل ما يعرضه لأي نقد .

والكتاب في حد ذاته أحدث تقويم لما حققته الثورة ، بل أحدث دراسة لافكارها وآرائها ، وأعمالها .. فهو يدرس النظم التي وضعتها الثورة وطبقتها ، والاساليب التي انتهجتها في تحويل هذه النظم الى واقع عملي ملموس بحل المشاكل التي واجهتها الثورة ، والتي تواجهها جميع الدول الحديثة النامية في العالمين الافريقي والاسيوي ، بعد تحررها من الاستعمار ، الذي خلف فيها بعد انحسار ظله البغيض أوضاعا من الفقر والتخلف ، هي النتيجة الحتمية لاستغلاله وابتزازه خلال ذلك الأمد الطويل من الحكم الاستعماري .

ولقد عني المؤلف في كتابه ببيان الاسلوب الذي اتبعه سيادة الرئيس في جعل الثورة على أن تعيش مع واقع الحياة اليومية للشعب ، متجاوبة في ذلك مع طبيعتها الثورية من ناحية ، ومتجاوبة من الناحية الاخرى مع الآلام والآمال التي ظلت كامنة في أفئدة الشعب زمنا طويلا لتتفجر في النهاية في شكل ثورة تتميز بالحركة المستمرة .. ثورة تقوم بها الطليعة ، لتحقق ثورتها التي رسمها التاريخ لها ، ليتجاوب معها الشعب العامل متحولة بذلك من مجرد حركة طليعية الى ثورة شعبية عامة تنبثق من الشعب ، وتعمل للشعب . والمؤلف في عرضه هذا يتحدث بكثير من الاسهاب والتفصيل عن النجاح الذي حققته الثورة في ضمان المكاسب الثورية الجديدة للشعب ، ممثلة في تأمين الغذاء ، والسلع الاستهلاكية الضرورية ، كي تحصل منه على العمل الطويل الخلاق ، والتضحيات الجليلة المطلوبة اللازمة لمشاريعها الضخمة والطويلة المدى – كالسد العالي ، والصناعات الثقيلة ، واستصلاح الاراضي .. الخ – مما يضمن له حياة سعيدة رغدة ، في مجتمع الكفاية والعدل الذي تعمل الثورة بطرقها الاشتراكي الاصيل والقويم على تحقيقه .

والمؤلف ، عندما يكتب عن الثورة ومبادئها ، ومنجزاتها ، لا ينطلق من هوى ، ولا يصدر عن جهل أو مجرد المام سطحي بموضوعه – كما يفعل بعض الكتاب المغرضين من الاجانب – وانما يصدر قبل كل شيء عن موضوعية ، وعن علم تام بحقائق الامور التي يكتب عنها .

ولقد عالج كارنجيا في كتابه القيم هذا – برغم صغر حجمه – باسلوبه الرشيق الواضح ، جميع النواحي البارزة التي تتصل بالثورة ومنجزاتها ، معالجة رائعة .

فهو يتحدث عن المحتوى العقائدي لاشتراكية عبد الناصر ونظرياته في الحرية والوحدة والسلام العالمي وعدم الانحياز . وهو يشرح بكثير من التفصيل مامناء التطبيق العربي للاشتراكية في المجال الزراعي وملكية الارض ، مستمدا أمثلته من حقائق الاصلاح الزراعي والمراحل التي مر بها ، وأهميتها في حياة الفلاح المصري الذي غدا مع اخيه العامل الصناعي ، الدعامة الاساسية في الثورة ، وفي تحولها الاشتراكي .

.. وهو يعالج في الفصل الثالث من كتابه موضوع السد العالي معالجة فيها الكثير من البحث الدقيق والانصاف ، واصفا اياه بالهرم الاكبر ، الذي يخلق الحياة الافضل ويؤمن مستقبلا أكثر رخاء وازدهارا لا لشعب مصر وحدها ، بل للشعب العربي كله ، والشعوب الافريقية جمعاء .. وهو يرى فيه النصب التذكاري العظيم لثورة عبد الناصر الذي يضع فيه عمال مصر – طائعين مختارين – أسس التقدم في طريق المستقبل الاشتراكي الافضل .

ويصف المؤلف الجمهورية العربية المتحدة – في فصله الخاص بالاشتراكية العربية – بأنها النموذج الرائع للبناء الاشتراكي الناهض للاستعمار في آسيا وافريقيا ، وانها مختبر الاشتراكية ، وقاعدة تجاربها في الوطن العربي . وهو يتحدث في فصله هذا ، (معتمدا على الارقام والبيانات الاحصائية الدقيقة) ، عما حققته الاشتراكية في الجمهورية العربية ، بعد أن تحولت الثورة منذ مطلعها الى حركة جماهيرية سحقت عادي الاستعمار وحاربته في جميع قواعده ، وتتطرقه الى الاشتراكية التي يرى فيها الضمان الاول للعمل المنتج . وبعد أن يعرض المشاريع التصنيعية الضخمة التي حققتها الاشتراكية في خطتها الخمسية وخطتها العشرية ، عرضا دقيقا واعيا ، يتوصل الى القول بأن جوهر الاشتراكية التي طبقتها الجمهورية العربية لا يقوم على كونها وسطا بين الرأسمالية والاشتراكية العلمية ، وانما يتمثل في تطبيق هذه الاشتراكية العلمية على المجتمع العربي بعد تعديلها بما يتفق مع واقع هذا المجتمع وظروف الحياة فيه ، ورسالته الحضارية .

وينطلق كارنجيا بعد ذلك الى البحث في الوحدة العربية فيؤكد بأن ثورة عبد الناصر قد وضعت نصب عينيها منذ قيامها ، تحقيق حلم العرب الدائم في وحدتهم في ظل دولة عربية متحدة وقوية ، مستشهدا بأقوال السيد الرئيس منذ قيام الثورة ، وبما حققه في المجال العملي في الطريق الى هذا الهدف السامي للأمة العربية . ويعرض المؤلف في الفصل الذي عالج هذا الموضوع تاريخا مسلسلا للمراحل التي مر بها تحويل المبدأ القومي الى هدف وحدوي ، وينتهي من ذلك الى القول بأن ما تميزت به ثورة عبد الناصر من حيوية وحركية يجعل اخلاصها في هدفها الوحدوي وتصميمها على العمل من أجله ، قادرين على « تحويل حياة الأمة العربية كلها الآن تحويلا كاملا ، ويقربان اليوم الذي يتحقق فيه الحلم الذي طالما راود العرب منذ أمد طويل » .

وينهي المؤلف كتابه بفصل أخير عن تحويل مجرى التاريخ مقيما الدليل بما ساقه من براهين وحقائق مستمدة من الواقع ، على صحة ما قاله الرئيس الهندي الراحل نهرو ذات يوم ، من أن الرئيس عبد الناصر هو أحد الرجال القلائل الذين حولوا مجرى التاريخ .

ولعل أول من سرد قصة حياة الرئيس جمال عبد الناصر وثورة ٢٣ يوليو بالتفصيل هو الكاتب الامريكي ويلتون وين – الذي كان يعمل مديرا لمكاتب وكالة

THE BOSS

The Story of Gamal Abdel Nasser

By ROBERT ST. JOHN

"The Boss"—as he is called by his family, friends and subordinates—is Gamal Abdel Nasser, the most controversial leader in



الباء الأسوشيتدبرس في الشرق الأوسط – وذلك في كتابه الذي أسماه « ناصر .. رجل مصر » ..

وكان ويلتون وين قد قدم الى مصر عام ١٩٤٥ لتدريس مهنة الصحافة بالجامعة الامريكية بالقاهرة ثم بقي في الشرق الأوسط كصحفي حتى الى أن التحق بشركة أسوشيتدبرس فاشتهر بتحليلاته الدقيقة والقوية للتطورات التي كانت تحدث في العالم العربي والتي دفعت زملاءه الأمريكيين الى الاشادة بأعماله وقال عنه بات موري الفائز بجائزة بولتزر مرتين في الصحافة – بأنه قدير على أن يشرح الشئون العربية للغرب أفضل من أي فرد في العالم أجمع .

أما طريقة المؤلف في سرد تاريخ حياة شخصية جمال عبد الناصر فقد شملت شرح المبادئ التي جالت في ذهن الطالب جمال عبد الناصر واستمرت تتطور مع أفكاره الى أن تولى قيادة الشعب المصري واجتاز به أزمة السويس حتى السلامة مما أرسى مبادئ الناصرية هذه لا في مصر وحدها بل في العالم العربي كله .

وقد قال ويلتون وين ان اسم جمال عبد الناصر قد أصبح عنوانا بارزا في الصحافة العالمية بدرجة أن العقيدة الناصرية أصبحت مبدأ يطبق على الحركات الوطنية الحرة التي تبرز في البلدان المختلفة ، وان المبادئ الناصرية أصبحت محورا لهذه الحركات والتي تعلو في الأهمية من الكائنة الشخصية لمنشئ هذه العقيدة .

كما قال المؤلف أيضا ، موجها حديثه الى الأمريكيين انهم لو أطلوا من طرقتهم التي ترى وتسمع في جميع الحركات الوطنية صوت موسيقاهم الراقصة لاستطاعوا أن يروا في الحديث عن جمال عبد الناصر وعقيدته طريقهم الى فهم هذه الحركات .

وفي نفس الوقت الذي صدر فيه كتاب ويلتون وين ، كان الكاتب الامريكي روبرت سان جون يستعد لاصدار كتابه المشهور « الرئيس » الذي أعده بعد أن قضى في مصر شتاء عامي ١٩٥٩ و ١٩٦٠ ، وبعد أن قابل الرئيس جمال عبدالناصر بحثا عن الحقائق والمعلومات التي أسس عليها كتابه الذي يعد مآثر كتاب وضعه المؤلف في الشئون الدولية ومن الشخصيات العالمية .

ولقد كان لظهور كتاب « الرئيس » لروبرت سان جون في عام ١٩٦٠ دوي كبير في أنحاء العالم وذلك لانه ظهر في العام التالي لظهور كتابه عن بن جوريون وهذا مما جعل جميع النقاد ينظرون الى كتابه الجديد على انه تغليب لشخصية الرئيس العربي على مأعداها من الشخصيات التي كان قد كتب عنها من قبل ..

وقد أبان المؤلف في كتابه كيف أن شخصية الرئيس قد بهرته منذ أن شاهد استقبال أهل بورسعيد له في عيد النصر فقال :

« لم تكن مصر في أي يوم من عصرنا الحديث في موقف أسمى من الموقف الذي هي فيه اليوم . فلم يكن الأجنبي البغيض قد رحل عن أرضها فحسب بل كانت أرض النيل قوية ومستقلة بدرجة أن أصبح في مقدورها أن تذل أولئك الذين أذلوها من قبل » ..

ثم وصف المؤلف قرية وقبيلة بني مر وعائلة الرئيس وسني طفولته ومدة التحاقه في مدرسة النهضة وكيف كان يميل الى أن يكون كاتبا وقد ألف في آخر سني دراسته قصة كتب في صفحتها الأولى :

« جمال عبد الناصر يقدم رواية وطنية – في الطريق نحو الحرية .. دارت حوادثها حول غزو البريطانيين لمدينة رشيد عام ١٨٠٥ ثم قيام أهالي المدينة بطردهم منها » ..

ووصف الكاتب بعد ذلك الحياة العسكرية للرئيس وزملائه وما كان يدور بينهم من أحاديث ومشروعات لحركات وطنية .. ثم تكوين هيئة الضباط الأحرار الى أن وقعت حرب فلسطين وما دار فيها ، وموقف الرئيس من تطوراتها وأحداثها وكيف سعى العسكريون اليهود الى ارغامه على التسليم في تلك الحرب .

وفي فصل ثان وصف الكاتب ماكانت عليه معيشة ملك مصر وقد قدرت ثروته بـ ٨٠ مليون دولار لايدخل فيها استثماراته الاجنبية التي كانت تبلغ عدة أضعاف هذه القيمة – كما وصف الحكومات المتعاقبة التي كانت تمر على هذه البلاد الواحدة تلو الاخرى – الى أن جاء يوم الثورة المشهود .. يوم الـ ٢٣ يوليو – وكيف حاول الرئيس في بدء الثورة – على الرغم من أن جميع زملائه وأخوانه كانوا على علم بأنه الرأس المدبر والروح الباعثة على كل شيء – الا يجعل اسمه يظهر قط على مسرح الاحداث .

ويتناول المؤلف بعد ذلك أحداث سني الثورة واحدة بعد الاخرى بجميع تفصيلاتها وملابساتها ومشاكلها الداخلية والخارجية .

ولم يغفل الكاتب حياة الرئيس الخاصة وحبه المثالي لعائلته وتنشئة أولاده وبناته نشأة دينية ووطنية خالصة .

ثم وصف المؤلف كيف استقبل الرئيس عبد الناصر خبر العدوان على مصر وكيف مرت أحداثه يوما بعد يوم عليه وكيف احتفظ بشجاعته وتفاؤله مع دعوته أن المصريين سيحولون للدفاع عن بلادهم الى آخر رجل فيهم .

وقد اختتم المؤلف كتابه بفصل زيارة الرئيس للهند واليونان .. ولكنه كان يرى أن نيودلهي واثينا ليستا واشنطن مبديا أسفه عن الصورة التي عامل الغرب بها الرئيس عبد الناصر .

وفي نفس الوقت أصدر الكاتب الامريكي كيث ويلر عضو معهد البحوث السياسية الخارجية في جامعة بنسلفانيا كتابه المعروف « مصر عبد الناصر » والذي يعد ذا أهمية خاصة من عدة نواح أولها مكانة المؤلف ككاتب ومحاضر وخبير بشئون الشرق الاوسط وثانيها أنه قام بوضع كتابه بناء على طلب معهد بحوث السياسة الخارجية السالفة الاشارة اليه الذي قام بنشره على اثر اعداده على أوسع نطاق في العالم والثالثة تتعلق فيما بذله المؤلف من محاولة للاستقصاء عن بيانات من مصادر أساسية ومراجع رسمية حتى يمكن أن تكون جميع فصول الكتاب متمشية مع الوقائع الثابتة والوثائق التي لاشك فيها – ولقد بذل الكاتب في ذلك جهدا مشكورا وكان في لقاء السيد الرئيس له معاونة أكبر على تناول كفاح سيادته وما عنه من وثائق شخصية .

ولقد صدر هذا الكتاب في عام ١٩٥٦ وبدأ بالتحدث عن ثورة ٢٣ يوليو ثم ما أعقب ذلك من دعم للحركة الثورية من صدور قانون الاصلاح الزراعي وخطط التنمية الاقتصادية والصناعية والتعليمية ثم انشاء السد العالي واتباع مصر لسياسة الحياد الايجابي وانتشار المبادئ الناصرية في جميع العالم العربي .

وقد قال المؤلف في وصف أحداث عام ١٩٥٦ انه بعد ساعتين ونصف فقط من تأميم القناة أصبح عبد الناصر البطل الوطني الذي التف حوله جموع الشعب بدون استثناء فخرج طلبة الجامعات الى الشوارع لحفر الخنادق ثم مالبث ان نسيهم أساتذتهم وكل ذلك استعدادا لمواجهة تهديد توجيه الحرب ضد مصر وسرعان ما أدى ذلك الى الاعلان بشكل واضح عن خطأ انتوني ايدن وجي موليه القادح في اعتقادهما بأن عبد الناصر سوف يتأثر تأثرا بالغا لمجرد تهديده بالحرب .

ومما تناوله هذا الكتاب بالتفصيل أوجه التنمية المختلفة والمشروعات العامة التي رسمتها سياسة الرئيس عبد الناصر مع الاعتراف بالجهود الجبارة في ترقية البلاد والاشادة بوجه خاص بتقدم التعليم وانتشاره وبأن الحكومة تتحمل من ٨٠٪ الى ٩٠٪ من نفقات التعليم – ولم تكن مجانية التعليم في جميع مراحلها قد أعلنت عند ذلك .

ومن الكتب الفرنسية التي صدرت عن الرئيس عبد الناصر كتاب المسيو جورج فوشيه بعنوان « جمال عبد الناصر ورفاقه » .

والكاتب وان كان سويسري الجنسية ، الا انه عاش في مصر سنين طويلة فخبر أمورها وعاشر نفرا كبيرا من أهليها في مختلف العهود وتدل مواد كتابه على انه يعد حجة في شئوننا السياسية والداخلية والاجتماعية وليس هذا بغريب اذ انه أنشأ في القاهرة « مجلة مصر المالية والاقتصادية » كما كان سكرتيرا لجمعية الصليب الاحمر الدولية وأشرف ابان الحرب العالمية الثانية على أسرى الحرب والمعتقلين السياسيين في فلسطين ومصر .

وقد تناول المؤلف في كتابه هذا الذي صدر في باريس عام ١٩٦٠ جميع أطوار حياة الرئيس عبد الناصر السياسية وماوقع فيها من أحداث وما أعلنه واضطلع به من خطط ومبادئ وما أرساه ونفذه من مشروعات .

ويقول المؤلف ، وهو يعد من أكبر المعجبين الاجانب بالرئيس عبد الناصر وسياسته ومجهوداته وقد ذكر في فاتحة كتابه انه قضى عاما كاملا في تحريره وانه قام بتحقيق واف عن أطوار حياة الرئيس فذهب الى الصعيد الى قرية بني مر التي هي بلدة والد الرئيس والتي مازال فيها بعض أفراد عائلته الذين يعملون في الارض ثم اقتفى أثره في المدن المختلفة التي انتقل اليها والده الذي كان يعمل كموظف حكومي واستفسر من زملاء عبد الناصر ومدرسيه بالمدارس المختلفة عنه وتتبع سيرته في دراسته الحربية ووقف على ماطالعه من كتب وزار المعسكرات التي أقام فيها في مصر وفي السودان واطلع على خطاباته الخاصة لاصدقائه التي تأججت فيها روحه الوطنية وتهافته على اعادة مجد البلاد العربية والاسلام ، ومنها مذكراته عن حرب فلسطين .

تتبع المؤلف أيضا تكوين هيئة الضباط الاحرار وتنظيمهم للخطة التي انبثقت منها ثورة ٢٣ يوليو كما تقابل مع الرئيس عبد الناصر ومع نفر كبير من رجال مجلس الثورة وحصل منهم على البيانات المتصلة بتنظيم الخطة التي انبثقت منها ثورة ٢٣ يوليو كما تتبع عبد الناصر في هذه المطلبات السابقة لظهوره على المسرح السياسي .

ويختتم المؤلف فصول كتابه بسياسة علي ماهر الداخلية بعد أن نصب رئيسا للحكومة عقب قيام الثورة ثم تناول المبادئ الاساسية التي اعتنقها الرئيس وأولها قانون الاصلاح الزراعي ثم اعلان الجمهورية ثم جلاء الانجليز عن الاراضي المصرية .

ثم تناول المؤلف اتصال الرئيس عبد الناصر بالرئيس نهرو وارساله معه سياسة عدم الانحياز ثم مناهضته لحلف بغداد وسفره الى باندونج للتدارس في أسس الحياد الايجابي والتعايش السلمي ثم صفقة الاسلحة التي عقدها مع تشيكوسلوفاكيا بعد أن توقف الانجليز عن تزويد مصر بالاسلحة التي كانوا قد قبضوا ثمنها مقدما . ثم حركة الوحدة العربية والوحدة بين مصر وسوريا وتأميم القناة والاعتداء الثلاثي على مصر ثم انشاء السد العالي ومشروعات التصنيع والعون الروسي فيها . ثم تنظيم الاتحاد الوطني ، خلق مجتمع نشط قدير على الرفع من شأن وطنه وتحقيق أهدافه السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

هذه هي الموضوعات التي وصف فيها فوشيه مجهودات الرئيس عبد الناصر وكيف كللت كلها بالنجاح وأصابت مرماها . وقد وقف هذا الكتاب عند عشية اعتناق الجمهورية العربية المتحدة للنظام الاشتراكي واقرار الميثاق وانشاء الاتحاد الاشتراكي العربي وهي الاحداث التي تمت بعد ظهور هذا المؤلف عام ١٩٦٠ .

وقد اختتم المؤلف كتابه بهذه العبارة :

« ان هم الرئيس عبد الناصر كله مركز في رفع المستوى المعيشي للشعب المصري وهو يعرف كيف يميز بين أصدقاء بلاده وأعدائها سواء أكانوا من الكتلة الشرقية أم الغربية أم كانوا كالجمهورية العربية المتحدة نفسها ممن يرفضون الانحياز الى أية دولة أجنبية أيا كان لونها » .

وقد وضع الكاتب الامريكي جواكيم جوستن في عام ١٩٦٠ مؤلفا بعنوان « ناصر .. الارتقاء الى السلطة » استعرض فيه حياة الرئيس عبد الناصر في جميع أطوارها منذ ان كان طالبا متحمسا للجهاد الوطني في المراحل الاولى من التعليم ثم في الكلية الحربية . ثم تحدث عن مواقفه في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ، وخلص من وراء ذلك الى بيان صفاته العسكرية الممتازة .

ثم انتقل الى ثورة عام ١٩٥٢ وقد قال عن الرئيس في هذا الفصل :

« كان بعض أعضاء هيئة الضباط الاحرار التي تكونت عام ١٩٥٠ و ١٩٥١ يرى أن عملهم يسير ببطء شديد ولكن عبد الناصر لم يشاركهم قلقهم – واذ كان هو زعيمهم المعترف به منهم كان هو يحتفظ بارادته وكان يحذرهم من أن يندفعوا الى الهجوم قبل الوقت المناسب بل كان هو يقوم بتوسيع قاعدة الحركة الثورية بخطة منتظمة وبجهد جبار وكان يتجه الى اختيار زملائه بعناية فائقة » .

ثم انتقل المؤلف الى تاريخ معاهدة الجلاء عام ١٩٥٤ وقد كرر المؤلف عنه ماكتبه أحد الصحفيين الامريكيين الذي قال عنه :

« ان رجلا كهذا انما يكون له طابعه الخاص وأسلوبه الخاص في أي موقف من المواقف » .

ثم عرج المؤلف على موضوع السد العالي ومزاياه وكيف استمر الامريكيون والانجليز يمطون ويطيلون المفاوضات ويراوغونها من نواحيهم السياسية قبل النواحي المالية والاقتصادية لمصر فكان السبب الاساسي لسحب عروضهم هو السياسة الحيادية التي تريدها مصر . وقد أسمى المؤلف حركة تأميم القناة « الانقضاض القوي الجريء » وقد وصفها في نهاية هذا الفصل بقوله « ان عبد الناصر قد صوب لكمته على أقوى الدول في العالم الحر . وقد تبين لتلك الدول بأن تحقيق السلام العالمي يتوقف على الحد من أسباب النزاع والاكثار من الاسباب التي تلق

الدول فيما بينها اتفاقا حرا عليها نتيجة لاحترام كل دولة لحقوق الدولة الاخرى فلا تسير احداها على قوانين الغابات التي لاتلتزم فيها الحيوانات الكاسرة بمراعاة أية حدود » ..

وقد وصف المؤلف العدوان على بورسعيد بقوله « في يوم ٥ نوفمبر كانت المقاومة في غالب النواحي من جانب العسكريين النظاميين في الجيش . أما بعد أن اسدل الليل ستاره وفي اليوم التالي كان جميع أهل المدينة من جنود وأهلين وطلبة وحتى الاولاد مدججين بالسلاح وبدأت حرب الشوارع التي كلفتهم غاليا من التضحية وقد كان معظم منظما دون ان يعلم احد ماهو هذا العقل المنظم الذي كان يوجه معظم .. وكان الكل يتوقع بأن تكون هناك ستالينجراد ثانية على الرغم من أن غالبية المدافعين كانوا على غير علم باسم المدينة الروسية الباسلة .. ولكن التفكير العام لديهم والذي انتشر في وسطهم مثل النار هو « الحرب حتى الموت » .

وينتهي هذا الكتاب بفصل عن الرئيس عبد الناصر في وسط عائلته .. وقد ذكر المؤلف في نهايته بأن أحد رجال المخابرات الامريكية كتب عنه « ان الشيء المقلق في عبد الناصر هو انه رجل ليست له أية رذيلة وهذا مايجعله في موقعه حصين للغاية . فلا يمكن لاحد ان ينال من أخلاقه وسمعته .. أو يرهبه .. ونعرف اننا نكرهه فلن نستطيع ان نصيبه من أية ناحية بل انه في الواقع بالغ اللطف » .

وقد كتب الصحفي الارجنتيني دافول جسين عام ١٩٦١ كتابا بالاسبانية عنوانه « ناصر رجل الثورة الوطنية » بعد ان زار الجمهورية العربية المتحدة ولمس بنفسه التطور الذي طرأ على الجمهورية الفتية .

وقد عالج في كتابه ثلاثة اتجاهات :

اولا : تاريخ حياة الرئيس جمال عبد الناصر .

ثانيا ـ الاعمال التي قامت بها الثورة .

ثالثا ـ الاتجاهات السياسية العامة للجمهورية العربية المتحدة

وقد امتدح الكاتب الرئيس عبد الناصر امتداحا كبيرا وذلك باظهار أوجه النشاط التي قام بها في حياته والتي كللت افتتاحه القوى بالنجاح وكللت ثورته بالنصر والتقدم في جميع الميادين السياسية والاجتماعية .

ويعد هذا الكتاب ـ نظرا لانه وضع باللغة الاسبانية ـ من الكتب التي لاقت نجاحا كبيرا في امريكا اللاتينية الناطقة بالاسبانية وتقدمة طيبة للجمهورية العربية المتحدة في تلك البلاد التي تتفق في كثير من سياساتها مع سياستنا التحررية .

وقد وضعت الكاتبة بلانكا ابراهيرا كتابا صدر عام ١٩٦٢ في مونتفيديو باللغة الاسبانية (جمال عبد الناصر ـ قصة حياته) وهي اللغة التي تتكلمها باعتبارها من رعايا جمهورية أوراجواى .

وقد زارت هذه الكاتبة مصر عدة مرات وبذلك فقد جاء كتابها واقعيا ومبنيا على مشاهداتها الخاصة ـ تلك المشاهدات التي ساقتها في عبارات شعرية جميلة لما للكاتبة من مكانة أيضا في عالم الشعر .

أما الكتاب الآخرون ـ فهم وان لم يتناولوا حياة الرئيس عبد الناصر في كتب مستقلة فان عديدا من الكتب التي وضعت عن قادة السلام في العالم وزعماء الدول الافريقية قد اشتملت على فصول طويلة من شخصية الرئيس وحياته وأعماله ـ ومن ذلك كتاب « قادة حرب أو سلام » الذي تحدث فيه مؤلفه ـ ويلهلم فون جوست ـ عن جمال عبد الناصر ضمن نخبة من أكبر زعماء العالم وهم كيندي ونهرو وخروشوف وتيتو وماوتسي تونج وماكميلان وديجول .

كما وضع رالف ابلا نفر كتابه (عشرة رجال من افريقيا) عن القادة الافريقيين في تلك القارة الناهضة وصدر أبواب الكتاب بحديث شاف عن الرئيس عبدالناصر وأعماله البطولية التي فتحت الباب على مصراعيه لتحرير القارة الافريقية ـ وقد تناول من الزعماء الافريقيين بورقيبة وهيلاسلاسي ومحمد الخامس وتوبمريا وادريس الاول وتوبود وسيكوتوري ونيكروما وتيريري .

واذا أردنا أن نعدد الكتب المختلفة التي أفردت فصولا خاصة فيها عن الرئيس عبد الناصر لما اتسع المقال لذلك ـ ولكننا نود أن نشير هنا الى كتاب الكاتب الانجليزي س . ا . ابلنج . تحت عنوان « اثنا عشرة صورة للزعامة » ويتناول لابراز مايشغله الرئيس عبد الناصر من موقف بين كبار ساسة وقادة العالم ان المؤلف قد ضمه بين ستالين وتشرشل ولينين ولويد جورج وروزفلت وكمال اتاتورك وماوتسي تونج وتيتو وهتلر وغاندي وموسوليني .

وقد أصدر في العام الماضي الكاتب الاسترالي ليزلي جرينر كتابه المعروف « السد العالي فوق النوبة » شارحا فيه سياسة الرئيس عبد الناصر ومحللا فيه شخصيته منتهيا الى جهود سيادته في سبيل انشاء السد العالي معلنا أن هذا الزعيم انما ينظر دائما الى مستقبل امته وتطلعها الى حياة أفضل بدلا من ان يقصر النظر كبعض الزعماء الآخرين على الاحداث الجارية دون أن يضع خطة لنهضة شعبه والعمل على تبوئه مكانته بين الامم .

ولعل آخر ماصدر في المكتبة العالمية عن الرئيس عبد الناصر هو الكتاب الذي أصدرته جمعية دراسات الشئون الخارجية الامريكية بعنوان « مصر عبدالناصر » والذي تحدث فيه مؤلفه مالكولم كر عن شخصية الرئيس عبد الناصر وتأثيرها في تاريخ تطور مصر واثرها في السياسة الدولية وأسرار المشكلات التي تناولها على الاخص مشكلة السد العالي التي ألقى الكاتب اللوم فيها على الحكومة الامريكية موضحا بأن الحكومة الامريكية لم تستفد من دروس الماضي التي أوضحت بأن الرئيس عبد الناصر لايخشى من التهديدات ابدا بل يقف منها موقفا هو لصالح بلاده مصرا على مراعاة مصالحها ووضع مشروعاتها موضع التنفيذ .



عندما قال كل شعب الجمهورية العربية « نعم » رددت المنطقة العربية كلها صدى موافقة الشعب على تجديد انتخاب الرئيس جمال عبد الناصر .

وكانت « نعم » هي اشارة لاستئناف العمل السياسي الضخم الذي تقوم به الجمهورية العربية في المجالات الداخلية والخارجية والذي بداه عبد الناصر منذ ان انتصرت ثورة ٢٣ يوليو ..



فأمام الجمهورية العربية ، وأمام العالم الحر .. في قارات العالم كله .. تحديات خطيرة تقتضي من الشعوب أن تبدأ مرحلة جديدة من الكفاح في سبيل تحقيق السلام ..

وفي القاهرة عاصمة الجمهورية العربية ادراك تام لمدى خطورة التحديات التي تواجه العالم وتواجهنا معه .. وفهم عميق لمدى المسئوليات التي وضعت الجمهورية العربية في مكان الصدارة من المشاكل الدولية ..

.. وقد جاءت كلمة « نعم » في ظروف دولية وقومية بالغة الاهمية .. فقد بنينا استقلالنا السياسي والاقتصادي ودخلنا مرحلة كبيرة في ثورتنا الاشتراكية .. والثورة التحررية في الجزائر والعراق واليمن تسير نحو الاشتراكية ، وانتصرت ثورة السودان وزلزلت مراكز الاستعمار في قلب افريقيا

وعبد الناصر هو خلاصة مبادئنا وتحرير الشعوب ومساندة حركات التحرر الوطني في كل مكان ، ورمز لمبادىء التضامن الافريقي الاسيوي

وعدم الانحياز والتعايش السلمي وانتصار قضية السلام ..

لقد تمت انتخابات الرئيس في وقت شهدت فيه القاهرة اكبر نشاط سياسي على المستوى الدولي هو في الحقيقة استمرار للدور الفعال الذي تقوم به الجمهورية العربية في المجال الخارجي

فبعد اجتماعات القمة العربية ، ومؤتمرات رؤساء الحكومات العرب والمثلين الشخصيين ومؤتمر القمة الافريقي والقمة لعدم الانحياز .. كانت القاهرة لتبادل الرأي مع كل زعماء العالم ..

وفي نفس الوقت تبحث الجمهورية العربية الآن الدور الذي تستطيع ان تؤديه لاعادة الثقة في مباحثات نزع السلاح التي ستستأنف في جنيف بعد أيام ..

وفي السودان حضر وزير الدولة عبد الفتاح الديب مؤتمر المائدة المستديرة للوقوف في وجه مؤامرات الاستعمار لعزل شمال السودان عن جنوبه

وفي بلجراد كان السفير العربي يشترك مع ١٥ سفيرا من دول عدم الانحياز في وضع خطة العمل لانقاذ العالم من خطر استمرار الحرب في فيتنام الشمالية .

.HE BOSS

The Story of Gamal Abdel Nasser

By ROBERT ST. JOHN

"The Boss"—as he is called by his family, friends and subordinates—is Gamal Abdel

دور عبد الناصر في دعم السلام

ومن نيروبي عاد محمود رياض بعد ان اشترك مع وزراء خارجية افريقيا في محاولة انقاذ الكونجو من خطر التقسيم والتمزيق ..

ان الخطوط الثلاثة لسياستنا هي :

١ ـ الحرب ضد الاستعمار والسيطرة بكل الطاقات والوسائل ، وكشفه في جميع اقنعته ومحاربته في كل اوكاره ..

٢ ـ العمل من اجل السلام لان جو السلام واحتمالاته هي الفرصة الوحيدة الصالحة لرعاية التقدم الوطني

٣ ـ التعاون الدولي من اجل الرخاء فان الرخاء المشترك لجميع الشعوب لم يعد قابلا للتجزئة كما انه اصبح في حاجة الى التعاون الجماعي لتوفيره

« جمال عبد الناصر ـ الميثاق »

مع اللحظات الاولى للثورة

فقد جاءت الثورة لتمثل الحركة الايجابية المستمرة ، هذه الحركة التي خلقت حضارات مبدعة في الماضي ، والتي تناضل في الحاضر على جبهة عريضة تمتد الى كل القارات تسعى الى التقدم وتتطلع الى مستقبل يقود خطاها اليه مثل اعلى من السلام القائم على العدل ..

وحدة المستقبل والمصير

وبدأت القاهرة ترسم خطوط سياستها الخارجية

كانت خطوط سياستها الرئيسية احساسها بالمسئولية في صنع التقدم وفي دعمه ، وحمايته ليشمل الامة العربية كلها .. وسعت القاهرة الى وحدة الامة العربية ، وكافح الشعب كفاحا مستمرا لاجل هذه الوحدة

وكانت العقبة الرئيسية امام الوحدة هي بقاء الاستعمار يجثم على قلب الامة العربية ..

وبدأت معركتنا ضد الاستعمار في ارضنا وجاء الجلاء عن قاعدة قنال السويس ثم عاد الاستعمار مرة اخرى مع قوى العدوان ليرحل الى الابد عن ارضنا ..

ونجحت مصر في ان تحقق استقلالها الحقيقي ، وشعرت جموع الشعب العربي بضرورة الوحدة واجتمع اقطاب العرب مرة في القاهرة ، ومرة ثانية في الاسكندرية يرسمون خطط المستقبل ويضعون اساسا لوحدة العمل مع وحدة الهدف ووحدة الصف ..

السعي نحو السلام

وعاشت القاهرة تفكر في مستقبل الانسانية ومن القاهرة طار عبد الناصر الى باندونج في ابريل ١٩٥٥ يحمل معه امال شعب باسره تراوده فكرة السلام واشتركنا في باندونج مع قادة الفكر البشري في اكبر محاولة انسانية لتحقيق السلام .. على غير موعد ، وبلا اسس عنصرية ، وبهدف واحد هو انقاذ البشرية من الحروب ..

ومرة اخرى تستعد القاهرة للاشتراك في المؤتمر الافريقي الاسيوي الثاني الذي سيعقد في الجزائر في يونيو القادم ..

وكما قال الرئيس عبد الناصر في الميثاق :

« ان شعبنا لم يدخر جهدا في سعيه نحو السلام .. ان السعي نحو السلام قد خطى بشعبنا الى مراكز دولية اصبح لها الان من قوة الاشعاع ما يضيء الطريق نحو السلام .. »

مولد فكرة .. وفلسفة

ومنذ مؤتمر باندونج .. والقاهرة تسعى الى تحقيق السلام .. وكانت لقاءات دائمة بين الرئيس عبد الناصر وقادة العالم الحر اليوم جاء الى القاهرة يتبادل الرأي معه

وحملت الطائرات والسفن الرئيس عبد الناصر الى بريوني ليلتقي بالمارشال تيتو ، والى موسكو ليلتقي بخروشوف ، والى نيويورك ليحضر جلسات الامم المتحدة ..

وعاد عبد الناصر من نيويورك عام ١٩٦٠ ليقول : **« بالرغم من الآمال التي حملناها معا الى نيويورك تعبيرا عن رغبات شعوبنا ، وكل الشعوب فان احتمالات السلام لم تحصل على كل ما كنا نريده لها من تعزيز وتوكيد »**

عدم الانحياز

وكان لقاء هام بين الرئيس عبد الناصر وتيتو في الاسكندرية .. وكان الزعيمان على اتصال بقائد الهند وزعيمها نهرو ، وكانت شعوب العالم الحر تطالب بضرورة عمل ايجابي ينقذ البشرية من الهاوية التي وصلت اليها ، والتي بدأت في السقوط فيها ..

وبدأت في القاهرة اجتماعات تمهيدية لتضع الخطوط الرئيسية لمؤتمر كبير يضم قادة العالم الحر يحاولون في مؤتمر انقاذ العالم من الهاوية ..

وطار الرئيس عبد الناصر الى بلجراد واجتمع مؤتمر عدم الانحياز الاول في سبتمبر عام ١٩٦١ حيث بدأ الرئيس عبد الناصر خطابه قائلا : **« لست اذكر في التاريخ القريب ، مناسبة اقرب من مثل ما تشهده الان من اجتماع باندونج العظيم بالاثار الواسعة على حركة التحرير في اسيا وافريقيا .. هذا بالطبع عدا المحاولة التي ساهم فيها عدد منا في العام الماضي عن طريق المشاركة في اعمال الدورة الخامسة عشرة للجمعية العمومية للامم المتحدة »**

ووضع قادة العالم الحر اسس سياسة عدم الانحياز والتعايش السلمي .. واصدروا قرارات مؤتمر عدم الانحياز المشهورة كصيحة حق مدوية من ضمير العالم الحر ..

سياسة افريقية

وامتد كفاح القاهرة الى القارة الافريقية ... فبعد ان وقفت مع الجزائر حتى حصلت على استقلالها بدأت في جهادها من اجل تحقيق استقلال بقية القارة الافريقية .. وفي نفس الوقت كانت القاهرة تضع في تقديرها ضرورة العمل الافريقي الموحد فكان مؤتمر اديس ابابا الاول الذي وضع ميثاق الوحدة الافريقية ثم مؤتمر القارة الافريقية الثاني في عام ١٩٦٤ في القاهرة

اسرائيل والاستعمار

ان القاهرة في رسم سياستها الخارجية وهي تسعى الى تحقيق الوحدة العربية ، والوحدة الافريقية ووحدة العالم الحر ، وهي تسعى ايضا الى تحقيق السلام القائم على العدل ، تصطدم دائما بالاستعمار ، وتشعر بمسئولياتها التاريخية وايمانها الحقيقي بضرورة القضاء على الاستعمار الذي يقف دائما امام هذه الوحدة ، ولقد كانت اسرائيل هي راس الحربة للاستعمار الجديد والقديم في قلب العالم العربي وقلب القارة الافريقية ، فهي اداة يحركها الاستعمار

وكما قال الرئيس عبد الناصر **« تحت اعلام الاستقلال الملونة التي ارتفعت فوق عدد من البلدان حاول الاستعمار ان يسلب الحرية مضمونها الحقيقي وان يجعل من الاستقلال الوليد مجرد مظهر وشكل خارجي لا يعكس اية حقيقة اصيلة »**

وكانت اسرائيل اداة من الادوات التي يحركها الاستعمار ليسلب القارة الافريقية استقلالها .. وسلاح اسرائيل حارب الاستعمار معركة الكونجو .. وبسبب اسرائيل خسرت حكومة المانيا الغربية صداقة العرب ..

ان الطريق الذي سارت فيه الجمهورية العربية حتى الان طريق طويل ، من حقنا ان نسعد به .. ولكن لا زال الطريق يحتاج الى مزيد من السعي ، وكثير من الجهاد .. ولعل اصدق تصوير للمرحلة القادمة ما قاله الرئيس عبد الناصر تعبيرا عن امال هذا الشعب ..

لتنتشر الوية السلام القائم على العدل زاحفة من هنا لتبسط ظلالها على كل ارض ..

دبلوماسية



وقضية فلسطين

من خنادق الفالوجا .. وفوق تراب فلسطين بدأ جمال عبد الناصر كفاحه من اجل الوطن العربي كله ..

ومع طلقات الاسلحة الفاسدة ، ومؤامرات الاستعمار واعوانه انطلق تفكير عبد الناصر ليدبر سياسة المستقبل من اجل عودة فلسطين وعودة مليون لاجيء شردتهم الصهيونية العالمية عميلة الاستعمار وركيزته في وطننا العربي الكبير

ومنذ اللحظات الاولى للثورة وضع جمال عبد الناصر المخطط العربي الحر من اجل تحرير فلسطين .

ان كلمات الرئيس عبد الناصر وخطبه تروى القصة الدامية التى خلفت الجرح فى قلب وطننا الكبير

من كلمات الرئيس يستطيع القارىء ان يجد الضوء الجديد الذى القاه عبد الناصر على قضية فلسطين التى حاولت القوى الاستعمارية والرجعية ان تضعها فى الظلام فاخرجها هو الى النور

واذا كان العمى قد أصاب بعض العيون الخائنة فلم تر طريق النور ، فان الجماهير العربية من المحيط الى الخليج تتجه فى هذا الطريق نحو المستقبل فى ثقة وايمان ..

لكن كيف بدأ عبد الناصر يفكر فى فلسطين ؟ الجواب الطبيعى ان ذلك قد حدث ابان اشتراكه فى معاركها عام ١٩٤٨ ، لكن الحقيقة أعمق من هذا بكثير .. وقد أوضحها بنفسه فى فلسفة الثورة .. قال :

بدأ نوع من الفهم يخالج تفكيرى حول هذا الموضوع لما اصبحت طالبا فى الكلية الحربية أدرس تاريخ حملات فلسطين بصفة خاصة ، وادرس بصفة عامة تاريخ المنطقة وظروفها التى جعلت منها فى القرن الاخير فريسة سهلة تتخاطفها انياب مجموعة من الوحوش الجائعة

ثم بدأ الفهم يتضح وتتكشف الاعمدة التى تتركز عليها حقائقه لما بدأت أدرس وانا طالب فى كلية اركان الحرب حملة فلسطين ومشاكل البحر الابيض المتوسط بالتفصيل

ولما بدأت ازمة فلسطين كنت مقتنعا فى اعماقى بان القتال فى فلسطين ليس قتالا فى ارض غريبة . وهو ليس انسياقا وراء عاطفة .. وانما هو واجب يحتمه الدفاع عن النفس

وقضت الظروف بعدها أن تدخل الجيوش العربية كلها الحرب فى فلسطين

وفى كتاب فلسفة الثورة هذا صفحات كثيرة خطها الرئيس بقلمه عن فلسطين .. عن الحرب عام ١٩٤٨ واشتراكه فيها ضابطا واركان حرب كتيبة دافعت ببسالة فى الفالوجا وعراق المنشية .. ضد أطماع الصهيونية ومكرها ودهائها وخاصة وايزمان الذى ادان نفسه بنفسه فى كتابه « التجربة والخطأ » حين شرح كيف خرج وعد بلفور الى الحقيقة بالخداع واللؤم ، فكان وعدا من الذين لا يملكون للذين لا يستحقون .. من اجل ذلك كم يهدد العرب اذا ابتلاه منهم ومعظمهم يتشككون فى انفسهم وفى بعضهم البعض ..

وفى فلسفة الثورة ايضا حلل عبد الناصر قضية القوة التى تكمن فينا ولا ندرك مداها ، ولخص مفهومه منها بأنها التصرف تصرفا ايجابيا بكل ماتحت اليد من مقومات ، على ان ندرك وعى ما لدينا ..

لقد كانت فلسطين قبل ثورة ٢٣ يوليو مجرد حادثة فى حياة الامة العربية ارتدى ملابس الحداد فى مواجهتها ، ولم يكن الامر يتعدى هذا الحداد الذى كان شعورا وبالطبيعة موقوتا .. لكن ثورة ٢٣ يوليو ما لبثت أن مزقت استار هذا الحداد المؤسف وبعثت الحياة من جديد فى فلسطين التى اماتها الحداد والدموع والصراخ ..

لن ننسى فلسطين ابدا

ان عبد الناصر يضع فلسطين فى القلب ، وهو لم ينسها ابدا ، بل انه يذكرها فى جميع خطبه وتصريحاته التى تمس القضايا العربية ، يقول الرئيس :

اننا لن ننسى مطلقا المؤامرات التى دبرت للقضاء على القومية العربية فى فلسطين ابدا واذا كنتم يا اهل فلسطين قد اعتبرتم هذه المؤامرات موجهة اليكم فنحن اهل مصر نعتبرها موجهة الينا ايضا

ان المؤامرات التى انتهت بهذا النصر للصهيونية العالمية لم تنته بعد ونحن العرب امة واحدة يجب ان نتجه الى المستقبل لنحمى قوميتنا التى استطاعوا ان ينقلوا اليها ويحلوا محلها فى ارض عربية حبيبة قوميات غير عربية .. ان هذه المؤامرات لا تنتهى وما زالت تعمل ونحن فى مصر نقف لها بالمرصاد وكل ما اطلبه منكم المثابرة والاتحاد والعمل وان ناخذ من اليهود عبرة ودرسا حتى نستطيع رد العدوان ونحافظ على قوميتنا

اسرائيل خطر على القومية العربية

ولئن كانت القومية العربية مطلبا أساسيا للشعب العربى على امتداد وطنه الكبير ، فان اسرائيل تهدد هذه القومية بشكل أساسى ، ولا يمكن الحديث عن القومية وتحقيقها الا اذا شمل الحديث هذا الخطر الذى يهددها فى الصميم .. وتلك قضية التفت اليها عبد الناصر واوضحها بعد أن كانت تخفى على الكثيرين .. يقول :

ليس من الممكن أن اتكلم عن القومية العربية من غير أن اتكلم عن اسرائيل لان وجود اسرائيل وفكرتها تهديد للقومية العربية فى فلسطين واحلال القومية الصهيونية محلها ثم التوسع والقضاء على القومية العربية فى هذه المنطقة

ان اسرائيل لا زالت مؤامراتها مستمرة فى كل وقت ضد مصر ولبنان والعراق والاردن وسوريا ، وضد كل البلاد العربية ولا يمكن الا أن تكون تهديدا وخطرا لماذا ؟ .. لانها عبارة عن جسم دخيل فينا يريد أن يفرض نفسه ويريد أن يفرض وجوده فكلما تهدأ المنطقة نرى اسرائيل خلقت ازمة ومشكلة لتخلق توترا دوليا لتتسبب فى عزلة الدول العربية

ولعل احدا من ساسة العرب المحدثين لم يربط القضية القومية بفلسطين كما فعل عبد الناصر الذى اعتبر ضياع فلسطين نكبة لمصر قبل أن يكون نكبة للعرب أجمعين ، وحين حاول الاستعمار أن يشكك فى وحدة العرب لم يتوان عبد الناصر عن وضع القضية فى موضعها الصحيح .. وناشد زعماء الامم المتحدة أن يبرأ الحقيقة وان يتصرفوا على هديها ..



الذين يدافعون

عن اسرائيل

ان مصر والدول العربية سترد كل اعتداء يقع من جانب اسرائيل ، ان مصر توجه كلمة صريحة للعالم العربى بصدد عدوان اسرائيل المتكرر على حدود البلاد العربية .. ان مصر تريد ان تقول :

ان الموقف فى الشرق العربى ينذر بالانفجار ولن يخسر الشرق العربى بقدر ما يخسر منه الذين يكلاون اسرائيل بالرعاية ان الام اهل فلسطين المشردين وتشدقهم بكفيل وحده بالقضاء على كل حجة تساق للدفاع عن اسرائيل وتبرير عدوانها المتكرر ، فان تراخى الامم المتحدة تعرض على زعماء تلك الهيئة ان يعملوا شيئا فى سبيل تنفيذ قرارات تلك الهيئة التى داستها اسرائيل ، ومصر حينما تقول ذلك انما تعبر عن اربعين مليونا من العرب

واذا كان الغرب يعتمد على بترول العرب ويعتبره لقمة سائغة فأولى بالعرب ان يدركوا هذه الحقيقة ، وأن يعتبروا ثرواتهم سلاحا من أسلحة معركة المصير التى يخوضونها مع الاستعمار وعميلته اسرائيل .. وفى ذلك يقول عبد الناصر

ان العملية ليست عملية فلسطين ، وانما هى عملية العرب وعندما طعنت فلسطين طعن كل منا فى شعوره ووطنه ، حصل ما حصل فى حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ورأينا الآسى فليس لدينا دبابات واسرائيل لديها الدبابات والسلاح ولكن لدينا السلاح الوحيد الذى يمكن أن نمنعه عنهم وهو سلاح البترول

لقد تعاقدنا معهم على شراء دبابات فمنعوها عنا .. منعوا بلجيكا وسويسرا والسويد من ان يبيعوا لنا السلاح فى حين اننا دفعنا عشرة ملايين من الجنيهات ثمنا للسلاح ولم يصل الينا لان بريطانيا يهمها ان تقوى اسرائيل ويضعف العرب

تكامل القضية

وحين فشل العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ والنصر لشعبنا لم يكن هذا امرا يخص شعبنا وحده ، ولكنه كما قال عبد الناصر كان انتصارا للقومية العربية ، وفى الوقت نفسه كان تهديدا اشد واخطر لاطماع اسرائيل ..

ان عبد الناصر الذى آمن بفلسطين وحق شعبها منذ أن كان طالبا صغيرا لم يتخلف يوما عن التفكير فى اعادتها لاصحابها .. ووقف بصلابة امام محاولات الغرب للتأثير عليه من أجل السماح للسفن الاسرائيلية بالمرور فى القناة ، لكنه آمن بان المسألة ليست مسألة حرية الملاحة فى القناة بقدر ما هى جزء من مشكلة فلسطين .. يقول :

لقد أعلنا موقفنا فى هذه المسألة فى مناسبات متكررة وما زال رأينا كما هو فى منع السفن الاسرائيلية والبضائع الاسرائيلية من المرور فى القناة .. ان هذه المسألة جزء من مشكلة فلسطين وليس لها ارتباط بحرية الملاحة فى القناة

لقد انتهكت اسرائيل حقوق شعب فلسطين واستولت على املاكه واراضيه وفى رأينا وتصورنا ان البضائع الاسرائيلية هى فى الواقع من ممتلكات العرب الذين ارغموا على الخروج من وطنهم

وكان للقضية وجه آخر لدى عبد الناصر ، اذ ربطها من جهة اخرى بحقوق العرب الفلسطينيين .. ثم ربط هذه الحقوق مرة اخرى بالملاحة فى القناة .. واوضح ذلك الارتباط العضوى فى قوله :

اننا نعد ممتلكات اسرائيل ممتلكات لعرب فلسطين الذين حرموا من اراضيهم وممتلكاتهم .. ان المسألة ليست عناوين انما هى مسألة املاك وملكية ونحن نعد ما تملكه اسرائيل ملكا للعرب اغتصبته اسرائيل منهم بالقوة بغير حق

ان مشكلة فلسطين فى نظرنا هى اولا مسألة حقوق العرب الفلسطينيين وما دامت هذه الحقوق لم ترد اليهم وما دامت اسرائيل تصر على عدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة فيما يتعلق بهذه الحقوق . فاننا لن نسمح لسفنها باستخدام القناة

ولم يقتنع عبد الناصر بهذا ، ولكنه ظل يسعى الى اقرار الشخصية الفلسطينية التى حاول الاستعمار والصهيونية ان يطمساها .. وشارك فى مشروع الكيان الفلسطينى ، وكان له الفضل فى خروجه الى حيز الوجود .. لكن ما حدود هذا الكيان ؟ وما هدفه ؟ يجيب عبد الناصر

ان الغرض من انشاء كيان فلسطين هو مواجهة نشاط اسرائيل لتصفية المشكلة الفلسطينية واضاعة حقوق شعب فلسطين اما الجيش الفلسطينى فالغرض منه فى الواقع هو الدفاع عن حقوق عرب فلسطين ، وذلك امر طبيعى ومنطقى ومن هذا يتضح انه ليس من اهدافنا على الاطلاق ان نثير اية متاعب أو صعوبات أو أن نتخذ أى اجراء .. ولا سيما فيما يتعلق بمشكلة فلسطين من شأنه الاضرار بأى دولة من الدول العربية

ولم ينظر عبد الناصر لقضية فلسطين باعتباره رئيسا للجمهورية أى فى مركز المسئولية ولكنه نظر اليها بطريقة أعمق باعتباره مواطنا عربيا تمسه المشكلة فى الصميم .. وفى ذلك يقول :

ان موضوع قضية فلسطين لا يحتاج الى تعبئة نفسية لان أمتنا كلها تعيش المشكلة . حقيقة واقعة وليس عقدة عاطفية

ان ما يحكم موقفى ونظرتى الى قضية فلسطين ليس هو كونى رئيسا للجمهورية العربية المتحدة وانما الاصل والاساس هنا هو موقفى ونظرتى كوطنى عربى وكواحد من ملايين الوطنيين العرب

ان فلسطين لم تعد بفضل عبد الناصر جثة ميت يحزن عليه اهلوه ويرتدون من اجله ملابس الحداد ، ولكنها اصبحت كيانا هائلا ينتفض فى وجدان الوطن العربى الكبير وعقله ..

وقريبا ستعود فلسطين قوية نابضة الى اهلها بفضل عبد الناصر .. العربى المؤمن بعروبته ..

عواطف الكيلانى

عبد الناصر الطالب

هل كان من الممكن أن يقود عبد الناصر ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ الخالدة ثم يصل بها الى أن تصبح ابرز ثورات القرن العشرين .. واقربها الى قلوب المتحررين فى جميع انحاء العالم.

هل كان من الممكن أن يقود هذه الثورة لو كان ضابطا فذا فقط ؟! أو سياسيا ناجحا فقط ؟! أو ثائرا عظيما فقط؟!.

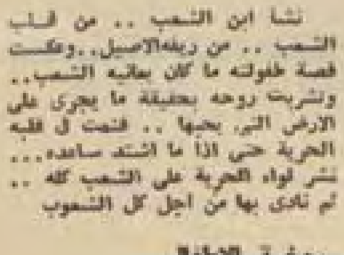
أم انه كان من اللازم ان تتوفر فيه كل هذه الجوانب ليصبح قائد ثورة تحررية كبرى ؟ . .

لو كان جمال عبد الناصر واحدا من هؤلاء فقط .. لقاد انقلابا .. أو لطالب لنفسه منصبا بعد الانقلاب واكتفى..

ولكن الله هيأ لعبد الناصر منذ صباه صفات قائد الثورة الاشتراكية . فهو فى صباه ثائر صغير يسأل عن المساواة بين البشر . وهو فى شبابه ضابط ممتاز يبحث عن حقيقة مصر .. وهو فى رجولته ثائر يدبر من أجل وطنه . . وهو فى رجولته قائد عظيم يقود شعبه .. ويلهم شعوبا أخرى طريقها الى النصر . .

ان عبد الناصر الطالب .. الانسان .. السياسي . . الثائر .. الخطيب المفكر .. عبد الناصر بهذه الصفات مجتمعة هو قائد الثورة . . وهو ماتحاول هذه الصفحات .. أن تجلو بعض زوايا الصورة التى يعرفها القرن العشرون.. باسم جمال عبد الناصر .





نشأ ابن الشعب .. من قلب الشعب .. من ريفه الاصيل..وعكست قصة طفولته ما كان يعانيه الشعب.. وتشربت روحه بحقيقة ما يجرى على الارض التى يحبها .. فنمت فى قلبه الحرية حتى اذا ما اشتد ساعده... نشر لواء الحرية على الشعب كله .. ثم نادى بها من أجل كل الشعوب

روضة الاطفال

ولد جمال فى ١٥ يناير ١٩١٨ وفى عام ١٩٢١ حين بلغ الثالثة من عمره فكر والده فى تعليمه فى روضة الاطفال بمحرم بك .. ولم يتم تنفيذ الفكرة بسبب نقل الوالد الى أسيوط . . وبذلك تبدلت روضة محرم بك بذكرى عامة كان للتكوين الكامل للبطل أن يحيط بها .. فقد كان فى أسيوط على مقربة من مسقط رأس أبيه والوطن الاصلى لاسرته .. قرية بنى مر .. التى تبعد عن أسيوط أربعة كيلو مترات .. ودامت الاقامة فى أسيوط عامين بين المدينة العاصمة والقرية الوطن الاصلى حيث تعرف البطل على موطنه وموطن ابائه واجداده ..

المدرسة الاولية . .

ونقل الوالد بعد هذين العامين من أسيوط الى محافظة البحيرة فى قرية الخطاطبة التى تتكون من بعض البيوت المحيطة بمحطة السكة الحديد الواقعة على خط الثانى الذى يوصل القاهرة بالاسكندرية عبر الصحراء ووادى النطرون .. وسكنت الاسرة بيتا من هذه البيوت مكونا من أربع حجرات وردهة كبيرة تحيط بها أشجار الصفصاف فتضفى عليه هدوءا وجمالا تستبين

وفى الخطاطبة فى مدرستها الاولية المدرسة الوحيدة .. التى أنشأتها مصلحة السكك الحديدية لابناء موظفيها فى المحطة وابناء موظفى الحكومة فى القرية الصغيرة .. ولم تكن جملة تلاميذها تزيد على ٦٠ تلميذا

والتحق بها جمال .. وعاش فيها يتلقى تعليمه الاولى تمهيدا لالتحاقه بالمدارس الابتدائية حيث يدرس فيها زيادة على علوم الحساب واللغة العربية والتاريخ والجغرافيا.. اللغة الانجليزية ويحصل منها على الشهادة الابتدائية التى تفتح لحاملها أبواب التعليم الثانوى



الومضات الاولى . .

وبقى جمال فى مدرسة الخطاطبة سنة حديد دامنا كاملا .. وان ظلت الاسرة باقية فى القرية لمدة ثمانية اعوام.. وبذلك اصبحت الخطاطبة موطنا للاسرة .. وفيها بدت اول ومضات التفكير عند البطل .. لقد كان يرى الفلاحين والرعاة وعمال الدريسة يشقون ولا يكادون يحصلون غذاء يتعادل مع شقائهم وتعبهم .. وعبر عن تلك الرؤى بسؤاله لابيه وهم على الطعام !

« لماذا نأكل نحن اللحم بينما الرعاة الذين يربون الغنم لا يأكلونه ؟ »

من هنا بدأت الومضة الاولى فى نفس البطل الموعود .. الذى كان القدر يعده للدور العظيم

المدرسة الإبتدائية . .

والتحق جمال بالمدرسة الابتدائية فى القاهرة .. مدرسة النحاسين فى قلب القاهرة .. قاهرة المعز وترك الخطاطبة وفيهـــا الاسرة المكونة من الوالدين واخوين ، ليعيش مع عمه فى منزله .. ويذهب للخطاطبـــــة فى الاجازات .. دخل النحاسين وهو فى السابعة من عمره .. بعيدا عن اسرته ليجد جوا كليا غريبا .. فامام المدرسة وبنايه المدرسة نفسها اثر عربية اسلامية ناطقة بامجاد مصر الاسلامية وحضارتها .. من مساجد وابنيـــات فخام .. كان يرى فى صباحه ومسائه مسجد قلاوون الشاهق .. ومسجد السلطان نجم الدين .. والسلطان بيبرس .. وفى مســـــجد قلاوون البيمارستان اى المستشفى والمدرسة .. وبعد مسجد قلاوون مسجد ابنـــــه الناصر ابن قلاوون .. وغير هــذه المساجد كثير جـــدا حيثما سرت فى الشارع الى الجنوب والى الشمـــال حيث باب النصر نهاية القــــاهرة وسورها التاريخى .. الخ

ولاشك ان النظرة لهذه الاثار تذكر بامجاد هؤلاء السلاطين من مماليك وايوبيين وما صنعوه من بطولات طهرت جيوش المغيرين على البلاد من المغــول والتتار والصليبيين لاشك انها ومضة رائعة .. تضاف الى الومضة الاولى فى الخطاطبة لتكونان عنصرين هامين فى بناء البطل

درس كبير

وكان طالب النحاسين ذو السنوات السبع يكتب لوالديه فى الخطاطبـــة .. لوالده ولامه .. وكان يتلقى رسائلهما .. ومنذ شهر ابريل ١٩٢٦ حتى اخر العام الدراسى ٢٥/٢٦ لم يتلق ردا من امه .. كان الوالد يخبره انها مشغولة بتربية اخويه .. او انها فى الاسكندرية عند ابيها .. حتى اذا رجع فى عطلة الصيف روعه النبأ الفاجع برحيل الام .. وكانت صدمة عنيفة على طالب فى التاسعة من عمره لكنها مع ذلك غرست فى نفســـه قوة الارادة والصبر ومقابلة الحياة ..

واتم دراسته الابتدائيـــــة فى الاسكندرية فى مدرسة العطارين ومنها حصل على الشهادة عام ١٩٢٩

مرحلة الثانوى . .

وتسمها مرحلة النضج او عتبات البطولة .. وقد تلقى جمال علـــوم الثانوى حتى حصل على شهـــادة الدراسة الثانوية « البكالوريا » فى اكثر من مدرسة .. التحق اول الامر بمدرسة حلوان الثانوية فى القســـم الداخلى عام ٢٩/٣٠ . ثم بمدرســـة راس التين الثانوية بالاسكندرية وفى هذه المدرسة بدأ وعيه السياسى يكتمل وشارك فى المظاهرات والجهاد حيث كان الطلبة هم الدعامة الكبرى فى كل جهاد .. وقد كلفه ذلك الحرمان من دخول الامتحان ..

وفى هذه المرحلة بدا وعيــه الادبى والاجتماعى فقرا بفهم وتعمق روائع فنان الجيل توفيق الحكيم « عودة الروح » .. ومن ذلك التاريخ ادرك طالب الثانوى حاجة بلاده للبطل المنقذ الذى يكون على يديه خلاصهـــا وحريتها وعزتهـــا

نعم .. ومن هنا .. من هـــذه المرحلة بدأت روح الثورة ومبـــادىء الثورة وفلسفتها تسرى فى دماء البطل الموعود .. وتسرى فى روحه .. مع العلم والتعليم

واضطرته اشتراكاته فى الاضرابات والمظاهرات والنشاط السياسى .. ان ينتقل من راس التين الى النهضة الثانوية فى ١٩٣٣ .. وفى هذا العام نقل والده للقاهرة .. وتبدلت النهضة فى الاسكندرية بالنهضة المصرية بالفجالة فى القاهرة ..

وفى القاهرة كان طبيعيا ان يتضاعف النشاط والاتصال بتشكيلات الشباب والطلبة والاحزاب والجمعيات . بحثا وراء الحرية .. حرية البلاد المثقلة باغلال الاحتلال والوزارات صنائع الاحتلال . وكانت اصابته فى مظاهرات ١٤ نوفمبر ١٩٣٥ غداة عيد الجهاد الوطنى حيث خرجت جموع الشباب تنادى بعودة الدستور .. وحـــرية البلاد.. واستشهد فيها عبد المجيد مرسى طالب الزراعة وعبد الحكم الجراحى طالب الاداب . . ونشرت الصحف اخبار هذه المظاهرات وكان اسمه اول اسماء الطلبة الذين اصيبوا

وانقضت مرحلة الثانوى فى جهاد حار ، وعزم وثيق ، وعهد مع القـــدر للسير فى الطريق الى الغاية الكبرى، وحصل على شهادة الدراسة الثـــانوية عام ١٩٣٦ ليبدأ مرحلة جديدة

التعليم العالى

وبدأت مرحلة التفكير الهادىء المتزن

وذهب الى الكلية الحربية..وتجح فى الكشف الطبى .. لكنه لم يقبـــل لانه ليس ابن ضابط ولا قريبا لضابط .. لانه ليس ابن ثرى او عظيـــم او مسئول .. بل اكثر واشرف لانه اشترك فى مظاهرات ١٩٣٥ وله نشاط سياسى

وقبل فى كلية الحقوق .. وبقى بها ستة اشهر ، وفتحت الكليـــــة الحربية فى مارس ١٩٣٧ باب القبول لدفعة جديدة ، واصر بوجهاعلى معاودة الكرة .. وعرف كيف يقبل هذه المرة .. هذه المرة اتصل بضابط كبير فى الجيش وناقشه فى مبادىء القبـــول وكانت روح الضابط محبة للحق ولدعم الجيش بشباب وطنى قوى .. وقبل جمال عبد الناصر ودخل الكليـــة الحربية يوم ١٧ مارس ١٩٣٧ ليدرس برامجها فى عام ونصف عام .

وبدا البطـــل الذى مارس بصلة عملية التدريبات العسكرية والدراسة الكاملة ، لونا جديدا من الدراسات.. كانت المكتبة فى الكلية ميدانه الجديد .. ومن رصيدها الثمين استطاع ان يحصل وان يبنى نفسه بناء متينا .. كان القدر معه يذكره بوعده وعهده ويبتسم له .

وتشهد المكتبة .. وتشهد هوامش الكتب المليئة بتعليقاته .. وتشهـــد امانة المكتبة . بالاقبال الدائب على كل ما حوته من تراث نفيس ودراسات جليلة .. كان لايكفيه الوقت العادى فيقرا وقت النوم وبعد اطفاء الضـوء فى الكلية على ضوء بطارية وهو تحت البطانية

قرا عبد الناصر وهو فى الكليـــة الحربية اكثر من ٦٧ كتابا من اعظم والمن الكتب العالمية

قرا البطل .. سير العظماء وتاريخ الابطال .. فى كل زمان ومكان . كمـا قرا فنون الحرب والقتال .. واساليب السياســة . والادارة . ومشـــاكل المجتمع .

لقد قرا فى سير العظماء والابطال خمسة كتب عن نابليون بونابرت . . وثلاثة كتب عن تشرشل من تأليفه .. وقرا عن الاسكندر الاكبر ، وغاريبالدى وبسمارك ، ومصطفى كمال اتاتورك ، وهندنبرج ، وغاليبولى ، ولورنس ، وفوش .. هذا بخلاف ابطال التاريخ العربى والمصرى ..

وفى السياسة والتاريخ والمشكلات العامة قرا بتعمق تاريخ الثورة العربية للرافعى ومشكلة اسرائيل لحمد رفعته وعدونا اسرائيل لحمد صفوت ، وبن جوريون فى اسرائيل ، ولن هذا البحر لكرتيلر، وفورديون والسودان.. الخ..

هوامش هذه الكتب وتعليقاته وملاحظاته يراها طلبة الكلية اليــوم حين يستعيرون احدها .. ويسيرون على دربه ..

الرجل الكامل

وزيادة على هـــذا .. فقد كان مثلا للطالب الجد .. المتزن .المحبوب لدى جميع الاساتذة وبحسبنا ان نورد عبارة من تقرير احد اساتذته « اللواء عبد الواحد عمار » حيث يصفه بـ « انه يتصرف تصرف الرجل الكامل، لا يبتسم الا نادرا ، وهو رفيق مثالى، يحبه رفاقه واساتذته جميعا »

وقال عنه احد زملائه « . اكثرنا اتزانا .. استطاع فرض شخصيتـــه القوية .. »

وتخرج البطل . .

وتخرج الضابط جمال عبدالناصر بتفوق كبير فى ١-٧-١٩٣٨ وكانت درجاته ٨١ ٪ فى الرياضيات والعلوم و ٦٨٪ فى التاريخ العسكرى و ٧٢ ٪ فى التنظيم الوطنى و ٩٥٪ فى التنظيم الادارى . والحق الضابط اللازم بالخدمة فى منقباد باسيوط قريبا من موطنه وموطن اسرته فى بنى مر .. ليؤدى واجبه نحو وطنه وليبدا الاعداد للثورة الكبرى والتاريخ البطولى الذى كان على وعد به من القدر ..

محمد طلبه رزق



ما اضــــخم كلمة الإنسان واعظمها وما ابلغ شعبنا حين يوجز صفات رجل فيقول عنه « انه انســـان » .. عندئذ تنهـــال على الذهن عشرات الصور والمدلولات تجســم الكلمة ، وتفصل ايحــاءاتها ، بحيث يعجز اللســان او القلم عن حصرها ، وتبقى الكلمة فى النهاية رمزا لكل ماهو خــير وحقيقى فى الحياة منذ بدئها حتى منتهاها .

ولسنا نجد لوصف جمـــــال عبد الناصر ابلغ من كلمة الانسان ، لان فيها وحدها تجتمع كل صفاته الاخرى كثورى وسياسى واشتراكى ومناضل ورجل عمل من طراز فريد ، وفيها تلتقى كل هــذه الصفات السابقة وغيرها وتتشكل داخلها وتتفاعل معها ، وبدونها لا تستقيم حكم على شخصية البطل او المناضل .

لقد جرى العرف بين المؤرخيــن وكتاب سير العظماء وابطال التاريخ على ان يتناولوا الشخصيـــة التى يكتبون سيرتها من عدة زوايا حسب اهميتها . وكثيرا ما يفردون صفحات للحديث عن شخصية هذا البطل او ذاك ، لكنهم قلما يجعلون من هـذا الجانب ركيزة او منطلقا لفهم الجوانب الاخرى فى الشخصية التى يتناولونها ، وبالتالى تهتز صــورة الشخصية فى ايديهم ، وتبدو كما لو كانت مكبرة من بعيد ومحفوفة بسياج من الظلال والرتوش التى لا تمت للحقيقـــة بصلة .

ولعل البادرة الطيبة التى قام بهـا المشير عبد الحكيم عامر فى خطابه الذى القاه بالنيابة قبيل الاستفتاء على رئاسة الجمهورية من شانها ان تزيل هذا اللبس الذى يحير المؤرخين وكتاب السير . فقد جعل صـــفة الانسان منطلقا للحديث عن عبد الناصر وركيزة لفهم شخصيته .. وتلك فى الواقع مبادرة تستحق التســجيل والاهتمام .

لكن ما هى معالم صورة الانســان فى عبد الناصر ؟ .. سأروى هنــا حادثة صغيرة لمستها عن قرب ، لكنها



في رأيي كبيرة الدلالة . ففي فبراير ١٩٦٢ شهدت القاهرة المؤتمر الثاني لكتاب افريقيا وآسيا . وفي ختام المؤتمر دعيت الوفود لمقابلة البطل الذي ولدت القارتان العظيمتان على يديه ولادة جديدة . وكان ذلك في قصر عابدين ، حيث غصت القاعة بأكثر من مئة كاتب وشاعر . ووقفنا دقائق قبل وصول البطل ، وكل منا يرسم لنفسه صورة للقاء .. كيف يكون ؟ .. وما أكثر الصور التي طافت بخيالي ساعتها وانا اتطلع الى وجوه الحاضرين واحاول ان اتسلل الى رؤوسهم لأرى ما يدور فيها ، وخاصة ان الجمع كان يضم شعراء كبارا كناظم حكمت وكتابا بقامة كمولك راج انند .. لكن وصول الرئيس بعد دقائق لم يلبث ان بدد كل خيالاتي ، وجعلني أحس على الفور انني امام انسان ليس غريبا علي ، كأنما كنت اعرفه من زمن ، رغم ان هذه كانت أول مرة التقي فيها بالرئيس عن قرب وأصافحه .

واذكر انه حين صافح الرئيس الشاعر الانساني الراحل ناظم حكمت الذي تغنى ببطولة بور سعيد وهو على البعد في منفاه .. وقف الاخير برهة يتحدث معه كأنما كان يعرفه ايضا منذ زمن .. وحين أوشك اللقاء على الانتهاء تناول الرئيس يد الروائي الهندي الكبير مولك راج أنند ، ودعاه لتناول الشاي ببساطة وحب يدعوان الى الاحترام ، كأنما كانا صديقين شاقهما اللقاء .

لقد خرجت من هذا اللقاء التاريخي لبطل انساني عظيم بكوكبة ضخمة من فرسان الكلمة في القارتين بانطباع تأصل في نفسي ، وجعلني أومن فوق ايماني بان الكلمة الصادقة التي تخرج من القلب تصل الى قلوب الآخرين مباشرة . وهذا سر انسانية عبد الناصر ومفتاحها .. الصدق مع النفس والصدق مع الغير ..

وحين نحاول تلمس معالم صورة عبد الناصر الانسان .. تلك الصورة التي نبعت منها باقي الصور الأخرى .. فاننا نستعيد عبارة « الاسلوب هو الرجل » السابقة التي قالها فيلسوف من قديم . والاسلوب الذي نعنيه هنا هو طريقة الفكر والعمل ، او بمعنى ادق منهج التفكير والعمل ..

لقد كان التفكير في ثورة ٢٣ يوليو في حد ذاته عملا انسانيا عظيم القدر والاهمية ، وهو تفكير لم يكن كما نعرف وليد اللحظة والساعة ، ولكنه كما أوضح الرئيس ذو جذور تمتد به الى عهد الشباب في حياة صاحبه الانسان . وتتجلى انسانية هذا التفكير في انه لم يكن قاصرا على حدودنا أو ظروفنا المحلية فحسب ، بقدر ما اتسع ليشمل الدوائر العربية والاسلامية والافريقية الثلاث التي اوضحها الرئيس في « فلسفة الثورة » ، في انه نبذ كافة النظم التي تسمح باستغلال الانسان للانسان ، واختار نظاما خاصا نابعا من الظروف والامكانيات الخاصة « متوجها لاسعاد الانسان وتوفير الأمن والعدل له . وكذلك كان القيام بالثورة في فجر ٢٣ يوليو ١٩٥٢ عملا انسانيا لا يقل اهمية عن التفكير فيها . وتتجلى انسانيته في التزامه بخطة عمل واضحة حددتها منذ البدء المبادىء الستة المعروفة ، وفي ارتكازه على قوة الشعب كقائد حقيقي للثورة وصاحب الحق الاول فيها ، وفي اعتباره المصلحة العامة الاساس الاول والاخير في تقدير الامور وانجازها ، وكذلك في عدالته للعنف وسفك الدماء بحيث اضاف الى التراث الثوري الانساني امكانية ضخمة وخطيرة ، هي امكانية قيام الثورة بيضاء بلا دماء أو عنف .

واذا كنا قد اعتبرنا التفكير في الثورة والقيام بها عملا انسانيا ، وهي كذلك بالفعل ، فاننا اذا واصلنا الرحلة مع عبد الناصر مفكرا لاكتشفنا على الفور ارتباط هذا الفكر بالانسان وسعيه الى خدمته واسعاده . وتتجلى انسانيته في :

● نبذ الانعزال والجمود والايمان بالتفاعل الخصب الخلاق .

● معاداة الفردية والانانية والذاتية وغيرها مما يدفع الانسان الى استغلال غيره أو الاضرار به .

● شمول النظر وعمق الرؤية واستلهام الواقع الخاص وفهمه قبل استلهام الواقع العام وفهمه ، بمعنى اننا لا نستطيع أن نفهم العالم ما لم نفهم انفسنا كجزء من هذا العالم اولا .

● الصفح والغفران والحب كقيم تعمل على تقريب الانسان لغيره .

● الايمـــــــان بالله وانبيائه ورسالاته .

● الاتزان مع القدرة الدائمة على الحركة الطليقة السريعة .

● العلم كقيمة اساسية لفهم الامور وتسييرها والسيطرة عليها .

● الانسان مخلوق كرمه الله على باقي مخلوقاته ، فيجب أن يعيش مرفوع الرأس ، حرا ، شجاعا .

ومن المسلم به انه لا يوجد عمل دون خطة او تطبيق دون فكر ، وبالتالي فاننا نخرج بنتيجة منطقية الآن ، هي أن العمل والتطبيق حاصل الفكر والنظرية وانعكاس لهما . واذا كان الفكر انسانيا كما اوضحنا فلا بد ان يكون العمل انسانيا بالطبيعة ، لانه حاصل هذا الفكر وانعكاسه الواقعي الملموس ، ولا فراغ بينهما . واسلوب عبدالناصر في العمل اسلوب انساني الآن ، ولكن انسانيته ليست نتيجة منطقية فقط لانسانية الفكر قدر ما هي تأكيد لهذه الاخيرة وتوضيح لكيانها ايضا .. وهنا مرة اخرى يكمن سر انسانية عبد الناصر .. الصدق مع النفس والصدق مع الغير .. صدق الفكر وصدق العمل .. اولهما مقدمة للثاني ، وثانيهما مترتب على الاول . ويأتي الصدق في العمل من الاحساس العميق بالواجب والالتزام بالفكر ، وبالتالي لا يحدث اي تناقض بينهما .

ونحن اذا استعرضنا اعمال عبد الناصر ــ وما اكثرها ــ طوال السنوات الثلاث عشرة الماضية من عمر الثورة لوجدنا البرهان الصادق على ما نقول ، سواء كان ذلك داخل النطاق المحلي او داخل النطاق العالمي الذي اصبحنا قوة مؤثرة فيه بفضل عبد الناصر وجهوده . فمجتمع الكفاية والعدل الذي تشارك قوى الشعب العاملة في بنائه اليوم على ارض وطننا اثر من آثار انسانية عبد الناصر في التفكير والتخطيط ، وكذلك اصبحت الديموقراطية والاشتراكية بفضله اتحادا واحدا للعمل الثوري ، كما يقول الميثاق ، وجناحين للحرية الحقيقية بدونهما لاتوجد حرية سياسية أو اجتماعية . وبالمثل نجد جهود عبد الناصر واعماله داخل النطاق العالمي متسمة بنفس الطابع الانساني الخلاق الذي يهدف الى اقرار السعادة للبشر ، لا في داخل وطننا فحسب ، ولكن على امتداد الكرة الارضية بأسرها . ولنأخذ مثلا هذه المبادىء التي تعرف عبد الناصر على هديها في النطاق العالمي :

● العمل من اجل السلام ونزع السلاح وازالة التوتر الدولي .

● محاربة الاستعمار بكافة اشكاله ومواطنه ، والتمسك بحق تقرير المصير .

● الحياد الايجابي وعدم الانحياز حفاظا على تقدم العالم وسلامه .

اليست هذه المبادىء وغيرها ــ مما اتاح للانسانية املا في تحقيق حياة افضل ــ هي الانعكاس الطبيعي لفكر عبد الناصر ، والاساس المتين الذي سارت عليه جهوده الدولية ؟ .. الجواب ايضا هو ثورات التحرير التي عمت افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية بفضل صدق عبد الناصر مع قضية شعبه وثورته .. هو المؤتمرات الدولية العديدة التي دوى صوته فيها من اجل خير البشر اجمعين

اذكر ان مواطنا بسيطا من مواطني جنوب افريقيا المناضلين وقع عقب فشل العدوان الثلاثي في ايدي شرطة الحكومة العنصرية ، وقدم الى المحاكمة بتهمة اثارة التمرد بين عمال المناجم . وفي المحكمة استطاع هذا المواطن المناضل ان يفحم القاضي حين سأله :

ــ هل صحيح انك هتفت باسم ناصر ؟

اجاب المواطن :

ــ نعم ، يا سيدي ، هتفت باسمه ثلاث مرات .

وعندئذ نطق القاضي بالحكم ، وكان ثلاث سنوات مقابل الهتاف ثلاث مرات باسم ناصر رمز الحرية ..

وحادثة كهذه ترينا مدى اعتزاز المناضلين في كل مكان بالمناضل الانسان جمال عبد الناصر الذي فتح لحرية الانسان أبوابا لا تحصى ، كما انها تشير الى حقيقة تاريخية اخرى ، هي أن عبد الناصر لم يعد ملكنا وحدنا ، بل أصبح ملك الانسانية جمعاء .

ان العلاقة بين الفكر والعمل علاقة عضوية ، لا غنى لاحدهما معا عن الآخر ، لكن ثمة عنصرا هاما يربط بين هذين العنصرين ، وهو عنصر الشخصية خالقة الفكر والعمل على السواء . وحين تتكامل هذه العناصر الثلاثة يصبح الانسان انسانا بحق .. وهنا مرة ثالثة يكمن سر انسانية عبد الناصر .. الصدق مع النفس والصدق مع الغير .. تكامل الفكر والعمل والشخصية ..

لقد روى عبد الناصر في « فلسفة الثورة » قصة مجموعة من اطفال اللاجئين شاهدهم ابان اشتراكه في حرب فلسطين ، وقد سقطوا في براثن الحصار بعد أن ضربت بيوتهم ، وضاع كل ما يملكون . يقول :

« واذكر بينهم طفلة صغيرة كانت في مثل عمر ابنتي ، وكنت اراها وقد خرجت الى الخطر والرصاص الطائش مندفعة امام سياط الجوع والبرد تبحث عن لقمة عيش او خرقة قماش .

وكنت اقول لنفسي :

« قد يحدث هذا لابنتي . »

هذا الاحساس العميق بالغير يؤكده عبد الناصر مرة اخرى في حديث له عام ١٩٥٧ ، فيقول :

« كلما نظرت الى اطفالي الخمسة فكرت في اطفال الآخرين ، وبذلت كل ما في وسعي لاسعادهم ، ولتهيئة المستوى المناسب لهم »

وليست هذه الرغبة في التضحية والايثار غريبة على الانسان الحق بعد كل ما قدمنا .. ولسنا نعرف انسانا في تاريخنا السياسي الحديث اشد تضحية وعزما وجلدا من عبد الناصر .. الانسان .. الذي لم يعد ملكنا وحدنا .

علي شلش


الخطيب

ليس في تاريخ مصر خطيب استطاع ان يشد اليه الجماهير كما فعل جمال عبدالناصر . فعدد المستمعين لخطبة من خطب الرئيس قد يكونون ١٠٠ الف او ٢٠٠ الف في المكان الذي يخطب فيه ولكن عدد المستمعين من خلال اجهزة الراديو والتليفزيون يصلون الى الملايين .. لا في مصر وحدها ، ولكن في العالم العربي كله .. وفي اجزاء كثيرة من العالم الخارجي .

وهذا الاهتمام بالاستماع الى « جمال » يعود لاسباب كثيرة ، فعلى المستوى الداخلي يحس المواطن العربي بمتعة الاستماع الى بطل يحبه ، وهو يريد ان يعرف ــ كما عوده جمال ــ ماذا حدث .. ويحدث .. وسيحدث سواء في العمل الداخلي او الخارجي .. وعلى المستوى العربي .. تتطلع الجماهير الى عبد الناصر بشغف الذين يرون فيه رائد القومية العربية ، وضارب الاستعمار .. ورافع راية الكرامة العربية في مواجهة اعداء العرب ..

وعلى المستوى الخارجي .. تعرف الدول ان عبد الناصر سوف يقول فيها كلمة الحق .. ويعلق على موقفها من بلاده .. او البلاد العربية او الاحداث العالمية الجارية .

ويقول معلق انجليزي « ان لندن ظلت منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ترتعش كلما وقف جمال عبد الناصر ليخطب » وفي الحقيقة ان عواصم كثيرة اصيبت بهذه الرعشة .. منذ قيام الثورة المجيدة .

وابرز صفات عبد الناصر الخطيب .. بساطته .. وصراحته .. واعلاؤه كلمة الحق .. وتجاوبه الحساس .. مع الجماهير .. وتجاوب الجماهير معه .. وايثاره التعبير الدارج على التعقيدات اللغوية . وخطبه تفصح عن شخصية المصري الاصيل بكل مافيه من ذكاء .. وانسانية .. وخفة دم .

وصراحته جعلت الناس ينتظرون خطاباته بلهفة .. وعندما يعرف الناس ان جمال سيخطب في يوم تسمع هذه التعليقات :

ــ الانجليز ح ينضربوا الليلة .

ــ ياترى الريس ح يقول ايه على الامريكان النهاردة .

وقال العقاد يوما عن اسلوب جمال عبد الناصر في الخطابة :

« انه وجد البلاغة التي اجتذب الناس » . وخطب الرئيس سجل حافل وتاريخ دقيق لاحداث العالم منذ قيام الثورة وحتى الآن .

وفي الازمات .. يقف عبد الناصر ليبعث الثقة في القلوب .. وخلال عام ١٩٥٨ ــ عام الوحدة ــ وتآمر الاستعمار .. القى الرئيس ٨٧ خطبة من فبراير ٥٨ الى فبراير ١٩٥٩ ، اي انه القى خطبة كل ٤ ايام تقريبا .. وبعض هذه الخطب استمر اكثر من ٣ ساعات .

ومن لوازم الرئيس الخطابية ان يبدأ بقوله : أيها الاخوة المواطنون .. او ايها المواطنون .. وينهي الخطبة بقوله : والله يوفقكم .. او .. والله يوفقنا جميعا .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » .









وهو لفرط صراحته يجعلنا احيانا نضع ايدينا على قلوبنا .. انه يشرح .. ويجرح .. ويقول ما له وما عليه .. وهو لا ينسب لنفسه فضلا ابدا .. بل انه يعطي الشعب هذا الفضل ..

ومن خطبة له في ٢٣ يوليو ١٩٥٩ يقول ..

« الثورة اعلنتموها وابدعتموها ، والاستقلال اصررتم عليه وكافحتم من اجله .. الحرب صمدتم لها وواجهتم اهوالها بقلوب مؤمنة .. مطمئنة ..

ما من شعب من شعوب العالم كتب في هذا المدى القصير مثل هذه الصفحات المجيدة التي سجلها تاريخ كفاحنا خلال هذه السنوات السبع . وقد كان ذلك ايمانا ، ايها الاخوة المواطنون هذا الايمان بالتاريخ .. اكدتموه شعبا .. واكدتموه جيشا .. وانا لا اقول هذا الكلام من اجل حماسكم او من اجل اثارة حماسكم لاننا تعودنا الصراحة .. وكنا في جميع المناسبات نقول ما لنا وما علينا »

وليس من شك ان خطب الرئيس جمال عبد الناصر كانت دروسا هامة وخطيرة في تطوير وجدان الشعب المصري والشعوب العربية .. اتجاها الى الحرية والاستقلال .. والتمسك بالقيم العليا للوطن .. وادراكا لحقائق التاريخ ..

ان خطب الرئيس شملت مساحة واسعة وبعيدة من التاريخ .. صححت كثيرا من المفهومات .. واثرت وجدان الشعب » واكدت اصالته ومثابرته .. وقدراته .. وقد حرص الرئيس ان يصدر اخطر قراراته في خطبه .. مثل تأميم قناة السويس .. وقرارات يوليو الاشتراكية المجيدة عام ١٩٦١ ..

وتتضمن خطب الرئيس الارقام الكاملة عن خطة التنمية ، والدخل القومي .. والصناعة .. والزراعة .. والخدمات .. وهو يخطب من الذاكرة .. ولكنه لا يخطئ في ايراد رقم مطلقا .. بل انه في العام الماضي ذكر رقما يمثل حجم العمالة في مصر .. وتبين انه ادق مما اورده المختصون في هذا المجال .

ان خطب جمال .. هي مدرسة الشعب الكبرى .. فمن خلال خطبه علمنا اعمق الدروس عن حياتنا وعالمنا .. واستلهمنا القوة والصدق .. وانتشينا بطعم انتصاراتنا .. واسترددنا ثقتنا بانفسنا وبقدراتنا .

محمود سالم





ان تاريخ الثورات يكشف عن حقيقة ان الثوار انما يندفعون من نظريات مكتوبة ، ثم يتخطونها بما يواجههم من ظروف جديدة تدفعهم الى فكر جديد .. واما انهم ينطلقون من لا نظرية ويبقون بدونها حتى تطلقهم احداث مادية ، ثم تتولاهم الرمال فتعفوا على كل اثارهم .

اما عبد الناصر فهو الثائر الذي ينطلق من حدس بالحقبة التاريخية المناسبة لتفجير الثورة تسبق نضالها نحو المستقبل معتمدا على استجابة هذا المستقبل وفهمه .. ومرارة انسانية خارقة تسود كل طرف مضاد لم يتحفز للقضاء عليه ، ثم يطرحه الى موقف ايجابي يفجر امكانيات جديدة للثورة توجه طاقاتها الخلاقة .

ان هذه الطاقة الخلاقة في خيال عبد الناصر السياسي هي التي تفجر الاحداث الثورية المتتابعة ، ثم توضح الفكرة الثورية الفاعلة لهذه الاحداث .. ان الفكرة النظرية عند عبد الناصر هي مولدة الحدث الثوري ، والحدث الثوري في نفس الوقت هو النظرية التي تنبع بنموذجه الفكري .

ان عبد الناصر السياسي الفاصل لوعى واقع بين قمة الحدث وقمة الفكر كحضارة نموذجية ، تنبع من جدل حي مبدع في فهم الواقع وتحولاته ، ثم في تنظير الفكر له مع توجيهه ..

ان المبادىء الستة التي فجر عبد الناصر ثورة الضباط الاحرار على طريقها ، هي التي حددت معالم جديدة ومرتفعة لطريق العمل الثوري ، ثم انسحبت تفاصيلها المتلاحقة والنظرية المتكاملة بعد عشرة اعوام كاملة في ميثاق العمل الوطني .. وخلال هذه السنوات العشر نوى الملكية وطرد الاستعمار وكسر احتكار السلاح واسر القتال ، وقضى على الرأسمالية الداخلية ، وحقق الاشتراكية والديمقراطية .. وفوق كل هذا خط عريض من مشاريع التنمية بدأ مغيرا الجميع بتصنيع حيث بدأ الشرق العربي لاول مرة في تاريخه الطويل .

ان كل خطوة ثورية عند عبد الناصر السياسي كانت دوما تقود الى الخطوة التالية .. ليست هناك افكار مسطورة او نظرية « جاهزة » يصنع الواقع على مقاسها .. انما هناك واقع يموج بالاحداث ويصنع نظريته بنفسه ومن خلال التجربة التي يعيشها الثائر .. والنظرية السياسية في هذه الحالة نظرية اصيلة لان الواقع هو الذي خلق حقيقتها ولمس وجودها ..

ان عبد الناصر بعد ان فهم الواقع الرومانسي للقومية المثالية التي تزعتها الانسانية لتوحيد الامة العربية .. وعلى اساس القومية الشعبية لقوى الجماهير العاملة خرج بالقضية من مثاليتها الى حقيقتها الواقعية .. ونقلها من مرحلة الشعارات والتأمل الصوفي الى فعالية ايجابية فجرت طاقات الشعب العربي في كل مكان .. ونقل الثورة من يد النخبة الحاكمة الى متناول الجماهير الواسعة .. وكان يتجه الى هذه الجماهير دائما ليستمد تأييدها وقوتها كوسيلة للبنية الديمقراطية الفعالة لحركة الشعب .. وحمل لها الاشتراكية المتحررة من سيطرة رأس المال نسقا تربط المثل القومية بالمضمون الاشتراكي ..

لقد صنع عبد الناصر السياسي من ثورته حركة تاريخية تمثل جوهرا قومية الامة العربية ، في ملامحها المصرية ومضمونها الشعبي التقدمي .

وفي مواجهة الايديولوجيات الثورية المتعقدة ، وبفهم مخلص وعميق للواقع العربي يكتشف الثائر السياسي امكانيات الثورة الفعلية في كيان امته ، وامكانيات القوى المضادة لها .. ويعرف ان كل الايديولوجيات الاخرى قد تقدم من الحقائق العلمية ما تهتدي به الثورات ، ولكن عليه ان يجعل لثورته ما يميزها عن اي ثورة طبقية اخرى .. فهو يؤمن بالقومية الشعبية كسياسة تحررية لتوحيد النضال العربي ضد الاستعمار والتخلف .. وهو يؤمن بتحرير قوى الشعب العاملة كسياسة لتخليص الفرد من سيطرة الرأسمالية ، وبالتالي تخليص امته من الدول الرأسمالية .. وهو يؤمن بان تصفية النفوذ الاستعماري من المنطقة يجمع الصراع الطبقي في كتلة الصراع القومي بمحتواه الشعبي الاشتراكي .. وهو يؤمن بسياسة الحياد الايجابي كوسيلة للسلام العالمي تقضي على الحرب الباردة بين الكتلتين المتصارعتين ، وتتيح الفرصة امام الدول المتخلفة لتحقق استقلالها

الهيمنة على مسرح الحضارة البشرية في هذا القرن .

وايضا يبقى فكر عبد الناصر السياسي متفتحا لكل منهج علمي في فهم الواقع المتغير .. ويصنع من ثورته نظرية سياسية رائدة على المستوى العالمي تنسجم مع ظروف القوميات الشعبية الجديدة .

ان فكر عبد الناصر السياسي نبع في قلب التجربة اليومية وعلى وهجها الثوري .. وتغذى من الامكانيات والعقبات على السواء .. وصالح الواقع المضاد بسياسة اكثر من واقعية ، فذة وفريدة .. ولذلك لم تتحقق تدبير سياسي الا في لحظة ناضجة .. حتى النكسة كان لها عنده دور ايجابي في الثورة ككل .. فلم تلهه الفروق المصطنعة بين الوسائل والاهداف .. ولم يخدعه الانتصار السياسي عن بلوغ النصر الكبير .. فهو لم يكتشف افكاره السياسية في طريق الشعب ومسيرته الاشتراكي فحسب ، وانما ارسى اخلاقا سياسية ثورية جديدة ..

ولقد انفتحت سياسة عبد الناصر على جميع التجارب الثورية في العالم العربي .. فاحتضنت الاصيل منها ، وابعدت الزائف الدخيل وكشفته امام الجماهير .. فحقق بذلك ثورة ثقافية علمية اجتاحت مختلف ميادين المعرفة السياسية بصورة لم تعرفها الشعوب العربية ، حتى في اوج مجدها الحضارية .. فارسى بذلك حرية العقل والفكر السياسي على اساس المعرفة الشاملة .. وهو مبدأ يوازي الحرية السياسية نفسها على مستوى الكفاية الاجتماعية التي تحققها الاشتراكية ..

ان الذي لاجدال فيه ان عبدالناصر السياسي قد حقق قواعد اقوى عقيدة للانسان العربي المعاصر فكرا وعملا وايمانا في ظل واقع ثوري الانتاج الحضاري والاخلاقي معا .. وكان في طبيعته السياسية صورة للحق الذي تضج به حضارة الدورة التاريخية لهذه المنطقة من العالم وكان من الطبيعي ان يجعل للامة العربية فكرا سياسيا ثوريا تحترمه السياسة الدولية وتفخر به الشعوب العربية .

فحين يحرر عبد الناصر الارض اقتصاديا فانما يعني سياسيا تحرير الفلاح وحين يضرب الرأسمالية في المصانع والمؤسسات فانما يعني حرية العامل والموقف السياسية والاجتماعية .. واذا كان قد اتخذ الاشتراكية طريقا فان الانسان العربي هو هدفه ، الذي كرس سياسته كلها لتحريره ... ان سياسة عبد الناصر هي صنع الانسان العربي الجديد .. متكاملا من جميع وجوه الانسانية الاجتماعية والاقتصادية والفكرية .. ولهذا كان عبد الناصر السياسي دائما هو عبد الناصر الانسان اولا واخيرا .. وسياسته حضارية تضرب في قلب التاريخ وليست مرحلية تهدف الى الكسب المؤقت .. وفكره شحنة من الثورية الخلاقة ، جذرية ترى في الانسان هدفا للنشاط السياسي ، وليس وسيلة الى الانتصار السياسي .

سامي الليثي

ان جمال عبد الناصر ليس مجرد رئيس للدولة ، ولكنه اولا وقبل كل شيء زعيم ثائر ، ولقد حرص جمال عبد الناصر منذ ان تصدى للقيادة في يوليو ١٩٥٢ انه ليس بالسياسي المحترف ويرفض ان يكونه ..

ان ثورية جمال عبد الناصر هي التي جعلته يتوجه باستمرار الى الشعوب يواجهها بالحقيقة ، وثورية جمال عبد الناصر هي التي جعلته سندا لكل ثورة عربية على نطاق الوطن العربي ، ولكل ثورة تحررية على مستوى العالم اجمع

ولقد حرص شعبنا على أن يتمسك بالقائد .. فظهرت نتيجة الاستفتاء ، معبرة عن النتيجة الحتمية وهي انتخاب الرئيس عبد الناصر بالاجماع وبلا تخلف .. ولقد كان شعبنا على حق في حرصه وتقديره لان عبد الناصر ثائر اصيل ينقل الثورة من نفسه الى نفوس جماهير الشعب .. ويجعلهم صورة منه



بقلم : دكتور سليمان الطماوي

ان اخلاص الشعب المصري لقضية الثورة .. قد مكنه دون ادنى شك من تحقيق نموذج رائع للثورة الوطنية ، وهو الاستمرار المعاصر لنضال الانسان الحر عبر التاريخ من اجل حياة افضل طليقة من قيود الاستغلال والتخلف في جميع صورها المادية والمعنوية ..

ولقد اثبتت التجربة ، وهي مازالت تؤكد كل يوم ان الثورة هي الطريق الوحيد الذي يستطيع النضال العربي ان يعبر عليه من الماضي الى المستقبل

ان الحل الثوري متجسدا في زعيم ثوري لايمكن ان يتحول الى سياسي محترف مهما طال عهده بالحكم ، ان هذا الحل هو الذي كشفت لنا الاحداث المعاصرة ان الشعب المصري مازال في حاجة اليه ..

فلقد ضاعت ثوراتنا في الماضي حينما تحول الثوريون الى ساسة محترفين يسيرون على مذهب الحلول الملتوية والمساومة ! ..

الحل الثوري

ان مشاكل الوطن العربي لا يمكن مواجهتها الا بحل ثوري .. ولا يوجد طريق اخر غير طريق الثورة يمكن ان يحقق لنا ماتريده ..

فلايمكن التغلب على رواسب الماضي وازالتها نهائيا الا عن طريق الثورة .. وان الثورة هي الطريق الوحيد لمغالبة التخلف ، والثورة كذلك هي الطريق الوحيد لمحاولة اللحاق بركب الامم المتحضرة ..

ان هذه الاسباب الجوهرية تحتاج الى كثير من امعان الفكر لان فيهما الرد الحاسم على ان الحل الملتوي او الحل الاصلاحي قد يكون خطرا على الامة العربية من حالة التاخر التي كانت تعانيها .. لان هذه الحلول الملتوية تؤدي الى اطفاء جذوة الحماس .. !

ان الحقيقة التي سجلها التاريخ حتى الان ، ان الجو الذي تهيئه الثورة والاحساس بالثورة قادر على ان يخلق المعجزات ، فالثورة ترد الى الفرد ثقته بنفسه ، وتعيد الى المجتمع نشاطه وحيويته ، وتغير النظرة الى الامور ..

فما كان من قبيل المستحيلات بالامس ، يصبح امرا مالوفا في ظلال الجو الثوري ..

على ان يضاعف من فاعلية الثورة اتباع الاساليب الثورية الحقيقية واهم هذه الاساليب على الاطلاق « العلم » ..

ولقد قال الميثاق :

« ان العمل الثوري لابد له ان يكون عملا علميا .. »

نظرية ثورية

اننا نملك نظرية ثورية غير منقولة مستمدة من حاجة البيئة العربية في ضوء تاريخنا البعيد وتجاربنا الماضية والحاضرة وفي ظل التجارب المشابهة في البلاد التي مرت بتجارب وظروف تشبه مامر به من تجارب وظروف ..

ويجب ان يكون مفهوما ان اصالة نظرية ثورية معينة لاتعني مجرد تميزها عن غيرها من النظريات الثورية ولكن اصالتها تعني عدم التقيد بافكار معدة سلفا ، وانها قد صيغت اساسا لمواجهة الظروف المحلية

وهي نظرية مرنة .. فالنظرية يجب الا تكون قيدا على العمل الثوري والا خرجت عن معناها ووظيفتها ..

وقد حرص تقرير الميثاق على ان يبرز ذلك في اول ابوابه حيث يقول :

« ان الميثاق ليس قيدا على الدفع الثوري او الارادة الشعبية يحد من حركتهما ، وانما هو الاطار الذي يرسم الابعاد الرحبة للعمل من اجل المستقبل ويضمن للشعب القدرة على الحركة السريعة نحو اهدافه الثورية ، ويترك بذلك المجال فسيحا لتنمية الثورة واستمرار دفعها »

ثورة شاملة

وثورتنا .. ثورة شاملة ..

ولقد تميزت ثورتنا منذ يومها الاول بانها كانت ثورة سياسية وثورة اجتماعية في وقت واحد .. انها كانت بحق ثورة رائدة في فلسفتها الشاملة وفي ادراكها لوحدة الحياة بجوانبها الانسانية المتكاملة ..

ان خاصية الثورة في جمال عبد الناصر هي مفتاح الموقف .. وكل من يغفلها فانما يدور في حلقة مفرغة .. وان ثورية عبد الناصر هي التي املت عليه جميع مواقفه .. فوقف يعلن تاميم القناة ويواجه قوى وتحديات لايمكن لغير المنطق الثوري ان يؤمن بمواجهتها ..

وثورية عبد الناصر هي التي جعلته يرفض مافعله غيره من بعض زعماء العالم من قبول منصب الرياسة لمدى الحياة ..

وثورية عبد الناصر هي التي املت عليه ان يعود الى شعبه دائما ، وفي فترات متقاربة لكي يقدم لهم كشف الحساب ، ولكي يسالهم التاييد مرسيا بذلك قواعد الديمقراطية ومقدما المثل لمن ياتي من بعده ..

تحية لمعلم الثورة ومفجرها ..

ان شعبنا يحس بالطمانينة لتسلم القائد للقيادة مرة اخرى ..

ونعاهده ان نقف وراءه صفا واحدا نحمل امانته ، حتى نحقق للشعب العربي في مصر وفي خارج مصر ماتريده له الثورة ..



الرائد الاشتراكي



ذات يوم .. وقف عبد الناصر ، بعد أن نفض يديه من الطغاة والمستعمرين على أرض مصر ، يعلنها في الناس قوية واثقة :

« اذا قلت انني اشعر بشعوركم ، فلأن قلبي من قلبكم ، ودمي من دمكم ، واحساسي من احساسكم . ولأول مرة في تاريخ مصر ، استطاع فتى من ابناء مصر ، أن تشعر شعورا متحدا قويا ، وأن نقيم على أرض مصر حكما من أبناء مصر .. »

وفي ذلك ، أن سر عبد الناصر يكمن في هـذه الكلمات القليلة الصادقة .

فهو واحد من أبناء الشعب ، تبلورت في قلبه وعقله وضميره ، صور صادقة لحقيقة حياة هذا الشعب .

وكان جمال يعيش في أعماق الصورة نفسها .

وكانت الصورة في الحقيقة رهيبة مخزية .. فالشعب يجثم على انفاسه اذناب الاستعمار بكامل اذنابهم وذناباهم . والمجتمع عامر بالظلم الاجتماعي لا يدع فرصة لمصري ليملأ رئتيه بالهواء النقي .

والفساد والرشوة والنفاق هي العملة التي تتعامل بهـا كل الطبقات . والديموقراطية الزائفة هي التي يغطي بها الجميع دكتاتورية الاستعمار والسراي

وكان لابد ان يحدث شيء .. وكان لابد لهذه الصورة نفسها ان تتطور مع انبثاق ثورة يوليو واقامة حياة جديدة لهذا الشعب .

وكان لابد من معركة اجتماعية يقودها عبد الناصر .. فهو يعلم جيدا ان هذه المعركة الجديدة انما هي امتداد للمعركة الوطنية ضد الاستعمار . بل هي في الحقيقة . معركة واحدة ذات مرحلتين احداهما مرحلة الكفاح ضد الاستغلال الذي يمارسه المصريون والمتمصرون في مصر .

وقال عبد الناصر ، ان الحـل الاشتراكي حتمية تاريخية فرضهـا الواقع ، وقد فرضتها الامال العريضة للجماهير كما فرضتها الطبيعة المتغيرة للعالم في النصف الاخير من القـرن العشرين ، ولا شك ان التقدم عن طريق النهب او التقدم عن طريق القوة ، لم يعد أمرا محتملا في ظل القيم الانسانية الجديدة .. »

ومن هنا وضع عبد الناصر اساس الاشتراكية العربية الجديدة

وكانت اول القيم الانسانية التي وضعها الرائد الاشتراكي كأسـاس للاشتراكية العربية هي .. تدعيما لزوال سيطرة المال .. تسود المساواة ..

وكان الاساس بسيطا حقا .. ففي ظل المجتمع الاشتراكي يمكن للتخطيط ان يفتح مجالات متعددة للايدي العاملة .. فتحمي الانسان من التشرد والتسول والجوع .. وتعود للانسان كرامته ..

والاشتراكية هي وحدها التي تتيح للانسان فرصا متساوية في التعليم بفرض مجانيته . فلا يستجدي الانسان العلم او يدفع من قوته ثمنه .

والاشتراكية هي وحدها التي تفتح المجال امام الضمانات الصحية فلا تجعل الطب تجارة ولا تجعل الشفاء قصرا على انسان دون انسان .

والاشتراكية هي وحدها التي تنشر الحب بين الناس وتنزع الحقـد الذي ينبت من التنازع على الثروات .

من هنا كانت بداية اشتراكية عبد الناصر هي قانون الاصلاح الزراعي .. فما كان من المعقول ان تقتلع الثورة براثن الاقطاع ، ثم تترك مخالب راس المال الاحتكاري ناشبة في عنق الشعب .

ومن هنا صدرت القوانين الاشتراكية لتفجير الثورة الصناعية كمـا تفجرت الثورة الوطنية من قبل .

وعندما وضع عبد الناصر اسـاس الاشتراكية الجديدة وضعها منذ اول لحظة قائما اشتراكية عربية .. وكان المعنى الذي يرمي اليه لايخفى البساطة .. والعمق .. فاما بساطته فمؤداها ان بناء المجتمع العربي الجديد الذي تواجه به متطلبات النصف الاخير من القرن العشرين وما يليه من اجيال .. وهذا البناء عربي صميم لاتقلد به بنـاء يقوم في بلد اجنبي .

واما العمـــق فمؤداه ان الشعب العربي لم يشأ ان يسلك طريقا سهلا فيستورد نظاما يطبقه ، بل اراد ان يكتشف بنفسه القوانين الموضـوعة لتطور كيـانه القومي والسـياسي والاجتماعي ، ثم يقيم مجتمعـا عربيا خالصا ، تظلله العدالة والكفاية في ضوء هذه القوانين .

ومن هنا بدأ المجتمع الجديد الذي حققه الرائد العربي في ازالة استغلال الانسان للانسان باعتبـاره المضمون الرئيسي واسـاس جميع التحولات الاجتماعية التي ستتم في بلادنا خلال السنين القادمة بجعل كل شيء في البلاد ملكا خالصا لاصحاب البلاد .. وهم العمال والفلاحون والمثقفون والـملاك الصغار والعرب؛ون وجميع من يعملون ويكسبون عرقهم وكفاحهم لا باستغلال جهود الاخرين .

لقد رسم الرائد الاشتراكي الطريق .. ليظهر لاول مرة في التـاريخ .

الانسان العربي الاشتراكي الانسـان المتحرر السعيد الذي يتمتع بالضمانات من عذاب الحـاجة .. والذي يبني السعادة لنفسه .. ولاولاده .. ولكل الاجيال العربية القادمة ..

ـ ايمان مظهر



أثر عبدالناصر في السياسة العالمية

بقلم

سامي الليثي



نهرو

خروشوف



تشرشل



تيتو

ان الذي لا شك فيه ان ايمان الجمهورية العربية المتحدة بعدم الانحياز كان نقطة انطلاق لخلق ابعاد جديدة في السياسة العالمية غيرت عناصر التوازن بين القوى والقت اضواء كاشفة على حقيقة الصراع بين الكتل الدولية واوقفت خطر هذا الصراع وتأثيره على التصرفات الخارجية لدول العالم .

حقيقة ان ظلال الحرب الباردة لازالت تلقى انعكاساتها على السياسة الدولية حيث تشتعل حروب صغيرة بين الحين والآخر ، هنا او هناك .. ولكنها على أى حال لم تعد تحتمل

تلك الاخطار الداهمة التى ترهق اعصاب العالم بعد ان اتاحت القوة الثالثة لعدم الانحياز ستقطب جهود كل اولئك الراغبين فى السلام وتجمعهم فى صف واحد يصنع سدا بين التوتر الدولى والوصول به الى حافة الحرب .

ومن المؤكد ان الخطوات الوليدة التى تم من خلالها تجميع هذه القوى والتى استغرقت حوالى تسع سنوات بدأت منذ كان الرئيس جمال عبد الناصر رئيسا للجنة السياسية فى مؤتمر باندونج وانتهت حين تجمع ما يزيد عن نصف اعضاء الامم المتحدة فى القاهرة عام ١٩٦٤ .. هذه الخطوات الوليدة كانت لها آثارها الايجابية على السياسة العالمية فلم تعد قضية نزع السلاح من اختصاصات الكتل الكبرى وحدها ، بل ان هذه القوة الثالثة اصبحت لها ثقلها حتى ان لجنة نزع السلاح التى تتكون من ١٨ عضوا تضم ثمانية اعضاء من دول الحياد هى الجمهورية العربية المتحدة ونيجيريا واثيوبيا والهند وبورما والمكسيك والبرازيل والسويد .. كما استطاعت هذه القوى الجديدة الناهضة ان تستخرج من الامم المتحدة قرارا بتكوين لجنة تصفية الاستعمار كتأكيد لايمانها بتحرير الشعوب من استغلال الكتل الكبرى القوية .

ان الثقة التى اكتسبتها دول القوة الثالثة لعدم الانحياز قد ابعدت كل محاولة لتسوية الخلافات الدولية على اساس الوسائل الاستراتيجية الشكلية القائمة على طبيعة انقسام العالم الى كتلتين متصارعتين .. كما ارست هذه الثقة قواعد التعايش السلمى كضرورة تاريخية تستند اليه الدول الحديثة العهد بالاستقلال للخلاص من استغلال الاستعمار ، وهيأت لهذه الدول الصغرى مسرح السياسة العالمية لتمارس عليه حقها فى دور قيادى دون ان تتأثر بمصالحها وارتباطاتها السياسية والاقتصادية بالدول الكبرى .

ولقد كان اختفاء النظرية القائمة على توازن القوى بين الكتلتين الكبيرتين واستبدالها بعلاقات جديدة تقوم على احترام السيادة الذاتية لكل شعب عاملا لتنشر الديمقراطية ظلالها على العلاقات الدولية برباط المساواة وعدم التدخل .. مما بعث الثقة فى طاقات الشعوب المتحررة حديثا لتصنع فى مجتمعها الظروف الملائمة للتطورات الايجابية الاقتصادية او الاجتماعية ، ولتقرر لنفسها حينئذ ما تهضمه من الانظمة او المناهج الفكرية ما يكفل لها الرفاهية والاستقرار ..

ان تجسد الضمير العالمى فى كتلة عدم الانحياز قد قضى على فرض ان الدول الدائرة فى فلك الكتلتين المتصارعتين — الشيوعية والراسمالية — لا بد ان تتبعهما اذا ماقام الصراع المسلح بينهما ، زعما بان الصراع المسلح هو الحل الموضوعى لمشاكلها القائمة .. فقد بدأت تباشير الاستقلال الذاتى لهذه الدول بحضور دول امريكا اللاتينية لمؤتمر عدم الانحياز فى القاهرة .. كما شرعت بعض دول اوربا الشرقية نوع من الحياد حيال الصراع القائم فى قلب المعسكر الشيوعى بين الصين والبانيا من جهة والاتحاد السوفييتى من جهة اخرى .. ان النمو المتزايد لقوة عدم الانحياز لا يشكل مجرد قوة ثالثة تواجه الجانبين ، ولكن فى نفس الوقت يكون عاملا فى تفتيت التكتل التالى حول المعسكرين داخليا .

لماذا التعايش السلمى ؟

من الصعب ان نحمل الصدفة وحدها مسئولية خروج الخلاف بين الصين والاتحاد السوفييتى الى العلن فى نفس الوقت الذى دعا فيه الرئيس جمال عبد الناصر دول عدم الانحياز للوساطة بين الكتلتين المتصارعتين وحثهما على بدء مفاوضات نزع السلاح فى عام ١٩٦٠ .. اذ يبدو ان النشاط الايجابى لمجموعة عدم الانحياز كان من الاسباب الرئيسية فى خروج الاتحاد السوفييتى باستراتيجيته فى التعايش والالتزام بها فى علاقاته الدولية ..

حقيقة ان النزاع الصينى — السوفييتى كان قد بدأ قبل ذلك بوقت طويل .. ولكن خروجه الى العلن بعد نشاط الرئيس جمال عبد الناصر فى الدورة الخامسة عشرة للامم المتحدة وتجسيده لضمير عدم الانحياز بالدعوة الى عقد اتفاق نزع السلاح يجعل من قضية الخلاف الصينى — السوفييتى حول التعايش اثرا ايجابيا لسياسة الجمهورية العربية المتحدة الخارجية .

ومهما قيل عن الخلاف بين الصين والاتحاد السوفييتى ، فان الذى لا شك فيه ان هذا الخلاف يشكل اهمية لدول عدم الانحياز التى تمثل قلب التعايش السلمى وضميره الحار .. واتباع الاتحاد السوفييتى لسياسة التعايش السلمى عن طريق التفاوض والتعايش الايجابى مع الكتلة الراسمالية اعتمادا على قيام قوى جديدة للسلام يؤكد فرصة تخليص كثير من الدول الواقعة تحت سيطرة الاستعمار ، كما يدعم الدول التى استقلت حديثا اقتصاديا وسياسيا .

وقد ايدت الجمهورية العربية ودول عدم الانحياز هذا الاتجاه فى مؤتمر ١٩٦٤ فى القاهرة — فان هذه الدول ليست كتلة مذهبية تلتزم التزاما ايدلوجيا دون ارادتها ، لانها تعمل من واقع ظروفها على وضع اسس السلام بضمير نظيف . وعلى هذا الاساس قد اعترفت جميعها بالصين الشعبية ، وكانت قد بذلت جهودها — بما فيها الهند — لضم الصين الشعبية الى هيئة الامم المتحدة والى كافة المنظمات الدولية الاخرى .

ولم تكن المصالح الذاتية لدول حلف الاطلنطى وخلافها حول قيام قوة نووية جماعية او فردية هى العامل الوحيد فى تفتيت هذه القوى .. ولا شك ان قيام سياسة عدم الانحياز وآثارها على الاستراتيجية السوفيتية العالمية كان لها تأثير مباشر على تفتت دول الحلف وتنبؤ الكثيرين بانهياره .. وخروج فرنسا على الحلف ودعوتها الى تجديد قيام صورة واضحة لهذا الانهيار .. على ان الالتقاء مع ذلك بين دول عدم الانحياز وبين اى من دول المعسكر الغربى امر صعب الاحتمال .. حتى ولا مع فرنسا .. اذ لا تزال مواجهة الحياد وبين دول الاطلنطى قرارات طويلة تبدأ باسرائيل وتنتهى بالكونغو .. ويحتم هذا الخلاف فكرة الاحلاف العسكرية التى لا تزال حجر من حجر الاستراتيجية الغربية وتوجيهها بين الحين والآخر اعتداءات عسكرية فى آسيا او افريقيا ، او على الاقل فى تسليح اسرائيل « كقاعدة عدوانية » .

حياد عبد الناصر

عاد ونستون تشرشل من الحرب العالمية عام ١٩٤٦ ليعلن بدء الحرب الباردة بين المعسكر الغربى والمعسكر الشرقى .. واندفعت الدبلوماسية الامريكية تبث قواعدها العسكرية حول روسيا وتنشيء سلسلة من الاحلاف والمعاهدات العسكرية فى المناطق الاستراتيجية .. وكان المعسكر الغربى يرى ان اى تغير فى البلاد التى تقع فى فلكها هو خطر على « العالم الحر » وفتح ثغرات للتسلل الشيوعى .. حتى ولو كان هذا التغيير هو مجرد الرغبة فى الحصول على الاستقلال او الكفاح من اجل حق تقرير المصير ..

وكان الاتحاد السوفييتى مغرقا فى نفس الخطأ .. ففى العصر الستالينى كانت السياسة السوفيتية تعتمد على ثنائية النظم الاقتصادية .. فاما الراسمالية ، واما الشيوعية ، وانه لا قيمة للتحرر الا بالتبعية للمعسكر الشيوعى وان لا قيمة لاى اتجاه اشتراكى آخر الا بفرض ابوية الحزب الشيوعى وتوجيهه .

ووجدت حركات التحرر الوطنى وثورات المستعمرات نفسها تواجه الاستعمار وحدها بالاعتماد على قواها الذاتية والمادية بصفة اساسية .. وبانصهارها فى معاركها الثورية استنبطت لنفسها الايدلوجية التى تناسب ظروفها الموضوعية وخلقت شعاراتها الخاصة بضرورة القضاء على الاحلاف والقواعد العسكرية واتفاقيات الامن الجماعى وتحقيق ذاتها اقتصاديا واجتماعيا بما يوائم ظروفها التاريخية ..

وعندما كان نهرو فى باندونج عام ١٩٥٥ يناقش المندوب التركى حول مفهوم عدم الانحياز وضرورة خلق منطقة غير منحازة من الدول المحبة للسلام « واحترام حق كل امة فى الدفاع عن نفسها فرديا وجماعيا طبقا لميثاق الامم المتحدة » .. كان الرئيس عبد الناصر قد استطاع ان يعبيء الشعب المصرى والعربى ليشن هجوما على الاحلاف العسكرية انتهى بانهيار حلف بغداد وتثبيت سياسة الحياد الايجابى وعدم الانحياز داخل نطاق الجامعة العربية لابعاد مصر والعرب عن نطاق الحرب الباردة ، ولزعزع السيطرة الغربية على الاقتصاد البترولى العربى وعلى المواقع الاستراتيجية العسكرية المحمية بالتهديد الذرى .

وبنجاح مؤتمر باندونج ظهرت القوة الايجابية لمعسكر عدم الانحياز والتعايش السلمى .. واصبح ممكنا للقيادات القومية للشعوب الصغيرة ان تؤثر فى المجال الدولى وان تحدث التوازن فى محيط السياسة العالمية .. وتأكد الاتحاد السوفييتى ضرورة الخروج عن الجمود العقائدى والاعتراف بالحركات الوطنية فى البلاد غير المنحازة ودورها فى الصراع ضد الاستعمار ، وقدرتها على دور قيادى يخفف من حدة التوتر الدولى .. وانه فى قدرة هذه الدول ان تقوم بدور الصديق دون الحاجة الى تغيير مذهبها او عقيدتها .. وكانت صفقة الاسلحة التشيكية هى الصورة المجسدة لطبيعة التغير فى نظرة الاتحاد السوفييتى الى السياسة العالمية .. وباشرت الجمهورية العربية دورها الطليعى فى تأييد حركات الاستقلال باسم عدم الانحياز والتعايش السلمى وحق تقرير المصير .. وبجهودها لقوى الاستعمار والتخلف فى العراق ، والجزائر ، واليمن ، والسودان ، ولا تزال تخوض معاركها الاستقلالية فى الكونغو وانجولا .

معارك السلام

وان كانت نظرية التوازن الدولى وصراع الكتلتين الكبيرتين قد انتهت بظهور الضمير العالمى ممثلا فى قوة عدم الانحياز والتعايش السلمى ، فان تثبيت الاستقلال للدول المتحررة حديثا ومساندتها على تكوين مجتمعها الخاص بها وفق ظروفها بعيدا عن ضغط الكتل الكبيرة التى تمارسه بالمناورات السياسية او بالقروض الاقتصادية المشروطة ، واجبا من اهم الواجبات التى تحملها الجمهورية العربية فى سياستها الدولية ..

وبمعنى آخر فان الشكل الجديد للاستعمار الذى حل محل الاحتلال العسكرى او المعاهدات غير المتكافئة ، والذى يتحقق عن طريق الاستغلال الاقتصادى للموارد الخام فى الدول المتخلفة يشكل خطرا على العالم اكثر بكثير من سياسة الكتل التقليدية .. فان الفوارق القائمة فى مستويات المعيشة بين الدول المتطورة والدول المتخلفة سيؤدى الى تقسيم العالم الى كتلتين جديدتين يدور بينهما صراع حاد يؤججه احساس الدول المتخلفة بان رخاء الدول الاخرى انما قام على حسابها بما نهب من مقدراتها الاقتصادية ايام ان كانت مستعمرة . وقد واجه الرئيس جمال عبد الناصر هذه المشكلة فى مؤتمر عدم الانحياز الذى عقد فى القاهرة فى اكتوبر ١٩٦٤ تعليقا على مأساة مؤتمر جنيف للتنمية فاعلن ضرورة مراجعة عقود الامتيازات القديمة التى تستنزف ثروات بلاد كبيرة بلا ثمن عادل .. وان ترتفع اسعار المواد الخام التى يبيعها معظم دول عدم الانحياز لتتناسب مع اسعار المواد المصنوعة التى تشتريها لاستكمال تنميتها .. وان تفهم الدول المتطورة ان تعاونها مع الدول المتخلفة ليست شروط تحكم او احسان .. وان هذا الامر ليس ضروريا لدول عدم الانحياز فحسب ، ولكنه ضرورى لكل العالم .. لانه ضرورى للسلام .









بقلم : دكتور طعيمة الجرف

باسم ملايين المناضلين فى بلدنا وفى بلاد اخرى كثيرة فى العالم

وباسم النداء التاريخى للقومية العربية، للحرية والاشتراكية والوحدة

وباسم ثورة افريقيا ونهضة العملاق الاسود

وباسم نداء السلام وسياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز

وباسم الضمير المتحرر فى العالم كله

خرجت الملايين من جماهير شعبنا العامل فى صباح الاثنين ١٥ من مارس سنة ١٩٦٥ فى اضخم مهرجان سياسى ديمقراطى ، الى صناديق الاستفتاء ، لتبايع بالحب وبالرضا ، وبالوعى والفهم ، جمال عبد الناصر ، الزعيم الذى قاد الثورة العربية فى مصر ، والذى انطلق بها ، متحديا كل انواع الحصارات الاستعمارية ، الى كل العالم المعاصر ، حتى اصبح بحق رائدا عملاقا من رواد الثورة التحررية فى عالم مابعد الحرب العالمية الثانية

فقد انطلقت شرارة ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ الى افاق بعيدة فى العالم العربى والافريقى والاسيوى ، فهزت الانسان المعاصر من الاعماق ، ودفعته فى ثورية عاصفة الى دك كل قلاع القهر والاستغلال . وتفتحت على اصدائها لشعوب كثيرة فى العالم ، فرصة اليقظة القومية للتخلص من عصر الاستعمار والاستعلاء العنصرى وبناء المجتمع الانسانى على خير مايكفل للبشر جميعا حقهم الشرعى فى الرفاهية وفى تكافؤ الفرصة وفى العدل

فاذا كانت الحرب العالمية الثانية قد انتهت بهزيمة النازية العنصرية المجنونة ، وبانتصار جبهة الديمقراطية ، مما فتح أمام الانسان المعاصر الآن أمل عريض فى مجتمع دولى جديد متحرر من



من اجل التحرر العربي والافريقي .. لقاء [illegible]

كل الوان الضغط ومفتوح لكل احتمالات التقدم ، الا ان هذا الامل العريض سرعان ماتبدد وتاه في غبار معارك الحرب الباردة التي خلفتها هذه الحرب . فلقد خرجت روسيا السوفييتية بعد الحرب من مرابضها ، ومعها كل دول الديمقراطيات الشعبية في شرق ووسط أوربا وفي الصين ، لتحمل الى العالم أسسا مذهبية وايدلوجية لنظام شيوعي ، راح يصارع في غير هوادة ، النظام الرأسمالي المسيطر ، في معارك مصيرية عنيفة . ومن ناحية اخرى فلقد وقفت دول الجبهة الرأسمالية تدافع عن نفسها امام التيارات الجديدة العاصفة ، فلقد اوقفتها تجربة مابعد الحرب ، على حقيقة اعلنتها وحددتها في سحب مصالحها في بلاد المستعمرات في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، حيث اخذت شعوب هذه المستعمرات تتلمس لنفسها طريق التحرر والاستقلال ، متمثلة ميثاق هيئة الامم المتحدة فيما قرر من تأكيد الايمان بحقوق الانسان الاساسية وبما الأمر كبرها وصغرها في حق التحرير التي تقلبت الرأسمالية العالمية ، على المنظمة الدولية وعلى مالديها ، ودفعها الخوف من مصيرها المحتوم ، الى تشديد القبضة الاستعمارية على مناطق النفوذ .

وهكذا وقع العالم بعد الحرب العالمية الثانية في خطر الانقسام بين كتلتين ، شرقية وغربية ، بكل ما ارتبط بهذا الانقسام من سياسات الاحلاف والمحاور السياسية والعسكرية دفعت بالعالم الى اقصى مدى ممكن من الحرب الباردة . وهو ماعطل كل احتمالات التفاهم والتعاون الدولي ، حتى داخل المنظمة الدولية نفسها ، بعد أن امتدت لهب الحرب الباردة الى هيئة الامم المتحدة والى مجلس الامن ، فاصيبت العمل فيهما ووقفت بهما عاجزين عن التصرف في اكثر من مناسبة .

وفي ظروف هذا المجتمع الدولي المضطرب ، وتحت الحاح دعوة التحرر التي تمثلها كل شعوب العالم الخاضعة للاحتكارية الرأسمالية والسيطرة والاستغلال ، كانت الحاجة ملحة الى بطل ، يرتفع بحسه ووعيه وادراكه الى مستوى الامل العريض في مستقبل مشرق البشرية كلها ، ويقدر على ان يلمس ببصره وبصيرته ، كل احتياجات العصر الذي نعيش فيه ، ليس على المستوى المحلي وحده ، بل وعلى المستوى العالمي كله . « فان ظروف التاريخ – كما يحدثنا المعلم جمال عبد الناصر – مليئة بالابطال الذين صنعوا لانفسهم ادوار بطولة مجيدة ، قاموا بها في ظروف حاسمة على مسرحه . ولكن ظروف التاريخ ايضا مليئة بادوار البطولة المجيدة التي لم تجد بعد الابطال الذين يقومون بها على مسرحه ، ولست ادري لماذا يخيل الي دائما ان في هذه المنطقة التي نعيش فيها دورا هائما على وجهه يبحث عن البطل الذي يقوم به ، ثم لست ادري لماذا يخيل الي أن هذا الدور الذي ارهقه التجوال في المنطقة الواسعة الممتدة في كل مكان حولنا ، قد استقر به المطاف متعبا منهوك القوى على حدود بلادنا يشير الينا ان نتحرك ، وان ننهض بالدور ونرتدي ملابسه ، فان احدا غيرنا لا يستطيع القيام به »

الارض الموعودة

وصدق حس عبد الناصر . فكانت الارض العربية ، ومصر في مكان القلب منها ، هي بالذات ، الارض الموعودة لكي يخرج منها البطل . وكان جمال عبد الناصر هو هذا البطل ، الذي انتظره شعبنا بعد طول معاناة . كما كان جمال عبد الناصر هو هذا البطل ، الذي انجبت شعوب كثيرة غيرنا في قلبه

ففي الدائرة العربية ، كانت الحركة القومية العربية ، في حاجة ملحة الى بطل يدفعها الى اهداف نضالها الثوري في الحرية والاشتراكية والوحدة . ذلك أن السياسة الاستعمارية كانت قد احكمت كل سطوتها وقرنها لها بعد الحرب العالمية الثانية ، الى كل مايمس بناء الوطن العربي منطقة نفوذ تربى مغلقة ، فضلا عما ارتكبته المؤامرة الاستعمارية بالتآمر مع الصهيونية العالمية ، والخيانة على الارض العربية ، ضد شعب فلسطين ، دعما للكيان الاسرائيلي المغتصب . وعرت نكبة فلسطين ، كل الامة العربية جماهيرها وقواتها المسلحة ، كما ساعدت على وضوح الرؤية امام الحركة القومية ، بعد ان فضحت الاستعمار ودعاة التعاون معه والعملاء . ولكن الحركة القومية العربية بالرغم من كل ذلك ، بقيت تنتظر وتلح في الطلب بحثا عن نقطة انطلاق ثورية ضخمة وذات فاعلية ، لتكون بداية النصر الذي تنشده . وبقيت تنتظر وتلح في الطلب بحثا عن بطل ، يقودها الى اهدافها ويرتفع بحسه واخلاصه وبصيرته الى مستوى هذه الاهداف . وكانت ثورة الشعب العربي في مصر في ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ نقطة الانطلاق الثورية التي طالما بحثت عنها الحركة العربية ، وكان جمال عبد الناصر هو البطل الذي طالما انتظرته هذه الحركة بطلا ثوريا على مستوى الوعي والهدف القومي العربي

رمز لكل امل

واصبح اسم « جمال عبد الناصر » في المجال العربي ، رمزا لكل امل الجماهير العربية في مستقبل اكثر رحابة واكثر رغدا ، في مستقبل متحرر من كل اسباب التخلف الاجتماعي والسياسي والفكري . كما اصبح اسمه رمزا لامل اللاجئين العرب في تخليص فلسطين وهدم الكيان الاسرائيلي المعتدي ، وفي تصفية كل مراكز السيطرة الاستعمارية في عدن وفي الجنوب المحتل . بل لقد اصبح اسم جمال عبد الناصر انشودة الامل الكبير للانسان الحر ، وللارادة الحياة الشريفة ، على كل الارض العربية

وفي الدائرة الافريقية ، فقد حكم على شعوب كثيرة أن تعيش قرونا طويلة حبيسة الظلام والتخلف ، ضربوا عليها حصارا شديدا بعيدا عن لمسة الحضارة الانسانية وحركة التطور العلمي الحديث تعاني تحت سطوة الاستعمارية الرأسمالية كل سياسات القهر والاستغلال والسيطرة والاستعلاء العنصري . وبقي القارة الاسود يبحث له عن نقطة انطلاق ، ويلح في طلب البطل الذي يقدر على أن يقود الثورة التحررية ، مقاتلا شجاعا ، يستطيع أن يكشف الاستعمار ويتصدى لكل تحدياته

نقطة الانطلاق

وكانت ثورة القاهرة في ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ هي نقطة الانطلاق ، وكان العملاق الاسمر جمال عبد الناصر ، هو البطل . فقد انطلقت شرارة الثورة المصرية الى داخل القارة الواسعة ، فهزتها واطلقت على هديها ، حركات ثورية كثيرة كان من ابرزها حركة المقاومة البطولية لجماعة الماو ماو في كينيا ، وحركة الباباكا في اوغندة ، وحركة جيش التحرير في الجزائر . ثم بعث بعد ذلك في طول القارة وعرضها عاصفة عاتية راحت تقتلع بغير هوادة كل ماحاوله الرجل الابيض من نهب واستغلال

وكان اسم جمال عبد الناصر ، هو اللحن الثوري الجديد الذي راح يغنيه باصرار مثلا يحتذي للاحرار الثوار في افريقيا والعقيدة مثلا يحتذي للاحرار والبطولة والصلابة ، ورمزا لمجد جديد في السياسة الدولية بعد افريقيا من أن تقع فريسة التطاحن العدواني بين المعسكرين الشرقي والغربي ، وسد الطريق امام محاولات التسلل الاسرائيلي الذي يهدف في اطار مخطط استعماري منظم ، السيطرة على اقتصاديات وموارد القارة لحساب الامتيازات الاحتكارية الاستغلالية

وعلى المستوى العالمي ، كان صوت البطل جمال عبد الناصر ، ناقوس النهاية لعصر الاستعمار ونداء قويا لانتصار ارادة الشعوب . فلقد اعلن القائد العملاق ان قضية الحرية واحدة لاتتجزأ ، وان شعبنا في مصر ، اذا كان يؤمن بوحدة عربية فهو يؤمن كذلك بجامعة افريقية ويؤمن بتضامن اسيوي افريقي ، كما يؤمن بكل تجمع من اجل السلام يضم

جهود الذين تربط مصالحهم به

وتحت تأثير الخوف من صوت البطل جمال عبد الناصر ، فتحت الجبهة الاستعمارية العالمية على نفسها معركة ضارية راحت تخطط لها في ثلاثة اتجاهات مختلفة :

• **اولها** : محاولة فرض سياسة التطويق والحصار اقتصاديا وسياسيا وعسكريا على كل قوى الثورة التقدمية في العالم ، وفي كل بقعة ارض حرة قامت فيها

بهذا التفكير السطحي ، ترسمت انجلترا وفرنسا وامريكا سياسة حصار الثورة العربية التحررية في القاهرة خوفا من أن يمتد نورها الى كل المنطقة المجاورة وفي النطاق العربي والافريقي ووقفا لتيارها من أن يجرف في مسراه كل قلاع التحكم والطغيان

• **وثانيها** : وحين فشلت سياسة الحصار ، لم تجد القوى الاستعمارية بدا من أن تعود القهقري بحضارة الانسان ، فتقع – دفاعا عن نفسها – فريسة سياسة عهود القرصنة ، فلجأت الى سياسة الحديد والنار ، ارهب بها كل امل في الحرية .

• **وثالثها** : الدس لدى الشعوب النامية حتى تقع فريسة وهم الخوف من دعوة الشيوعية العالمية ، لكي تبرر محاولة تطويق هذه الشعوب وإلحاقها بغير مصلحة في سياسة الاحلاف العسكرية والمحاور السياسية ، دفاعا عن خطر واهم ، اعتناسية خطر الاستعمار الواقع بكل مظالمه وانحرافاته

عدم الانحياز

وكان لابد للحركة التحررية العالمية من أن تقود ثورة مضادة لكل مخططات الاستعمار العالمي واساليبه ، وتقليدا للمثل الرائع الذي قدمه البطل جمال عبد الناصر لارادة الحياة التي لاتقلب ، ولوضوح الرؤية الذي لايضيع في ظلام الاحداث والمؤامرات والمخططات ، امنت الثورة العالمية انها لن تحقق لنفسها نصرا ، طالما بقيت حبيسة قواعدها الاقليمية المحلية . ومن هنا فقد فرضت فكرة الحياد الايجابي وعدم الانحياز التي تزعم الدعوة اليها جمال عبد الناصر ، فرضت نفسها حتمية تاريخية لضمان النصر النهائي للثورة العالمية . وكذلك فقد فرضت فكرة التقاء الطلائع الثائرة على المستوى العالمي ، فرضت نفسها اسلوبا حتميا كذلك لتؤكد امام المخطط الاستعماري العالمي ، انهما ارادة واحدة لمصير واحد ، وانها الا تطلب الاستقلال والتحرر وتحرص عليهما طريقا للتقدم ، فانها تفرض التعاون الدولي والتعايش السلمي وعدم الانحياز وسائل ضرورية لحماية الاستقلال ، ولضمان التقدم

ولن يستطيع احد ان ينكر ان التحام الثورة المصرية بالثورة العربية ، ثم بالثورة الافريقية والثورة العالمية ، هو من صنع القائد البطل « جمال عبد الناصر »

وكذلك فقد وعت القوى العالمية المحبة للسلام والتعايش السلمي ، الدور الحاسم الذي لعبه ويلعبه العملاق المصري الاسمر ، حتى لقد اصبح اسم جمال عبد الناصر في اوساط وفي عواصم هذه القوى المتحررة ، رمزا لمستقبل اللائق من البشر في حياة ارحب واشرف واكثر رخاء لبني الانسان ، وهو ما دفع كتلة دول المعسكر الشرقي لان تمد يدها الى القاهرة بالتعاون الحر المفتوح ، بغير شروط او تحفظات لحركة التطور الثوري التي يقودها جمال عبد الناصر .



اعداد: عواطف الكيلاني



منذ مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥، رفرف اسم عبدالناصر في سماء السلام .. وقد كانت باندونج هي البداية، وبعدها طار جمال عبد الناصر الى اهم عواصم العالم مشتركا في مؤتمرات عديدة من أجل السلام .. كما استقبل في القاهرة كل زعماء العالم تقريبا ومن خلال هذه الاحداث دعا عبد الناصر الى تحرير الانسان من كل الوان العبودية .. سواء عبودية الاستعمار .. او التفرقة العنصرية .. او غيرها .. ودعا الى ارساء دعائم السلام .. واحلال التعايش السلمي محل الحرب الباردة .. والساخنة .

في باندونج قال الرئيس « ان فرض الدول الكبرى سياسة معينة لتحقيق مصالحها الخاصة له اثره الضار على الدول الصغيرة ، فهو يعزلها ويفرق بينها - كما يضعف الروابط والتعاون الذي قد يكون قائما بينها ، ويبدأ تقع تحت السيطرة الاجنبية . فان على الدول الصغيرة أن تقوم بدورها الانساني في سبيل تحسين العلاقات الدولية وتخفيف حدة التوتر الدولي » .

وثمة شيء آخر هو موضوع تصفية الاستعمار الذي طالما كان سببا في الاحتكاك بين الدول ، وما يستتبعه من قلق منذ أن انسحبت رقبة الاستعمار ، انسحبت معه مشكلة نظام الحكم الاستعماري الاجنبي الذي كان دائما مثار الحروب » .

ولقد شاهدنا منذ سنين وما زلنا نشاهد ارتفاع موجة القومية لا في بلادنا والمناطق المجاورة لها فحسب ، بل في عدد أقطار آسيوية وافريقية . ولقد علمتنا تجارب الحياة ان القومية اذا احبطت ترتبت عليها عواقب وخيمة ، ونشأت عنها مشاكل عويصة وان الدول اذا شاركتها في حكمه وعواطفه وراقبته أثمرت أثرا طيبا من الصداقة والتفاهم والمحبة

وكان هذا الحديث في باندونج بداية واقعية لوضع اسس جديدة في السياسة العربية

ولذلك وضع الرئيس عبد الناصر للمؤتمر مبدأين هامين هما :

● يجب على كل دولة أن تحترم الاستقلال السياسي لاية دولة اخرى وأن ترعى العدالة الاقليمية لها ، والا تتدخل في شئونها

● لكل دولة الحق في أن تختار ما تراه صالحا لها من النظم السياسية والاقتصادية .

هذا وحينما عاد الرئيس من مؤتمر باندونج أعلن اتباع نهج السياسة المستقلة في سياستنا الخارجية

● في بريوني

أكد الرئيس جمال عبد الناصر مبادئ باندونج في مؤتمر بريوني الذي عقد في يوليو ١٩٥٦ .

بعد مؤتمر باندونج وبعد وضع سياسة مستقلة لبلادنا كبر اسم مصر وكبرت قيمة الامة العربية في المجال الدولي وسافر الرئيس الى يوغوسلافيا واجتمع في بريوني بالرئيسين نهرو وتيتو وأعلن الرؤساء الثلاثة سياسة عدم الانحياز .. السياسة الحرة المستقلة

وفي بريوني بحث الرؤساء المشاكل العالمية وانتهى المؤتمر بانتصار كبير للسياسة التي تتبعها مصر وهي سياسة عدم الانحياز

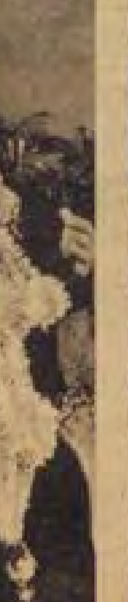
وأعلن في المجالات الدولية أن مؤتمر بريوني قرر أن يتبع مبادئ باندونج العشرة .. وقد أعلن الرؤساء الثلاثة أن سياسة بلادهم وهي عدم الانحياز قد ساهمت في تخفيف حدة التوتر الدولي .

وناقش المؤتمر وسائل انماء العلاقات بين الامم على أساس المساواة واحترام حقوق الانسان الاساسية واحترام سيادة



كلمة صداقة يسجلها الرئيس في حديقة بلجراد

في جامعة اليجرا .. بالروب الجامعي ، وخطبة من اجل السلام







الورود تحيط به .. تحية سلام لرجل السلام في الهند



الأمم ، وسلامة أراضيها والاعتراف بأحقية الشعوب في تقرير مصيرها كبيرها وصغيرها ، والامتناع عن أي تدخل في الشئون الداخلية لأي دولة والامتناع عن استخدام المنظمات الدفاعية الجماعية لخدمة المصالح الذاتية لأية دولة من الدول الكبرى بحجة اسم الدفاع لكي تخدم مصالحهم

• في الهند وباكستان واليونان ويوغوسلافيا

ان جمال عبد الناصر طراز فريد من رجال السياسة ، فهو لا يدور ولا يتلمس الحلول للمشكلات على الورق ، ولا يبحث عن الألفاظ البراقة التي تخدع الجماهير ولا يصطنع الوسائل التي يلفقها رجال السياسة ، منذ مطلع شبابهم ويسيرون الى غيرها في المراوغة والمخادعة ولكنه زعيم صريح له رسالة يقوم بها ، وله أهداف يسعى الى تحقيقها

ولم يعرف عنه العالم منذ تكلم ورفع صوت بلاده في أرجاء الأرض انه يلتمس قوة من الأقوياء ، بل عرف العالم انه يؤمن بأن قوة بلاده أقوى من جميع السياسات الخارجية وأقوى من جميع القوى الرجعية في الداخل .

والسياسة الخارجية التي رسمها الرئيس عبد الناصر سياسة استقلالية حرة لا ترتبط بمعسكر من المعسكرات ولا تستند الى قوة من القوى .. وقد أدى سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز والسلام التي من أجله قطع آلاف الأميال وسافر الى الهند وباكستان واليونان ويوغوسلافيا .

واستطاع جمال عبد الناصر أن يسطر بقوة كفاحه ، وقدرته على اعلاء كلمة بلاده واستطاع ان يصبح السياسي الثائر والزعيم البطل برغم أنف الاستعمار والرجعية وقوى الشر التي تعمل في الخفاء ..

وارتفع عبد الناصر ارتفاعا فوق ارتفاع .. وسقط اعداؤه الاقزام في هوة سحيقة ليس لها قرار .

ارتفع السياسي الثائر .. واصبح علما من أعلام الكفاح الحر في العالم بأسره .. واستطاع بقوته وبعزيمته أن يقهر قوى الاستعمار الغادر كما استطاع ان يحطم جميع الدسائس والمؤامرات التي دبرها الاستعمار .

انه الايمان الذي يملأ نفس الزعيم الثائر جمال عبد الناصر .. الايمان بالله وبالوطن وبنفسه ..

• في الدار البيضاء

وفي الدار البيضاء اجتمع الرئيس جمال عبد الناصر بالملك محمد الخامس والرئيس كوامي نكروما والرئيس احمد سيكوتوري والرئيس موديبو كيتا والسيد عباس فرحات عن الجزائر والسفير فوق العادة لسيلان ... لعقد مؤتمر لاقطاب افريقيا

وقد اصدر المؤتمر ميثاق الدار البيضاء مؤكدا لسياسة عدم الانحياز ونزع السلاح الذي رأى المجتمعون أنه ضرورة حتمية لدعم السلام العالمي .. يقول الميثاق .

نحن رؤساء الدول المجتمعين في الدار البيضاء من الرابع الى السابع من يناير

عام ١٩٦١ ... المقدرين لمسئوليتنا ازاء القارة الافريقية لاكد عزمنا على المحافظة على سيادة دولنا ووحدة أراضيها وتعزيز السلام في العالم ، واتباع سياسة عدم الانحياز

وكان من قرارات مؤتمر الدار البيضاء التحذير من خطر حرمان عرب فلسطين من حقوقهم المشروعة والتي تهدد السلام والأمن في الشرق الأوسط

ولذلك ضرورة حل القضية حلا عادلا متمشيا مع قرارات الامم المتحدة والمؤتمر الافريقي الاسيوي الخاصة بعودة حقوق عرب فلسطين كاملة

● في الامم المتحدة

ترجمة دعوة الرئيس جمال عبد الناصر للسلام والحياد الايجابي وعدم الانحياز الى العالم اجمع من فوق منبر الامم المتحدة وأصبحت [illegible] السياسة السوية من السياسات التي تعدل موازين القوى في العالم واصبح المعسكران الكبيران الشرقي والغربي يحسبان الف حساب لدول الحياد الايجابي وعدم الانحياز بعد ان دوى صوته بهذه الفكرة من [illegible]

في ٢٧ سبتمبر ١٩٦١ تحدث الرئيس جمال عبد الناصر حديثا تاريخيا والقى الى مسامع العالم آماله الرائعة الداعية الى السلام والحق والخير

تحدث الرئيس عن فلسفته في الحياد الايجابي وعدم الانحياز وما تحمله للعالم من خير ورفاهية ، وقال : ان آمالنا ان تسمى هذه الدورة الخامسة عشرة للجمعية العامة للامم المتحدة في التاريخ باعتبارها دورة السلام

ان الجمهورية العربية المتحدة تؤمن بسياسة عدم الانحياز وتتخذها سبيلا لا تحيد عنه ولا تهتز ، وما اظنني في حاجة الى ان اعيد على مسامعكم قصة التضحيات التي بذلتها امتنا العربية لتحافظ على عدم الانحياز ايمانا منها بأن ذلك ادعى الى ضمان استقلالنا من ناحية والاسهام في صيانة السلام الحقيقي من ناحية اخرى

والله كان هنا شرف كفاحنا وربح من [illegible] ان المجتمع الدولي المتحد ممثلا في هذه الجمعية العامة للامم المتحدة له النصر للدفاع عن مبادئنا ووقف ضد محاولة العدوان علينا وذلك هو ايماننا بعدم الانحياز طريقنا الى السلام ، ايماننا به دعوة صادقة مخلصة ايماننا به شعارا ايجابيا

● في بلغراد

وفي اول سبتمبر ١٩٦١ اجتمع الرئيس جمال عبد الناصر بزعماء الحياد الايجابي في المؤتمر الاول لدول عدم الانحياز في بلغراد .. الذي اصدر قراراته التاريخية التي جاءت معبرة عن حقائق العصر التي تعني الحياة في ظل السلام والرفاهية بعيدة عن اهوال الحرب الباردة والاثار المدمرة للتجارب النووية ولم تجيء هذه القرارات صدى لامال الكبار التي شاركت فيها جميعها وانما كانت اكثر من ذلك نورا يهتدي به كل الشعوب التي تسعى الى تحقيق هدف الاستقلال

[illegible]



قادة عدم الانحياز .. وحديث صريح للرئيس مع سوكارنو



في بريوني ... انطلقت الدعوة من اجل السلام ، وتخفيف حدة التوتر



في اديس ابابا .. من اجل افريقيا والعالم كله

في مصانع القاطرات بالهند ، وراء الصناعة الثقيلة في رحلة سلام



القائل بأن الحرب أو الحرب الباردة أمر لا يمكن تجنبه كما أعلنت أن مبدأ حق تقرير المصير يجب أن يكون هو أساس العلاقات الدولية كما طالب المؤتمر في قراراته بوقف كل العمليات المسلحة ضد الشعوب فورا وأعلن أيضا معارضته للتجارب الذرية ووقفها فورا

ولم تقف قرارات المؤتمر عند هذه الخطوط العريضة والقضايا العامة بل طالب بوجوب تنفيذ قرارات الأمم المتحدة حول قضية فلسطين ونددت بالسياسة التي أوجدت اسرائيل في قلب العالم العربي

كما طالب المؤتمر بانهاء كل احتلال استعماري على الفور وبارجاع وحدة الاراضي للشعوب صاحبة الحق المشروع، وذلك بالنسبة للبلاد التي انتهكت فيها هذه الوحدة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وبانسحاب القوات الاجنبية من أراضيها الوطنية

● في أديس أبابا

وفي أديس أبابا التقى الرئيس جمال عبد الناصر برؤساء دول وحكومات افريقيا واعلنوا ميثاق منظمة الوحدة الافريقية .. عام ١٩٦٣ .

« نحن رؤساء دول وحكومات افريقيا المجتمعين بمدينة أديس أبابا بأثيوبيا

● مقتنعون بأن حق جميع الشعوب في التحكم في مصيرها انما هو حق ثابت

● ومقدرون بأن الحرية والمساواة والعدالة والكرامة هي أهداف أساسية لا غنى عنها لتحقيق الآمال المشروعة لشعوب افريقيا

● ومقدرون لمسئولياتنا في توجيه الموارد الطبيعية والطاقات البشرية لقارتنا لتقدم شعوبنا التام في مجالات النشاط الانساني »

وقال الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه بالمؤتمر :

تعتبر الجمهورية العربية المتحدة أن القارة الافريقية تواجه اليوم أخطر مراحل نضالها ، وإذا كنا نقول أن أعلام الاستقلال التي ارتفعت على أرض القارة خلال السنوات الأخيرة دليل على ميلاد الحرية قد تحقق فإن الميلاد وحده حتى بمعجزته الباهرة لا يكفي فإن الحرية لابد أن تنمو ولابد أن يكون نموها صحيحا وكاملا وقادرا على مواجهة مسئوليات الحياة

وقال :

لقد صرخنا في وجه الاستعمار في بلادنا سبعين سنة أطلق أن منطق التفاوض سوف يقنعه بالرحيل ، حتى اضطررنا في النهاية الى حمل السلاح وتوجنا بعد شهور من جلائه عن أرضنا أول مرة في يوليو ١٩٥٦ بعودته الينا مرة أخرى غازيا كاملا في ٢٩ أكتوبر حاشدا فيه قوى ثلاث دول تذرعت بأن استردادنا لقناة السويس واسقاطنا لهذا الاحتكار الباقي من ترسبات القرن التاسع عشر هو عدوان على القانون الدولي وعلى قدسية التعاقدات

هذه بعض جهود جمال عبد الناصر في نضاله من أجل تحقيق السلام للبشرية جمعاء .. وهي جهود مستمرة وباقية ما بقي على وجه الأرض تهديد للسلام أو تعكير لصفوه .



من على منبر الامم المتحدة .. دعا الرئيس الكتلتين المتصارعتين الى السلام

زياراته لدول العالم .. لدعوة السلام ، والاطلاع على برامج العمل

في اليونان .. عام ١٩٦٠ ، دعوة صداقة ومحبة بين الشعوب



بيعة شعب

كتب شوقى السيد

لم تكن الصورة التى رسمتها الجماهير يوم ١٥ مارس الماضى عندما زحفت الملايين الى اكثر من ١٤ الف لجنة انتخاب صورة عادية فى حياة هذا الشعب ..

ولم يكن لقاء الجماهير مع ضميرها الحى يرسم فقط اكثر من صورة صادقة لما يمكن ان يكون عليه التفاعل بين شعب وقائد .. فقد وقفت طوابير الجماهير منذ الصباح الباكر لذلك اليوم الكبير وهى تعلم انها ذاهبة ليس فقط لتحوط قائدها وزعيمها بقلوبها وحبها لقاء ماقدم لها من عمره ومن صحته ولكنها تريد أن تتحمل المسئولية الكبرى فى المرحلة القادمة ..





ولقد كانت الصورة التى اختفت وراء أرقام الاستفتاء والتى سجلتها بعثات بناء الوطن ومشاهدها فى جموع اتحاد الجمهورية صورة فريدة ..

التقارير التى وردت من محررى ومراسلى بناء الوطن الذين انتشروا يوم الاستفتاء فى بلاد الجمهورية تقول: انه ما من يوم يمكن أن يصور مدى ارتباط شعبنا بقائد نضاله جمال عبد الناصر مثل يوم ١٥ مارس الماضى .. ولم يكن ذلك يتجلى فى مظهر الاجماع الرائع الذى حدث عندما خرج كل من له اسم فى كشوف الانتخاب لممارسة حقه واعلان حبه .. بل لم يتخلف من الانتخاب سوى نصف الألف – بل تجلى ايضا فى صورة اخرى اكثر قرابة ..

مئات من المواطنين لظروف خارجة عن ارادتهم لم تدرج أسماؤهم فى جداول الناخبين .. ورغم ذلك فقد خرجوا الى لجان الانتخاب على أمل ان يسمح لهم بذلك كل منهم له قصة مؤثرة هذا يدخل للمرة القسم يستعطفه .. مواطن يحاول ان يقنع رئيس اللجنة وعندما تقف التعليمات ضد رغبته ينتقل الى لجنة أخرى وثالثة ورابعة .. فى بولاق الدكرور وقفت سيدة تبكى فى احدى يديها تذكرة انتخاب

وفى الثانية خطاب .. التذكرة لزوجها والخطاب منه وهو يعمل فى جدة .. الزوج كان ضمن المفقودين فى حرب السويس ثم رحل للعمل فى جدة وعندما علم بالانتخابات ارسل خطابه هذا كتوكيل لابنه فى عملية الانتخاب .. ومرة أخرى تقف التعليمات .. وتبكى السيدة انها تريد ان تحقق رغبة زوجها .. الذى يقول فى خطابه « ليت كل مصرى يخرج من بلاده ليرى مدى حب الشعوب الاخرى لقائده وزعيمه .. ليت كل مصرى يخرج ليرى الى أى مدى يهز اسم ناصر العالم الخارجى .. انتخبى جمال عبدالناصر من أجل الرضيع الذى تحملينه »..

ولم تشهد الانتخابات التى جرت

وقفوا طوابير متتالية .. كل منهم يحمل فى قلبه صورة عبد الناصر ، وعلى لسانه كلمة « نعم .. انتخبه » .





في تاريخ مصر ابدالا وحماسا من الجماهير مثلما شهدت مقار اللجان الانتخابية في ذلك اليوم الكبير .. كان عدد الناخبين المقيدة اسماؤهم في الجداول ٧ر٠٠٥ر٥٦٤ مواطنا اشترك منهم ٦ر٩٥٠ر٦٥٢ مواطنا وكانت عدد الاصوات الباطلة ٤٨٩ صوتا .. النسبة هي الاخرى غريبة ومذهلة فقد جاءت ٩٩ر٩٩٩ ٪ .. وقد كانت النتيجة في معظم الدوائر ١٠٠ ٪

ولأول مرة تشهد الانتخابات في مصر هذا العدد الضخم من السيدات يعلون سيدة تشترك في الانتخابات .. لم تتخلف سيدة واحدة عن اداء حقها الانتخابي .. فان المرأة تحس ان عبد الناصر اعطاها من ثورته مالم تكن تحلم به ..

خرج رئيس الوزراء والوزراء الى الانتخابات في الصباح الباكر وفضل صبري في الطابور من امامه عامل ومن خلفه موظف حتى جاء دوره قال علي صبري : اننا نشعر في هذا اليوم بشعور الواجب والتقدير واليوم نعترف باننا نحمل انفسنا المسئولية في سبيل التقدم ..

المحافظون واعضاء مجلس الامة لم يهدأوا لحظة واحدة .. اعضاء لجان الاتحاد الاشتراكي ادوا واجبهم في ارشاد الناخبين الى مقار لجانهم ..

وفي القاهرة خرجت الجماهير من الصباح الباكر الى مقار الانتخابات.. في قسم الزيتون خرج شيخ الازهر الشيخ حسن مأمون ليدلي برأيه ودارت مناقشة بينه وبين عدد من ناخبي لجنته قال لهم الامام الاكبر : « مادام السفينة قائدها جمال فستسير .. وستسير في امان الله .. »

وقد شهد قسم قصر النيل مظهرا رائعا لوحدة العرب .. ممثلو اتحاد عمال البترول العرب ذهبوا الى مأمور القسم يحاولون اقناعه بالادلاء برأيهم في ترشيح جمال عبد الناصر .. كانت

السيدة قرينة الرئيس وابنته ، ذهبتا في الصباح الباكر للادلاء بصوتيهما .

السيد حسن ابراهيم في حديث باسم مع الناخبين في احدى لجان الاسكندرية .







فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ حسن مامون يدلى بصوته .



لانه حقق لهم ما تمنوه .. اعطوه قلوبهم واصواتهم



التعليمات سريعة .. ان من يدلون برايهم هم المقيدون بجداول الانتخابات .. سجلوا كلمة قالوا فيها باسمنا وباسم زملائنا العمال العرب لاتحاد البترول يسرنا ان يكون لنا عظيم الشرف فى اختيارقائد العروبة السيد الهمام القائد العظيم جمال عبد الناصر ليكون قائدا للعروبة جمعاء .. «وقد تكرر هذا المظهر الرائع عندما ذهب الى نفس القسم ايضا السيد صائب سلام رئيس وزراء لبنان السابق وسجل كلمة رائعة بهذه المناسبة ايضا ..

وفى القوات المسلحة تمت عملية الانتخابات فى سرعة غريبة .. ونظام عجيب .. وكانت النتيجة هناك ١٠٠٪

وفى لجنة كلية التجارة بجامعة عين شمس كانت هناك مفاجأة للناخبين الذين ذهبوا للادلاء باصواتهم .. الدكتورة سمية زكى صالح المدرسة بكلية الطب سحبت معها اطفالها الثلاثة الذين تتراوح اعمارهم بين الثالثة والسابعة .. الاطفال الثلاثة على حد تعبير والدتهم باتوا يحلمون بيوم الانتخاب .. فقد قالت لهم انها ستنتخب لهم جمال عبد الناصر .. ومنذ ساعة مبكرة استيقظ الاطفال وصمموا على الذهاب معها .. شرحت لهم عملية الانتخابات وعندما امسكت القلم لتدلى برايها كان الاطفال يتخاطفونه منها .. قالت اصغر الاطفال « فين جمال عبد الناصر علشان انتخبه .. »

وفى الاسكندرية كان السيد حسن ابراهيم منذ بدء عملية الانتخابات فى مقار اللجان.. كانت طوابير الناخبين قد وقفت قبل الساعة الثامنة فى انتظار الادلاء باصواتها ..

ومن بلد السفالعالى قالتالتقارير: انه لم يتخلف عن الانتخابات احد وقد وقفت الجماهير فى نظام دقيق لتدلى باصواتها .. وقد كان التعبير الذى يرددونه .. السد العالى .. ان الثورة اعطت اسوان مالم تعطه لمنطقة اخرى .. وقد امتد هذا الشعار الى جميع مدن الصعيد التى ستنال قبل غيرها من السد العالى .. وقد قال احد المواطنين « من كان يصدق ان الصعيد الذى كان منفى الموظفين اصبح الان يشهد المصانع الحديثة والكهرباء .. ان تطوروا هائلا فى بلادنا على حد تعبير عدد من الناخبين يحتم علينا الاصرار على انتخاب عبد الناصر ..

وفى بور سعيد عاشت مدينة النصر يوما احلى من ايام النصر لقد اغلقت المتاجر وتجمع الناس حول لجان الانتخابات .. ترددت الهتافات بحياة ناصر بور سعيد وباعث العزة فى الامة العربية ..

ثلاث بيعات

لم تكن عملية الاستفتاء التى تمت فى ١٥ مارس الماضى هى المرة الاولى التى طرح فيها الثقة بجمال عبدالناصر على الشعب ويقول الشعب فى قائد نضاله مثل الكلمة الحاسمة التى قالها يوم ١٥ مارس

فى ٢٣ يونيو سنة ١٩٥٦ تم لاول مرة بعد قيام الثورة اول استفتاء على رئيس الجمهورية وعلى الدستور فى نفس الوقت .. ولقد كانت الكلمة التى قالها الشعب وهو لم يزل على بعد خطوات قليلة من بدء قيام الثورة .. كانت الكلمة حاسمة وعازمة مثل الكلمة التى قالها الشعب اليوم

لقد كان عدد الناخبين فى تلك الانتخابات ٥٫٣٠٠٫٠٠٠ منهم ١٤٥ الف ناخبة وكان عدد الاصوات التى وافقت على جمال عبد الناصر ٥٫٤٩٦٫٨٨٢ والغيت عدة اصوات ولم يوافق عشرة الاف . . وكانت النسبة العامة ٩٩٫٨٤ ..

وكانت المرة الثانية فى ٢١ فبراير سنة ١٩٥٨ والامة العربية كلها فى بحر عارم من الفرحة بتحقيق اول حلم من احلامها التى ظلت تراودها مئات السنين وهو حلم الوحدة ..وكان الاستفتاء على الوحدة وانتخاب عبد الناصر رئيسا لاول جمهورية وحدوية فى التاريخ .. ويومها ايضا قال الشعب فى مصر وسوريا بنفس الحسم والقوة كلمته فى زعيمه وقائد نضاله .. كان عدد الموافقين فى مصر ٦٫١٠٢٫١١٦ وغير الموافقين ٢٦٥ وفى سوريا ١٫٣١٢٫٨٠٨ وغير الموافقين ١٨٧ فقط .. بنسبة ٩٩٫٩٩٪ فى مصر و ٩٩٫٩٨٪ فى سوريا ..

ويومها وقف عبد الناصر يرد تحية الجماهير والقى خطابا تاريخيا بداه بقوله

الحمد لله .. الحمد لله .. الحمد لله ..

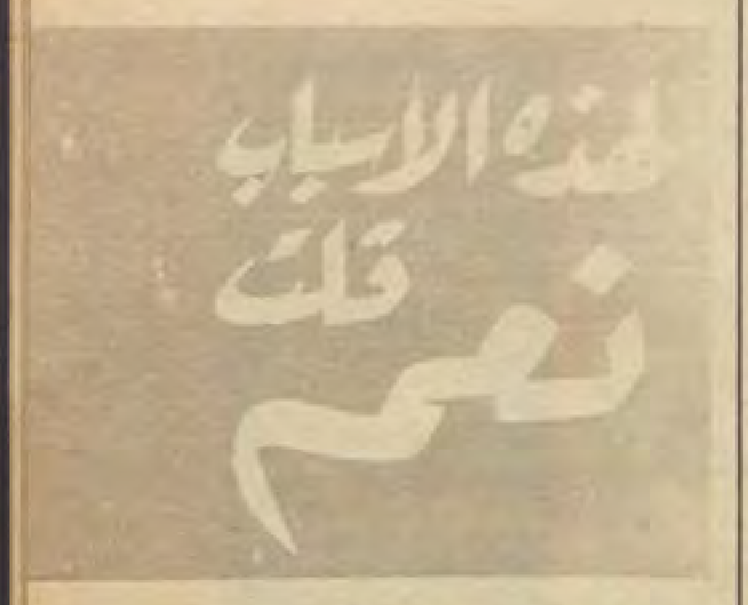
وفى ١٥ مارس الماضى تمت ثالث انتخابات لرئاسة الجمهورية .. ٦٫٩٥٠٫١٦٣ مواطنا منهم مليون ناخبة لاول مرة .. مقابل ١٤٥ الفا فى سنة ١٩٥٦ .. وكانت النتيجة النهائية ٩٩٫٩٩٩٪ .. ٦٥ فقط قالوا لا ..

واليوم وقد قال الشعب كلمته نقول مع عبد الناصر :

الحمد لله .. الحمد لله .. الحمد لله ..

شوقى السيد





سبعة ملايين ناخب منهم مليون سيدة وقفوا يوم ١٥ مارس الماضى ليدلوا باصواتهم فى استفتاء رياسة الجمهورية.. كان السؤال المعروض امامهم هو :

هل توافق على ترشيح الرئيس جمال عبدالناصر رئيسا للجمهورية ؟؟ ٩٩،٩٩٩٪ قالوا نعم ... لم تكن هذه النتيجة المذهلة وليدة عاطفة رغم قوة مايربط هذا الشعب بقائده من عواطف . كانت كلمة « نعم » مرتبطة فى ذهن كل ناخب بصورة معينة ... صورة حققها له جمال عبد الناصر خلال ثلاثة عشر عاما صورة رسمها كل مواطن فى ذهنه يوم تفتحت عيناه على حقائق الحياة .. صورة أمل كان يداعب خيال كل مواطن وجده فجاة امام عينيه.

لهذا عندما حمل محررو ومراسلو مجلة « بناء الوطن » الى عدد من الناخبين سؤالا آخر كان الغرض منه واضحا وهو محاولة نقل هذه الصور الى آلاف القراء ... كان السؤال هو :

لماذا انتخبت جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية ؟ ؟

ـ وقالت زينب محمود مسعود بمؤسسة الصالون الاخضر انتخبت جمال عبد الناصر لانه احس بمدى ما كان يعانيه العامل فرفع اجره واشركه فى الارباح وفى مجلس الادارة








المشير عبد الحكيم عامر يدلى بصوته فى لجنة القوات المسلحة

انها تدلى بصوتها الآن ، وبناتها تدلين باصواتهن بعد اعوام .


«استنى شوية».. قالها عضو اللجنة حفظا للنظام .





وقال المواطن محمود نظمى
ان انتخابى لجمال عبد الناصر هو تأكيد لسياسته الحكيمة فى جميع المجالات الداخلية والخارجية ، فهو الذى حررنا من الملكية الفاسدة ومن الاقطاع والرأسمالية المستغلة ومن الاستعمار . وهو القائد العربى الذى استطاع جمع شمل العرب فى كفاحهم العادل من اجل قضية فلسطين
ان عبد الناصر وبحق هو القائد والزعيم الذى اعدته لنا العناية الالهية لتتحقق على يديه كرامتنا وعزتنا وحريتنا



ـ وقال محيى الدين القاضى .. رأس مالية وطنية من بنها .. انا انتخبت عبد الناصر من اجل مستقبل اولادى ومستقبل بلادى .. لقد حقق فى عشر سنوات ما لم تحققه فى مئات السنين فى جميع المجالات الزراعية والصناعية



ـ وقالت فاطمة منصور ست بيت .. انا انتخبت عبد الناصر لانه خلى اسم مصر يهز الدنيا .. وانا ادعى له بالصحة وربنا يطول لنا فى عمره

ـ وقال يوسف الخطاب مراقب التمثيليات بالاذاعة : ان الذين تتبعوا جهود المناضل العظيم جمال عبد الناصر فى مجال الفن والعلم يجدون انه رائد ومعلم .. لقد امن الرئيس بالالتزام فى الفن والعلم « ودعا الى ان يكونا فى خدمة المجتمع والا اصبحا ترفا لا قيمة له ... »



ـ وقال محمد حمزه اسماعيل .. بواب .. انتخبت الرئيس جمال عبد الناصر لانه الراجل اللى حاسس بمشاكلنا ويحاول باخلاص العمل على حلها .. وانا عارف ان الريس وهو قاعد فى مكتبه فى القاهرة حاسس بمشكلة اهلى فى ادفو .







ـ وقالت السباحة سهير عبد الباقى .. انا اعتبر عبد الناصر الوالد الروحى للشعب .. وعبد الناصر له الفضل على كرياضية وعلى الرياضة كلها وانا اليوم فى قمة السعادة لانى انتخبت عبد الناصر يوم الاثنين وعقد قرانى يوم الخميس وفى رأيى ان هاتين الفرحتين لا تعادلهما فرحة اخرى ..

ـ وقال محمد سيد احمد بمعهد طنطا الدينى .. ان ايمان عبد الناصر بالله كان له اكبر الاثر فى الانتصارات التى حققها عبد الناصر والتى جعلت الشعب يتمسك به ..

ـ وقال الفنان جمال السجينى انى انتخبت جمال عبد الناصر لانه اول رجل مصرى اراه عميقا فى اماله وفى ارادته وفى بساطته ولانه غير محترف للسياسة وبمعادلة بسيطة بين ما كنا وما نحن عليه الان اراه الرجل اللازم لهذا العصر ولان املى فيه كبير فى ان يدفع الحركة الفنية الى الامام ..

ـ وقالت سهير احمد عاملة فى شركة ادوية .. لما بشوف صورته بحس بحب عميق له .. وادعى ربنا يحوطك ويخليك باعمال وده شعور طبيعى عند كل الناس .. كتر لنا المدارس والمستشفيات وبنى المصانع ربنا يديه عشان يسعدنا اكتر واكتر ..

ـ وقال سعد عبد الجواد رئيس الشئون العامة بوزارة الصناعات الثقيلة ان من احلام عبد الناصر اقامة مصنع فى كل قرية .. وهذا بالطبع لانه يريد الارتفاع بمستوى معيشة كل مواطن فى الجمهورية .. وعلى المستوى الخارجى فان عبد الناصر حرب على الاستعمار فى كل مكان بعد ان طهر بلادنا وحقق الديموقراطية فيها باشراك العمال فى مجالس الادارة . .

ـ وقال محمد احمد سليم وهو جندى متطوع باليمن : انا انتخبت قائدنا الاعلى لرياسة الجمهورية لانه قائد النصر ورائد القومية العربية .. ولولا ايماننا بالمعارك التى يدخلها لما انتصرنا فى كل مكان .. اننا نعيش فى اليمن بوحى هذا الايمان ، وبفضل روح القائد الواثق من النصر جمال عبد الناصر ..



ـ وقال فتحى بشير مدرس بمدرسة الصنايع ببيت لهيا .. ان اهم ما حققه جمال عبد الناصر فى المجال الدولى هو ايجاد « العالم الثالث » لخلق نوع من التوازن بين العالم المتصارع اليوم ..







تحقيق : عبد المنعم صبحي

ماهي صورة بلادك عام ١٩٧٠ ؟

كيف ستتطور خريطة مصر بعد خمس سنوات جديدة

الى اى مدى تنطلق بلادك في مجالات العمل والانتاج خلال فترة الانطلاق العظيم ؟

الارض . . المصانع . . الناس . . الزرع . . كل شيء يمس حياة هذا الشعب العظيم

ما صورة التطور القادم بقيادة عبد الناصر ؟

ان مهمة هذا الموضوع ان يرسم لك هذه الصورة بالرقم والكلمة . . من خلال الخطوط التى رسمها الرئيس للمستقبل

مثلا — ٢٣٠٠ مليون جنيه للمصانع حتى عام ١٩٧٠

خام الحديد يصل انتاجه الى ٥ ملايين طن

الدخل القومى يتضاعف مرة أخرى عام ١٩٧٠ ؟

الارض المزروعة تصل الى ٧٫٥ مليون فدان

كل طفل سيجد مكانا فى المدرسة بعد خمسة أعوام

وهكذا . .

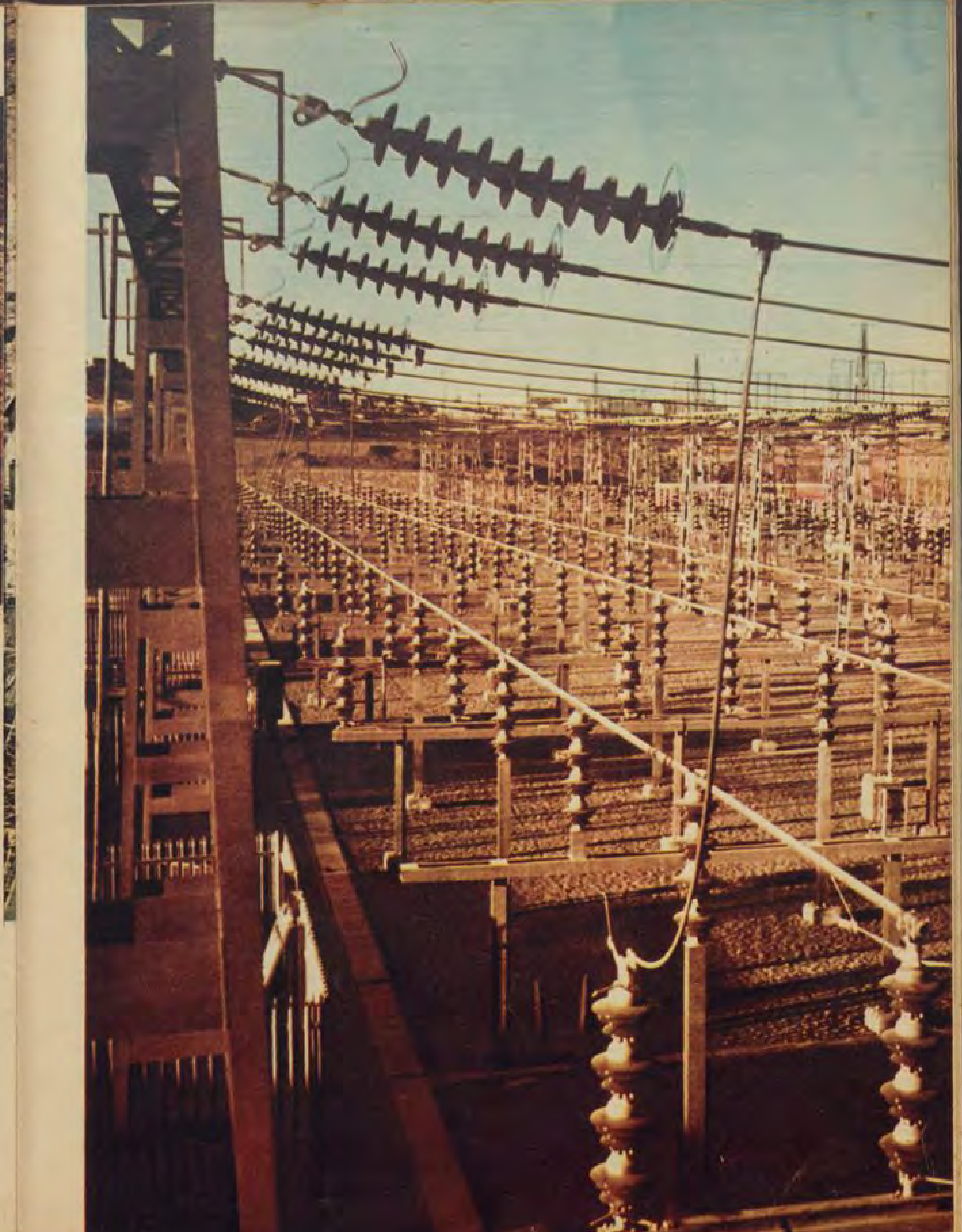
ان خطاب الرئيس الذى افتتح به مجلس الامة في ٢٦ مارس الماضي أوضح الكثير من علامات الطريق القادم . . وبين الشكل الاساسي للمرحلة الثالثة من مراحل الثورة القومية

لقد تحددت استراتيجية العمل خلال السنوات الست المقبلة في أهداف جوهرية رسمها عبد الناصر . وعرضها على الشعب كبرنامج عملي خلال السنوات القادمة من عمر الثورة

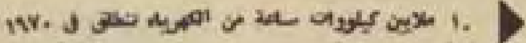
واستراتيجية المرحلة المقبلة التي تحدد مسارات الثورة في الست سنوات المقبلة ، روعي في وضعها على أساس أكبر وأوسع مناقشة لتم تجميع مسائل السياسة الداخلية . . وارتباط الاوضاع الداخلية بالسياسة العالمية . . خطة كاملة العمل ، ترسم أبعادها السياسية والاقتصادية والشعبية . . لتشكل حلقة أساسية من حلقات الثورة في مرحلة الانطلاق . .

والخطوط الاساسية لهذه الاستراتيجية ، تبدو ملامحها في :

● خطة مضاعفة الدخل الكاملة واستكمالها لتصل الى مضاعفة الدخل ١٠٠ في المائة في عام ١٩٧٠ بالسير على نظام الارباع المركبة . . لتحل مشكلة التناقض بين الاحتياجات والمتطلبات وبين الامكانيات والقدرات للجماهير . .







١٠ ملايين كيلووات ساعة من الكهرباء تنطلق في ١٩٧٠

● بناء الصناعات الثقيلة ·· وتدعيمها للتحول والبناء الاشتراكي ·· وترسيخا للقوة الذاتية ·· ولتحقيق الطريق نحو الاشتراكية

التأهب لمسئوليات العمل الوحدوي ·· وسط فوران مثير يحرك العالم العربي كله مؤكدا مع كل خطوة حتمية الوحدة العربية ، واصالة مضمونها الاجتماعي ، وهذا يفرض على الجماهير العربية واجبات ومسئوليات فتح الطريق امامها وحماية مؤخرتها ··

● مواجهة الاستعمار واسرائيل في مرحلة من النضال العربي الشامل ، دقيقة وخطيرة ، وفي ظروف بلغ فيها التحدي الاستعماري مداه شراولوعنفا لتصفية الاستعمار في المنطقة وتدعيم الثورة العربية بمزجها بالثورات التحررية لروح العصر ·· وفتح الطريق لمزيد من التقدم في مجال السلام والتقدم ··

وكلمات عبد الناصر على طريق المرحلة القبلة ، تلقى ضوءا أكثر :

« لقد أتمنا رحلة طويلة ·· كان من المهم ان نعود الى قياس الطريق الذى قطعناه ، لكى نتأهب لمسئولية الطريق الذى ما زال يمتد امامنا ، لكى يكون لنا ما حققناه ، دافعا ، الى ما ينبغى ان نحققه ، لكى ندرك بتقدير للمسئولية لا يشوبه الغرور او الاستعلاء ان اكتافنا تستطيع ان تتحمل عبء عصرنا وامانته ··· »

ثم يوضح عبد الناصر :

ـ امامنا على مرحلة الانطلاق العظيم ·· اهداف كبيرة ···

« هناك اولا : هدف التنمية المتواصلة ·· خطة شاملة تمهد لخطة شاملة ، مضاعفة للدخل مرة اخرى ، تليها مضاعفة ثانية لا تتخذ أساسها من نتيجة المضاعفة الاولى ··

لقد بدأنا التخطيط سنة ١٩٦٠ بدخل قومى قدره ١٢٨٥ مليون جنيه فى السنة ، ونريد ان نصل به فى نهاية السنوات العشر ، عام ١٩٧٠ ، الى ما قدره ٢٥٧٠ مليون جنيه فى السنة ، ثم نصل به سنة ١٩٨٠ الى ٥١٤٠ مليون جنيه ··

··· ان زيادة الدخل القومى ، تسبق اية زيادة لا يمكن السيطرة عليها فى عدد السكان ·· وفوق ذلك فانها تستطيع تغيير مستوى حياة الجماهير العاملة تغييرا اساسيا ··· ·

··· وهناك ثانيا ·· بعد التنمية هدف الديموقراطية وتوسيع اطارها باستمرار وتعميق مضمونها ·· وامامنا على المرحلة القادمة تفاعلات لا بد لنا ان نمكن لها من احداث اثرها على الحياة فى مجتمعنا »

ثم يقول الرئيس :

« وامامنا على المرحلة القادمة ··· استكمال بناء التنظيم السياسى للاتحاد الاشتراكى ، واذا كان الشكل العام لهذا الاتحاد قائما أمامنا ·· فان هذا الشكل لا بد أن ينبض بحياة فعالة وخالقة ·· ولا بد أن تسرى هذه الحياة الفعالة الخالقة الى كل أجهزة التنظيم السياسى ··· »

ويقول عبد الناصر فى هدف تحقيق الوحدة العربية :

« هناك ثالثا ـ على المرحلة المقبلة مرحلة الانطلاق ـ مع التنمية ، والديموقراطية ، هدف تحقيق الوحدة العربية الشاملة ···

واذا كنا لا نستطيع من الان ان نحدد لهذه الوحدة الحتمية شكلها النهائى ، فان النجاح فى هدف التنمية فى هدف الديموقراطية ، داخل هذا الوطن الذى نعتبره قاعدة لامة وطليعة لها ·· سوف يقرب يوم الوحدة ويحدد شكلها النهائى وصوله وفق ارادة الضمير القومى ومطلبه ··

ان الثورة الاجتماعية والسياسية التى تجرى هنا فى القاعدة وبين الطليعة ، لا تحدث فى عزلة عن الامة العربية ، وانما تجرى على مرأى منها وعلى صلة وثيقة بوجدانها ·· ولربما كانت من هنا كل المشاكل التى تعانيها هذه القاعدة من القوى المعادية للوحدة العربية ، وللثورة العربية ، طريق الوحدة وبابها ·· من المهم ان يبقى هذا الطريق والباب ، كلاهما مفتوحا ، بغير عوائق مهما كان الاستفزاز او المبادرة بالعداء ··· »

مشاكل على الطريق ··

وفى اطار تحديد استراتيجية المرحلة المقبلة ، تبرز الكثير من القضايا على السطح التى منها تصعد بعض المشاكل التى قد تقف على الطريق ·· كحجر عثرة ، لابد من التغلب عليها ··· للاقتراب من مجتمع الرخاء ··· مجتمع الوفرة ···

● هناك اولا مشكلة الزراعة ، وضرورة تطويرها ، لتفى بدورها فى التقدم الوطنى ·· وضرورة الاجهاز على الاسلوب الفردى ورواسبه فى مجال الارض ، ومد الاسلوب التعاونى والجماعى فى الانتاج ، حتى ينتظم الجهد ·· وتغل الارض بشكل افضل

● امامنا ـ أيضا ـ مشكلة الصناعة الثقيلة ·· ولسوف يكون بناء الصناعة الثقيلة أكبر المسئوليات ، فى المرحلة القادمة ·· وامام استراتيجية المرحلة المقبلة ·· وامام الست سنوات التى بدأت منذ أيام مع تجديد البيعة للبطل

● كذلك ·· هناك مشكلة ثلاثة ملايين من العمال الزراعيين فى الريف ، ليس هناك ضمان للاجر المنتظم المستقر لهم

● مشكلة الادارة الحكومية ··

● مشكلة الاسعار ··

● مشكلة تنظيم الاسرة ·· وخلق قيم جديدة ··

● مشكلة ان نتعود على أسلوب النقد والنقد الذاتى الشجاع ، كحل



سيكون لكل طفل مكان فى المدرسة ، ولكل أب عمل ، ولكل أم استقرار .

جديد في المجتمع الاشتراكي ...

من خلال ذلك نرى كما هو واضح ان عهد المرحلة المقبلة ... وعهد السنوات الست تقع عليها العديد من التحولات والكثير من المنجزات ..

.. ولكن هذه كلها تقوم على انجازاتنا .. بقوة الخير محدودة والطاقة .. بقيادة البطل الذي جدد الشعب بعمله لتحقيق الجديد من التحررات والانتصارات في عمر الثورة المصرية..

.. واليوم ، تستعد كل القوى الخلاقة في قرانا ومدننا .. وتمد الايدي مع البطل ... لتضع شمعة ثمرة المرحلة المقبلة .. في المجال الداخلي والخارجي .. نحو مزيد من الانتصارات ..

وتبرز ثورتنا من خلال أبعادها التي رسمها عبد الناصر ، كأعظم ثورة من ثورات التحرر الوطني في قرننا الحالي ... فهي من الشعب والى الشعب .. وتسير نحو منجزات الديموقراطية الوطنية لبناء الاشتراكية وتستلهم كل العناصر والقيم الاصيلة الانسانية والاهداف المشرفة للنضال العربي والانساني .. وتصمد شعاراتها الثورية .. مع تطبيقات برامجها الاستراتيجية والتكتيكية كاللهب .. كالشمس .. تجذب كل الناس الى نورها :

● نحو مزيد من الانتاج والتوسع في الخدمات لتحقيق الرخاء ، وبناء الاشتراكية ..

● نحو مزيد من تعميق الفهم الديموقراطي الواعي ، وبناء التنظيم السياسي ، لتجميع كافة العناصر الثورية كطليعة شعبية للثورة ، لحماية منجزات ومكاسب الثورة .. في امتدادها .. وفي انطلاقها نحو المستقبل ...

● نحو مزيد من الاقتراب من الاشتراكية ، أكثر وأكثر ، والاجهاز على كافة العناصر المرتقبة للتقدم .. الاجهاز على اليمين المخرب .. والرجعيات المحلية المعادية لروح الثورة في انطلاقها نحو استكمال منجزات الثورة الاشتراكية

● نحو مزيد من العمل ، في المجالات العربية .. والافريقية .. والعالمية.. لتدعيم حركات التحرر القومي.. ولربط نضال الشعوب بقلب واحد .. ومناهضة الاستعمارية العالمية.. وتصفية الاستعمار .. ومساندة الشعوب النامية لنيل الاستقلال والتي تبني الاشتراكية ..

● نحو مزيد من الديموقراطية ..

● نحو مزيد من السلام ..

ويوما .. بعد يوم .. تحت الشمس .. ويتقدم ناصر .. والشعب .. لتحقيق آفاق أكبر .. انتصارات أعمق .. في عمر شعبنا .. في تاريخ النضال الانساني .. في الحياة .. ومن أجل الحياة لكل الناس ..

الدخل القومي بالمليون جنيه

▧ القطاعات السلعية ▢ قطاع الخدمات

القطاعات السلعية	قطاع الخدمات	المجموع
٧١٨.٣	٥٦٧.٠	١٢٨٥.٣ مليون جنيه
٧٤٤.٣	٦١٨.٨	١٣٦٣.٥ مليون جنيه
٧٧٢.٨	٦٣٨.٣	١٤١١.١ مليون جنيه
٨٥٧.٥	٦٧٤.٤	١٥٢١.٩ مليون جنيه
٩٣٧.٦	٧١٠.٣	١٦٤٧.٩ مليون جنيه
١٩٧٠		٣٠٠٠ مليون جنيه

مضاعفة الدخل ١٠٠ ٪ عام ١٩٧٠

ان مضاعفة الدخل القومي في عشر سنوات ، يسير على نظام الارباح المركبة ، وقد حققت بلادنا - فعلا - النسبة المطلوبة وهي ٤٠ في المائة في السنوات الخمس الاولى .. وهذه النسبة ستقفز لتصل الى ١٠٠ في المائة في نهاية السنوات الخمس الثانية للخطة

خام الحديد سيصل انتاجه في عام ١٩٧٠ الى ٢٫٥ مليون طن ... وفي عام ١٩٧٥ سيقفز الى ٥ ملايين من الاطنان

في المرحلة المقبلة ... خلال الست سنوات المقبلة من عمر الثورة، سنتوسع في انتاج الكثير من الخامات .. مثل خام الحديد في المناطق التي اكتشف فيها حتى نصل الى انتاج ٢٫٥ مليون طن حديد وصلب في عام ١٩٧٠ .. وفي السنوات التي تلي ذلك سيرتفع الرقم ليصل في عام ١٩٧٥ الى ٥ ملايين طن ، خلال الخطة الثالثة - في المرحلة التي سيتم خلالها تشغيل مشروع منخفض القطارة ، لزيادة الطاقة الكهربائية ..

توسعات جديدة في الست سنوات القادمة في الصناعات الاستهلاكية

الى جانب التوسع في الصناعات الثقيلة ، التي تميز خطة العمل الانتاجي في السنوات الست القادمة .. ستتوسع في الصناعات الاستهلاكية مثل : الغزل والنسيج ، والصناعات الغذائية ، مثل السكر .. وذلك لسد احتياجات الشعب من السلع الضرورية بما يضمن حصوله على المواد بشكل دائم ، وبوفرة ..

ومن هنا نستطيع - كما يقول علي صبري :

- أن نحقق مجتمع الوفرة .. مجتمع الرخاء ..

الدخل القومي عام ١٩٧٠ ، يصل الى ٢٥٧٠ مليون جنيه وفي عام ١٩٨٠ ، يصل الى ٥١٤٠ مليون جنيه ..

هدف المرحلة القادمة .. التنمية المتواصلة ..

خطة شاملة ، لمضاعفة الدخل القومي .. والنمو في مجالات الانتاج والخدمات .. لقد بدأنا - كما يقول عبد الناصر في خطاب مجلس الامة التاريخي - التخطيط الشامل سنة ١٩٦٠ ، بدخل قومي ١٢٨٥ مليون جنيه في السنة .. وسنصل به في نهاية عام ١٩٧٠ الى ما قدره ٢٥٧٠ مليون جنيه في السنة لنصل به سنة ١٩٨٠ ، الى ٥١٤٠ مليون جنيه في السنة ..

الصناعة ستكفي احتياجاتها وتصبح متكاملة عام ١٩٧٠

في الخطاب الذي ألقاه عبد الناصر في مجلس الامة ، قال الرئيس ان الخطة الخمسية الثانية ، هي خطة الصناعات الثقيلة .. لكن ليس معنى هذا ان خطة السنوات المقبلة هي كل الخطة .. وانما هي التركيز على الصناعات الثقيلة باعتبارها مفتاح التقدم نحو الاشتراكية .. فهي التي تستوعب الجزء الاكبر من الاستثمارات

ويقول ، علي صبري ، تعليقا على هذا :

- اننا في المرحلة التالية .. سنركز على الصناعات الثقيلة ، بمعنى اننا سنكون منتجين للآلات التي تدور في المصانع .. كذلك الخامات التي تستغل في التصنيع والسلع الوسيطة .. كل ذلك لابد من انتاجه ، بدلا من ان نستورده ، كذلك سنراعي التركيز على التعدين واستغلال الثروة الطبيعية الموجودة عندنا .. وبهذه الطريقة ، تصبح الصناعة عندنا متكاملة وتسد نفسها ذاتيا وتفي احتياجاتها علاوة على التصدير ..

حجم الاستثمارات في الخطة الثانية ٣ آلاف مليون جنيه

حجم الاستثمارات في الست سنوات المقبلة ، وخلال الخطة الخمسية الثانية ١٩٦٥ - ١٩٧٠ ، سيصل ٣ آلاف مليون جنيه ، منها تمويل خارجي - أي نقد أجنبي حوالي ٣٥ في المائة .. و ٦٥ في المائة تمويل محلي ..

وان تقسيم المبالغ ورؤوس الاموال اللازمة للقطاعات في الخطة القادمة على أساس نفس الاسلوب الذي اتبع في الخطة الخمسية الاولى .. فالخطة القادمة ، خطة أهداف .. وليست خطة أموال - وكما يوضح علي صبري :

- ليست بمعنى اننا سنحدد مثلا أن يكون عندنا في سنة ١٩٧٠ كذا طالب في الثانوي .. وكذا طالب في الاعدادي .. وكذا طالب في الجامعة .. ونعمل قطاع التعليم على هذا الاساس .. وليس على أساس أن نقول اننا سنصرف كذا على قطاع التعليم .. كذا مليون جنيه .. سنضع لكل قطاع هدفا .. وكل قطاع وكفاءته في التنفيذ .. فعليه أن يعمل ويدرس ويبحث وسيلة التنفيذ ..

عمالة كاملة عام ١٩٧٠

في عام ١٩٧٠ ستتسع فرص العمل لـ ٩،٦ مليون عامل.. والخطة الخمسية الاولى وصل عدد المشتغلين حتى نهايتها ٧ ملايين و ٨٥ الف مشتغل ..





١٣٠٠ مليون جنيه تكاليف البرنامج الصناعي في المرحلة المقبلة

٦٧٠ مليون جنيه زيادة في حجم الانتاج الصناعي في البرنامج الثالث

البرنامج الثالث للصناعة ، خلال المرحلة المقبلة سيتكلف ١٣٠٠ مليون جنيه ومن خلاله ستتم منتجات الصناعة الثقيلة .. وسنتمكن من أن نضيف الى الانتاج الصناعي زيادة قدرها ٦٧٠ مليون جنيه ، ونصل ما يمكن تصديره منها الى ٢٥٠ مليون جنيه سنويا ..

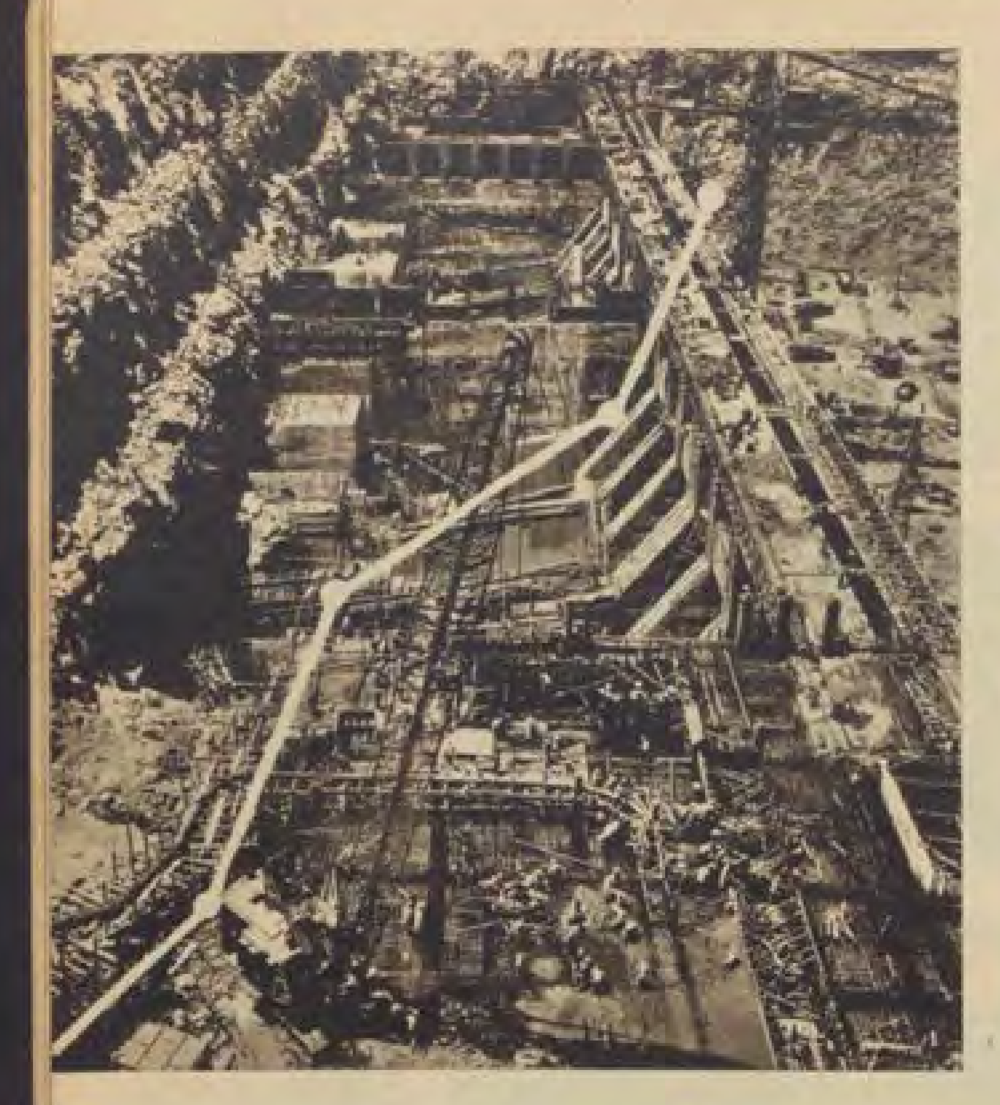
السد العالي .. والناس في بلادنا عام ١٩٧٠

سيغذي السد العالي ، في مرحلة الست سنوات القادمة من عمر ثورتنا بقيادة عبد الناصر ، البلاد بعشرة مليارات كيلووات/ساعة سنويا .. وكانت القدرة الكهربائية عام ١٩٥٢ لا تزيد على ٢٥٥ ميجاوات ، والان تصل الى ١٦٦ر٥ مليون كيلووات / ساعة ..

وعن طريق هذا .. سيتم تشغيل العديد من المصانع ، لتمتص العمالة العاملة ٥٠٠ر١٠٠٪ .. وتحل العديد من الازمات .. وترتفع مستويات المعيشة .. وتقفز أرقام القدرة الشرائية للجماهير .. ويعم الرخاء ..

الزراعة عام ١٩٧٠

خلال السنوات الست القادمة .. سيتم استصلاح مليون فدان في مجال الزراعة ، وبذلك تتم زيادة الاراضي المزروعة من ٦ ملايين الى ٥ر٧ مليون جنيه خلال الخطتين : الاولى والثانية



بناء قناطر على النيل ، لزيادة الطاقة الكهربائية وبذلك سيتم توليد ٦ مليارات كيلووات/ساعة من هذه القناطر .. الى جانب كهرباء السد ..

انتاجنا عام ١٩٧٠ .. مع نهاية الخطة الثانية

- من الصلب سيصل الى ٢ مليون و ٢٥٠ الف طن وكان عام ١٩٦٤ : ٢٧٢ الفا و ٤٠٠ طن
- من البترول ٠٠٠ر٨٠٠ر١٦ وكان عام ١٩٦٤ : ٨٠٠ الف طن
- من السكر مليون طن ، وكان عام ١٩٦٤ : ٣٥٥ الف طن
- من الفحم ٦٢٠ الف طن ، وكان عام ٩٦٤ : لا شيء



- من النتروجين ٤ ملايين ونصف مليون طن ، وكان عام ١٩٦٤ : ٢ ملايين
- من الاسمدة ٣ ملايين و ٧٠٠ الف طن ، وكان عام ١٩٦٤ : ٨٥٠ الفا
- من البلاستيك : ٥٠٠ر٣٧ طن ، وكان عام ١٩٦٤ ٧٠٠ر٣ طن
- من الورق والكرتون ٤٥٦ الف طن عام ١٩٧٠ ، وكان عام ١٩٦٤ : ٩٥ الف طن
- من سيارات الركوب ٦٠٠ر٢٥ سيارة وكان عام ١٩٦٤ : ٥ آلاف سيارة
- من الموتوسيكلات ٠٠٠ر٢٥ وكان عام ١٩٦٤ : لا شيء
- من الفوسفات ٤ ملايين طن ، وكان عام ١٩٦٤ ٦٠٠ الف فقط





وزارة السد العالي .. بعد بناء السد العالي

ماذا ستصبح مهمتها ؟

وزارة السد بعد بناء السد في عام ١٩٧٠ ... قال عبد الناصر ، انها ستتحول الى وزارة المنشآت للسوم


عبد الناصر
عمر شعب

١٩١٨ : بين الرماد ، وومضات الفجر

الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨) .. رمادها حول كل آمال الناس الوردية الى اوراق جافة ، انتهى تقسيم العالم كله بين حفنة من الدول الاستعمارية : أمريكا ، فرنسا ، بريطانيا ، هولندا ، بلجيكا ، المانيا ، ايطاليا ! وكانت تركيا ، في ذلك الوقت حليفة لالمانيا .. فراحت الصحف المصرية تنشر عناوين ضخمة أنباء عن رغبة تركيا في صلح منفرد . وكان المجتمع المصري في ظل هذه الاوضاع ، يزداد تمزقا : ازداد الاثرياء ثراء ، وازداد الفقراء فقرا .. !

احتكرت الحكومة البريطانية محصول القطن كله في هذا العام .. وبلغت خسارة مصر من جراء هذا القرار ٣٢ مليونا من الجنيهات ، وارتفعت أسعار الحاجيات ارتفاعا مطردا ، لاسيما أسعار الحبوب والاقمشة والوقود ..

وما ان جاء يوم ١٢ نوفمبر عام ١٩١٨ ، حتى اعلنت الهدنة . وفي هذا اليوم ذهب ثلاثة من أبناء مصر هم : سعد زغلول - على شعراوى - عبد العزيز فهمى الى دار الحماية . وطلبوا من عميدها الاذن بالسفر الى مؤتمر الصلح ، ليدافعوا أمامه عن القضية المصرية .. وكان اللورد اللنبي - فاتح فلسطين ، لايزال ثملا بخمرة نصره .. فرد عليهم بوقاحة .. وكانت هذه المقابلة ارهاصا وشرارة لاحداث ثورة ١٩١٩ في مصر .

في هذا العام النابض بالاحداث .. وفي ظل هذه الاوضاع التي يعيشها المجتمع المصري والعالم معا .. ولد جمال عبد الناصر في ١٥ يناير ١٩١٨ .. ومع نبضات قلب الشعب .. سار .. وسار .. وقدر له أن يصنع أعظم ثورة تحريرية في قرننا الحالي

١٩١٩ : ثورة الشعب ..

كان اعتقال سعد زغلول وصحبه ايذانا بانفجار البركان . البركان الذي حرك آلاف السنين ، وتجمع حوله الشعب . ليقاتل .. ليكافح من اجل مصر .. وكانت ثورة .

لم تكن ثورة المثقفين أو الافندية فحسب .. وانما كانت ثورة : العمال - والفلاحين - والطبقة الوسطى .

لقد كانت ثورة ١٩١٩ على موعد مع الايام الاولى لعبد الناصر . فقد خرج الى الوجود .. والثورة تتأرجح بين الرجاء والبأس .. والهتافات تملأ كل شبر : عاشت مصر حرة مستقلة ...

١٩٢٠ : حرب الشوارع ..

الموظفون يضربون عن العمل . المرأة المصرية تشارك في كل حدث تحياه مصر . المصريون يرفضون تأليف الوزارة أو دخول أى وزارة .. مصر ، بلا وزارة ، ستة أشهر أمعارك في الشوارع : حرب الشوارع بين الشعب والانجليز .

تأسيس اتحاد النقابات في الاسكندرية في هذه الفترة . طلعت حرب يضع مشروعا لبنك مصر : أول بنك عربي في المنطقة .

الثورة المصرية تمتد ، وتتسع مفهومها ، وتخرج الى المنطقة : ثورة في سوريا ضد فرنسا .. ثورة في العراق ضد الانجليز ..

.. والانجليز ، تحت ضغط الشعب يضطرون للافراج عن سعد .

١٩٢١ : عودة سعد ..

سعد يعود الى مصر . الانجليز يرفضون المفاوضات ! .. والسلطان فؤاد يختار عدلي يكن للمفاوضة الانجليز !

.. لكن الشعب ، بوعيه ، يرفض عدلي ، الانجليز يخلقون حربا للمعتدلين (اليمين المتخاذل) ، المحاكم العسكرية تصدر أحكامها باعدام عشرات الشبان .

في هذا الوقت .. كان جمال قد بلغ الثالثة من عمره .. والتحق بمدرسة محرم بك بالاسكندرية ، لكن فجأة ، ينتقل جمال مع والده الى اسيوط (بني مر) .. وهناك يدخل مدرسة الخطاطبة ..

١٩٢٢ : سجن الشعب .. !

الانجليز يعلنون استقلالا اسميا مزيفا .. والشعب يلغى الاستقلال ويبصق عليه ، ويتظاهر الناس في الشوارع ...

وفي شوارع الهند - أيضا - تمتد الثورة بقوتها لتدعى ، تعانق يد الشعب في مصر .. كجزء من ثورات شعوب المستعمرات في وجه الامبريالية .. وكما يقبض في كلكتا وعمدراس ودلهي على الالوف ، يقبض على الالوف في القاهرة والاسكندرية ومئات المدن ، ويمتلىء فناء قصر النيل وفيه ميدان بالوطنيين ! وينفى سعد الى جبل طارق ..

١٩٢٣ : جمال في الخطاطبة

عام الافراج عن سعد . أول انتخابات نيابية في مصر . وسعد ينال فيها الاغلبية .

في هذا العام كان جمال في مدرسة مديرية سكة الحديد في الخطاطبة . والخطاطبة بلدة صغيرة ، تقع على الطريق المحاذى للقناة المنصورية التي تمتد حتى مسافة بسيطة من الدلتا الى تنحرف لتحاذى الصحراء على مسافة لاتزيد كيلومترا .

١٩٢٤ : صراع بين الشعب والملك

فشل المفاوضات بين سعد وماكدونالد ، ثورة وطنية تمتد في السودان ضد الانجليز .. والوطنيون يقتلون في القاهرة حاكم السودان الانجليزى - وهو في الوقت نفسه سردار الجيش المصري مظاهرات عارمة أمام قصر عابدين تهتف : سعد أو الثورة ..

١٩٢٥ : أقصر برلمان في العالم

مع مطلع العام .. أرسل جمال في السابعة من عمره الى العاصمة .. ليعيش في كنف عمه (خليل حسين) - وعمه موظف صغير ، في وزارة الاوقاف ، يسكن حي النحاسين ، في زاوية الشارع المسمى بيت القاضي ، بالقرب من القصر القديم الذي بناه السلطان بيبرس ..

.. وسار جمال بنظرته القصيرة يتأمل - وهو في السابعة - دبيب الحركة في الحوانيت المجاورة .. في القربية .. في الخيامية .. في قصر الشوق .. في الحسين .. ويرى الناس ، ويسمع أحاديثهم .. ويبهر برائحة الاحياء القديمة التي تضم كنوز مصر : قلب الشعب الحقيقي .

وفي اليوم الذي ينتقل فيه جمال الى حي النحاسين ، ويعيش في بيت عمه .. تؤلف وزارة زيور ، لانقاذ مايمكن انقاذه .. ويحل الملك البرلمان .. وتجرى انتخابات جديدة ويعلن الملك ان انصاره نالوا الاغلبية .. البرلمان يجتمع .. يفاجأ الملك بالبرلمان .. ينتخب سعد رئيسا بالاغلبية .. الملك يحل البرلمان بعد اجتماعه بساعات قلائل .. بعد تسع ساعات فقط ! أقصر برلمان في العالم ! .. وتتكتل الاحزاب ضد الملك .. وتستعد لانتخابات جديدة ..

١٩٢٦ : انتكاس الثورة ..

توقفت حرب الشوارع .. وبدأ التعمد التشكك في غرف المفاوضات !

.. والحركة الوطنية في سوريا تشتد ...

وتنطفىء جذوة ثورة ١٩١٩ .. انتكاس لحركة الشعب ، ونكوص المد الثوري ... !!

١٩٢٧ : دموع على الطريق .

مات سعد ...

خلاف على اختيار من يخلفه . وبدأ الخلافات بين الاحزاب . كل حزب يريد الفوز . الانجليز ينتهزون هذا الانشقاق في صفوف الشعب ، ويشجعون تحت شعار (فرق تسد) !

١٩٢٨ : جمال في القاهرة

في هذه السنة ، ينتهي جمال من السنة الثالثة من مرحلة تعليمه الابتدائي في مدرسة النحاسين . كان أبوه لايزال يدير مكتب الخطاطبة للبريد ، فأرسل له أحدى عماته من بني مر الى القاهرة لكي تقوم برعايته.



كانت مشيئة الله أن يولد عبد الناصر في عنفوان الحركة القومية ، فارتبطت حياته يوما بيوم .. وسنة بسنة بكفاح هذا الشعب من أجل الاستقلال والتحرر .. وأن يشترك منذ صباه في ضرب الاستعمار بيديه الصغيرتين حتى اذا كانت سنة الثورة عام ١٩٥٢ ، تقدم ابن الرابعة والثلاثين ليضرب ضربته الكبرى فيهدم في قسوة كل ما حاربه خلال صباه وشبابه .. ثم يمضي في سن رجولته يبني لمصر مايحقق آمالها وآماله .. ان عمر عبد الناصر هو عمر الشعب .. وعمر كفاحه وانتصاراته .



وعندما بدأ سنته الرابعة الابتدائية ، أرسل الى الاسكندرية ، ليعيش في كنف جده لامه (محمد حماد) .. وينهى سنته في مدرسة العطارين .. وفي هذه السنة بدأ أول احتكاك لجمال بالسياسة .. خرج في احدى المظاهرات وتلقى عدة هراوات .. وكلفه ذلك الحرمان من الاشتراك في الامتحانات النهائية ..

كان جمال يهتف في القاهرة .. ضد المعاهدة ..

لقد كان الانجليز يعرضون معاهدة احتلال بالثلث .. والشعب يرفض هذا الاحتلال ، وزارة ثروت تستقيل .. النحاس يؤلف الوزارة ، الملك يقيل الوزارة ، حل البرلمان ، تعطيل الدستور لمدة ثلاث سنوات .

١٩٢٩ : جمال وجرح في القلب ..

في تلك السنة قامت سلسلة من المظاهرات الوطنية ..

وتلقى الطالب اليافع : جمال عبد الناصر .. ضربة .. بهراوة على وجهه .. وسالت الدماء على اذنيه .. وأحس بالألم .. ولكنه لم ينكص .. بل زاده الدم تقدما :

ـ لتحيا مصر ..

وتلك الضربة .. تركت جرحا عميقا في قلبه ..

ومضى جمال .. في الطريق .. في الشوارع .. مع الناس ..

وبدأ تاريخه الفكري الثوري ...

١٩٣٠ : انفجارات شعبية !

الشعب ينتصر على الملك والانجليز وتعود الحياة النيابية .. مفاوضات جديدة .. الملك يقيل الوزارة .. ثم يحل البرلمان !

انفجار شعبي ! مصادمات بين الشعب والحكومة ... ومئات القتلى والجرحى على الطريق !!

١٩٣١ : الانجليز مع الملك .. ضد الشعب

المعركة مستمرة .. بين الشعب والتحالف الرجعي .

الأزمة المالية تتفاقم ! والشعب يمتنع من دفع الضرائب !

الشعب يكافح ويقاوم وزارة اسماعيل صدقي .. يقاوم حكم الحديد والنار ..

وفي القرى تشتعل مظاهرات الفلاحين .. ويصل عدد القتلى أثناء الانتخابات المزيفة الى ١٥٠ قتيلا !

١٩٣٢ : والمعركة مستمرة

.. المعركة مستمرة ، الملك يلغي الدستور .. ويعلن دستورا جديدا !

.. والشعب يعلن المقاومة .. بكل ضراوة

١٩٣٣ : صراع على الكراسي

المعركة تسير .. والزعماء يتقسمون على توزيع الكراسي !

.. وفي هذا العام ينقل جمال الى القاهرة .. ومعه أسرته تنتقل ..

وكان في رحلته اليومية .. بين البيت والمدرسة ، يرى حوله العمال المحرومين من الحياة .. وكان يجاوره ، دون أن يعاشر ، الاغنياء من مصريين واجانب ، فتساءل في أعماقه :

ـ لماذا نرى الثروة والغنى هنا ، والشقاء والذل هناك ...

١٩٣٤ : وزارة تهدئة !

المعركة تضعف .. خلافات بين الاحزاب

الانجليز يختلفون مع الملك ، يطلبون اليه تأليف وزارة تهدئة ..

١٩٣٥ : جمال ضد الحزبية ..

الرأي العام يثور لموقف زعماء الاحزاب ، الجامعة تهتف لأول مرة ضد الحزبية ...

معارك في الشوارع ... وقتلى وجرحى !

.. وكان جمال في الصف .. مع الناس في المظاهرات ، يهتف :

ـ تسقط الحزبية .. الجلاء ، الجلاء ...

.. وقام الطلبة بثورة على الحكومة وعلى الاحزاب .. ثاروا على سياسة التهدئة والتسليم للانجليز .. طالبوا الاحزاب بالاتحاد ضد الانجليز ، خضع الزعماء للجبهة الوطنية .

.. وكانت تلك الاحداث تشغل جمال ، لذلك لم يحضر المدرسة كثيرا .. وبلغ مجموع أيام حضوره ٤٥ يوما فقط في تلك السنة ..

كما بدأت قراءاته تتسع .. وفي هذه السنة قرأ الكثير من الكتب ..

(طبائع الاستبداد) لعبد الرحمن الكواكبي .. مؤلفات اميل لودفيج .. رسائل الحرية لفولتير .. مؤلفات جان جاك روسو ...

١٩٣٦ : المعاهدة المشئومة !

مات الملك فؤاد ، لم ينتهز الزعماء الفرصة لتحديد سلطة الملك الجديد ، اتفقوا ـ فقط ـ على توقيع معاهدة ٣٦ الشبان الوطنيون يعارضون المعاهدة .. والحكومة تعلن أن كل من يعارض ، خائن ... !

١٩٣٦

١٩٣٧ : في الحربية

صراع بين الملك ورئيس الوزراء على السلطة ، السفير البريطاني يصبح الحاكم الحقيقي لمصر ... !

عبد الناصر يدخل الكلية الحربية في هذا العام ... ويبدأ خطواته في الجيش ...

١٩٣٨ : أزمة اقتصادية كبرى

أزمة اقتصادية تهدد العالم .. وتنعكس آثارها على المجتمع المصري ..

الحياة تزداد تمزقا في مصر .. والناس يأكلون الخبز الاسود ...

١٩٣٩ : .. مظلة تشامبرلن

خريف ٣٩ ومظلة لتشامبرلن لم توقف البارود ..

تعلن الحرب .. لتستقبل الآف .. بل ملايين الموتى .. وتنعكس الأزمة ـ بشكل حاد على الدول الساعية لنيل الاستقلال (شعوب المستعمرات) .. وتنهار الاحلام الصغيرة .. أمام شبح الحرب الاسود

١٩٤٠

١٩٤٠ : الحرب في كل مكان ..

الاحداث تجري بسرعة .. ومصر في قمة البارود

الناس تهاجر من الشمال الى الجنوب .. هربا من الغارات على العواصم ...

وعبد الناصر .. يكمل تعليمه في الحربية .. ويرتقب العالم في أتون الحرب المشتعلة ...

١٩٤١ : محاولة مع العراق ..

أحداث الوطن العربي تجري بسرعة .. ثورة في العراق .. الضباط المصريون يحاولون الاتصال بثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق ، الانجليز يحطمون الثورة ، فشل الشباب الوطنيين في تجميع قوى العرب لتأييد العراق ، الحركة ضد الانجليز تشتد في الخفاء .. منظمات سرية لمقاومة الاحتلال ...

١٩٤٢ : تصريح تشرشل

الدبابات البريطانية تحيط بقصر الملك ، تفرض عليه رئيس الوزارة ، جمال يسمع الخبر .. ويرى أن الذي حدث هو اذلال للشعب المصري الضابط عبد الناصر .. يرى ضرورة الثأر .. ويبدأ يفكر :

ـ لابد من قيام ثورة مسلحة ضد الانجليز والرجعية المحلية ...

الحكومة الجديدة تسلم كل شيء للانجليز .. حتى تموين البلاد اصبح في يد الانجليز !

وتشرشل يصرح ، بأنه ألف فرقة من الميلشيا من اليهود ، فلم يحتج أي عربي ، !!

١٩٤٣

١٩٤٣ : جمال وعامر

الانجليز يحكمون مصر بأسماء مصرية !

حركة من الجيش ضد الاحتلال .. تجمعات للضباط الاحرار .. اتصالات مستمرة بين جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر .. انتشار رقعة الاتصال .. ازدياد اجتماعات الضباط الاحرار في المعسكرات بين الدلتا والصعيد ...

الرجعية تحس .. تبعد الضباط الخطرين من مراكزهم القيادية ..

١٩٤٤ : الجامعة العربية

الانجليز يطلبون تأليف الجامعة العربية .. الغرض منها أن تكون خاضعة للانجليز ، مفاوضات تأليفها تتم تحت اشراف الانجليز ، حركات مستمرة ضد الاحتلال في الوطن العربي .

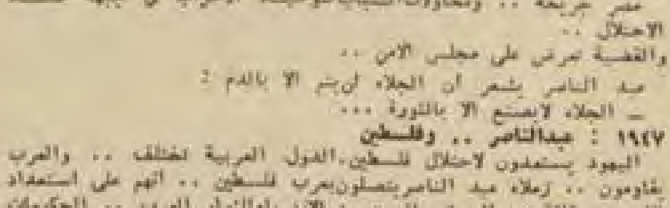
١٩٤٥ : فرق نسف .. !

الانجليز يرفضون تعديل المعاهدة ... ويرفضون الجلاء

محاولات لتأليف جماعات وطنية سرية للضغط على الحكومة ...

والانجليز ينسفون ويحرقون (فرق نسف) !

وعبد الناصر .. على اتصال دائم بكل هذه التنظيمات السياسية السرية ...



١٩٤٦ : مصر الجريحة

مصر جريحة .. ومحاولات الشباب لتوحيد الاحزاب في جبهة ضد الاحتلال ..

والقضية تعرض على مجلس الامن ..

عبد الناصر يشعر أن الجلاء لن يتم الا بالدم :

ـ الجلاء لا يصنع الا بالثورة ...

١٩٤٧ : عبد الناصر .. وفلسطين

اليهود يستعدون لاحتلال فلسطين ، الدول العربية تختلف .. والعرب يقاومون .. زملاء عبد الناصر يتصلون بعرب فلسطين .. انهم على استعداد للاستقالة من الجيش المصري ، والانضمام للثوار العرب .. الحكومات العربية مختلفة .. لا تفعل شيئا سوى كتابة المذكرات ...





١٩٤٨

١٩٤٨ : رجل وبندقية

عبد الناصر في أرض اللهب : في فلسطين ..

وهنا ابتدأ برسم خطوط استراتيجية الثورة .. من دماء العرب ومن أتون الاحداث ...

• كان ذلك في يوليو ، حين بدأ دور جمال في فلسطين ، وكان تنظيم الاحرار منكمشا على نفسه ، الا أن كلاب الصيد كانت تتقفى آثارهم في كل مكان ، أما هو فكان يستعد للانتهاء من الدراسة في كلية أركان حرب ..

• في ١٦ مايو سافر جمال الى الميدان .. والتحق بالكتيبة السادسة ولاحظ جمال عبد الناصر بين الضباط لغتين :

• الاولى .. تقول ان الحرب سياسة

• الاخرى .. أن الاسلحة المرسلة الى الجيش المصري فاسدة

كانت حرب فلسطين عبارة عن عملية بعثرة لقواتنا ، وكان لهذا أثره المدمر على جنودنا .. وكان عبد الناصر في ذلك الوقت ، أركان حرب الكتيبة السادسة ...

١٩٤٩ : جرح .. وحصار

• وفي ١٨ يوليو ، تلقت الكتيبة انذارا ، استعدادا للهجوم ..

• وفي ٢ يوليو .. بدأت الكتيبة تتحرك الى بيت دوراس ..

وعاد جمال الى الوطن في اجازة قصيرة ..

● وفوجيء جمال .. بأن القاهرة لم تكن عاصمة بلد يحارب في معركة حياة او موت ..
ثم عاد الى ميدان القتال مرة اخرى ، وهناك جرح .. وحوصر في الفالوجة .

١٩٥٠ : منشورات الضباط الاحرار

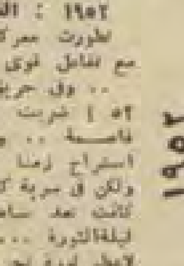


الضباط الاحرار في منشوراتهم يقودون المعركة ، تحت عنوان : صوت الضباط الاحرار .. وفضيحة الاسلحة تزكم الانوف .. وكان جمال ورفاقه الذين كانوا يعيشون في أسى ، مازالت تدوي في آذانهم اصوات المدفعية الاسرائيلية يحتفظون في قلوبهم بصورة مأساة فلسطين .. كان مجرد التفكير في أن الملك وبطانته قد اثروا من هذه الحرب لايحتمل

١٩٥١ : الكفاح المسلح

مع بدايات عام ١٩٥١ ، والتاء معركة الكفاح المسلح في القنال .. كان جمال مدرسا في كلية اركان الحرب .. وكان وجود الجنود البريطانيين بالنسبة له في الاراضي المصرية في حد ذاته بغيضا .
وقد حاول الضباط الاحرار في هذا العام ان يتصلوا بمختلف التنظيمات السياسية .. ومنها الوفد للتفاهم .. لانقاذ مصر .. والثورة .. لكن لم يتلقوا جوابا .. ولم يجدوا تفاهما .. فقرروا العمل في سرية تامة ودون غيرهم .. ووضعوا الخطوط العريضة لاستراتيجية وتكتيك الثورة .. ولساعة الصفر ...

١٩٥٢ : الفجر يدق الاجراس



تطورت معركة الكفاح المسلح .. مع تفاعل قوى المد الثوري الزاحف .. وفي حريق القاهرة [٢٦ يناير ٥٢] ضربت القوى الثائرة ضربة حاسمة .. وظن الاستعمار انه استراح زمنا طويلا من الخطر .. ولكن في سرية كاملة ، وفي تكتيك بارع كانت تعد ساعة الصفر .. وكانت ليلة الثورة ... لتصنع الميلاد الجديد لاعظم ثورة تحررية يقودها جمال ... من قلب القاهرة .. من قلب عاصمة افريقيا ..

١٩٥٣ : الجمهورية للشعب

كان جمال نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للداخلية .. وفي هذا العام حلت جميع الاحزاب في مصر .. واعلن دستور الحكم في فترة الانتقال .. وقطعت العلاقات بين روسيا واسرائيل .. وعقدت اتفاقية السودان بين بريطانيا ومصر ...
وتوقفت المباحثات بين مصر وبريطانيا .. وكانت الاحداث تتوالى :
● خلع احمد فؤاد الثاني .. اسقاط أسرة محمد علي ..

١٩٥٤ : عام الجلاء



عبد الناصر يستعد للمعركة الكبرى
● يرفض محاولات أمريكا لاغراض الدفاع عن الشرق الاوسط .. ويقول ان البلاد العربية ستدافع عن نفسها بنفسها .. ويقول ان سر فشل الثورات العربية ، انها ليست ثورة واحدة ..
● عبد الناصر يصنع الجلاء لمصر .. ويخلص البلاد من نير الاحتلال .. ويقول ان أوليات حل المشكلة الوطنية هو التخلص من الاحتلال والاستعمارية نحو تثبيت دعائم الاستقلال القومي .

١٩٥٥ : صفقة الاسلحة للعرب

عبد الناصر يواصل الطريق بعد أن صنع الجلاء عن مصر ...
● يدعو الدول العربية للاجتماع
● يزور غزة فجأة .. ويخطب كذلك — في برلمان الهند فجأة ..
● طلب السلاح لتسليح مصر .. حتى يحمي استقلالها ... الغرب يرفض ... وتمد دول الشرق اليد للتعاون .. وتأتي صفقة الاسلحة التشيكية ... صفعة كبرى للغرب ولسياسته الاستعمارية في الشرق الاوسط ...

١٩٥٦ : ازمة السويس



ايدن يحاول اقناع عبد الناصر بحلف بغداد !! ناصر يؤكد ان الحلف لن يعيش . ايدن لا يقتنع بافكار جمال .. يتصور ان جمال يحلم .. الشعب العربي في الاردن يثور ضد لندن .. الشعب العربي في لبنان يثور ضد دسائس الامريكان .. وناصر يعلن الدستور الجديد .. ووجها لوجه يتحدى الاستعمار ويستعيد لمصر مافقدته في سنوات طويلة .
في ٢٦ يوليو يعلن ، في قوة : تأميم قناة السويس .. بعد ان يأس من تمويل الغرب للسد العالي ...وكانت هذه هي الشرارة التي أشعلت ازمة السويس وادت الى العدوان الثلاثي على مصر ...
وتحت قبة الازهر وقف ناصر ..وتكلم .. وقال : اننا سنقاتل حتى آخر قطرة دم ..
انتصرت مصر .. وانتصرت القومية العربية .. وسادت مبادىء الوحدة العربية ...

١٩٥٧ : بناء مصر من جديد

وبدأ جمال يعيد مصر من جديد .. بعد أن تم الاستقلال وهزمت قوى الامبرياليين في اعقاب حرب السويس .. ورأى أن خير شيء الآن به القوى الوطنية هو تصنيع البلاد .. واعادة بناء مصر من جديد .. وكان مزيد من الانتصارات
● تحطيم الاقطاع .. وضرب اسوار الراسماليين الكبار
● بدء ازالة الفروق الاجتماعية بشكل عملي .. وحصول كل فرد على نصيبه في الدخل القومي
● تمكين كل فرد من العلاج .. التعليم .. التامين الاجتماعي ..
● بناء مصانع جديدة .. لاقامة صناعة محلية قومية ... لتتجنب ازمة الحصار الاقتصادي التي واجهت البلاد اثناء ازمة السويس عام ١٩٥٦ .

١٩٥٨ : ضد الاستعمار ...

تجربة الوحدة في فبراير ٥٨ ، خاضها عبد الناصر كطريق لتأمين الثورة العربية لتواجه القوى الاستعمارية ... تحقيق المزيد من الانتصارات ضد قوى الاستعمار في المنطقة ... ومواصلة الطريق لبناء مصر الصناعية (محليا) ...

١٩٥٩ : عام التصنيع ..



عبد الناصر يواصل الطريق لحماية الثورة ... على طول المنطقة العربية يحارب الرجعية المحلية والاستعمار .
ويبدأ ثورة التصنيع .. لقد بدأ عبد الناصر الثورة الصناعية في هذا العام .. ففي هذه السنة وضعت الاسس الشاملة للصناعة في ج.ع.م : اسس قائمة على : التخطيط في صورة خطة التنمية ...

١٩٦٠ : جمال والسد

هذه السنة كان فيها جمال على موعد مع القدر .. فستظل هذه السنة بداية اضخم عمل في تاريخنا الحديث لثلاث السنين .. فهي تحمل في ثناياها هذا العمل الخلاق المبدع : بدء بناء السد العالي ...
وفي ٩ يناير ١٩٦٠ ، كانت كلمة ناصر قوية :
« اننا نعتبر السد العالي .. هو النصب التذكاري لمعركة العرب ! »

١٩٦١ : .. وعبر الانتقال

عبد الناصر يعلن القرارات الاشتراكية الجديدة ، كمرحلة عبر للثورة .. مسيرة جديدة نحو بناء الاشتراكية

١٩٦٢ : جمال .. والميثاق

في ٢١ مايو .. كان جمال على موعد آخر مع الشعب :
الميثاق .. اعظم وثيقة تاريخية أعلنها تاريخنا الحديث .
وفي ٢٦ سبتمبر .. حقق جمال تقدما آخر
حرب اليمن .. لحماية الثورة العربية ... ولنقل الشعب اليمني من مجتمع قبلي بدائي الى مجتمع حديث يساير النهضة المعاصرة ...

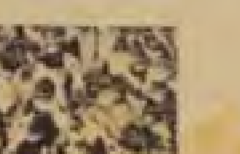
١٩٦٣ : جمال .. والاتحاد الاشتراكي

ان قوة الارادة الثورية لدى الشعب .. تظهر في ابعادها الحقيقية الهائلة اذا ماذكرنا ان هذا الشعب البطل بدأ زحفه الثوري من غير تنظيم سياسي
وهكذا كان لابد من ايجاد شكل سياسي يقود النضال ... لنقل المجتمع المصري الى مجتمع متقدم تحكمه العلاقات الديمقراطية الاشتراكية ... وكان الاتحاد الاشتراكي هو التجميع لكل الفئات الثورية

١٩٦٤ : جمال .. والمؤتمرات

مع طليعة العام الجديد .. خرج جمال على العالم بمؤتمر القمة العربي الذي ضم ١٣ دولة ، والذي خرج بقراراته الثورية ، معلنا اللقاء الثوري الاول بين الامة العربية ..ولتحقيق مواجهة اسرائيل .. وبرز الكيان الفلسطيني ..
ثم جاءت اجتماعات مؤتمر القمة الافريقي الثاني ، بعد ذلك بأشهر قلائل ، لتعلن قرارات ٣٣ دولة افريقية ..

١٩٦٥ : جمال .. والديمقراطية



وكان افتتاح مجلس الامة في ١٩٦٤ .. بداية للممارسة الديمقراطية .. وفي بدايات ١٩٦٥ ، اعلن جمال أن الاسلوب الاساسي لتحقيق الاشتراكية في مجتمعنا وفي تسيير القوى الثورية لناهضة كل قديم : هو الديمقراطية
واعلن جمال أن الواجبات الاساسية في هذه المرحلة هي تجميع كافة الطاقات الثورية .. للاجهاز على اليمين .. وعلى كافة القوى المرتدة لبناء الاشتراكية
.. وكان العام يحمل تحديات عبد الناصر ، لا في الصعيد المحلي .. ولا في طاقات التصنيع فحسب .. بل وأيضا في تحدي جمال لاسرائيل .. ولاعداء العروبة ...ولتهديدات الغرب ...
وفي جولته الكبرى في قرانا ..كان جمال يتوقف بقطاره ليعلن :
ان الشعب هو حامي الثورة ..وهو صانع الاقدار
الاشتراكية : هي الطريق ..وهي جسر التقدم ...
الديمقراطية : هي الاسلوب السليم الذي يحكم علاقات المجتمع الجديد .. ونحن نسير نحو استكمال منجزات الثورة الاشتراكية ...
انه ليس عمر انسان فحسب ..
هذه الـ ٤٧ عاما .. الشموع الـ ٤٧ ...
انه عمر شعب .. يتفجر ثورة .. وشمسا ...
انه عمر كل الناس في بلادنا من ثورة ١٩١٩ الى ثورة ٥٢ .. الى الثورة الاشتراكية



ماذا أنجز الشعب بقيادة عبد الناصر في

١٣ سنة



قاد عبد النــاصر الشعب المصرى فى معارك متصلة خلال ١٢ سنة ، حقق فيها انتصارات ١٠٠ ســنة واكثر . ان اى حديث أو تحقيق صحفى لايمكن ان يفى بانتصاراتنا وانجازاتنا .. والصفحات التالية ليست اكثر من اشــارات صغيرة بالاصبع .. الى قمم من النجاح لايصل اليها بصر . .!

● ●

فى الصناعة والعمال

كيف تقضى على اسـطورة ان مصر بلد زراعى ؟

كيف تجعل مصر تستفيد بموادها الخام فتصنعها بدلا من ان تصدرها ، وتعاد اليها مصنعة ؟

كيف نبنى الاشــــتراكية ..والاشتراكية قلبها النابض الصناعة ؟

كيف نتغلب على تناقص الدخــل القومى ، ونضاعفه لنضمن للفرد لقمة العيش الكريمة ؟ هكذا كان يفكر جمال منذ قامت ثورة الشعب بقيادته فى ٢٣ يوليه ١٩٥٢ ولم تمض شهور حتى اصدر جمــال قرار تكوين مجلس الانتـــاج القومى .. وبدات كلمة الصناعة المصرية تشــق طريقها الى الاسماع : والى صفحات الجرائد . ولم تمض الا ثلاث سنوات حتى بدا أول برنامج للصناعة يشق طريقه الى الامام .

وبدات كلمه صــنع فى ج.ع.م. تشاهد على مختلف انواع الصناعات السيارات والثلاجات والبوتاجازات بالاضافة الى الثلاثات والصواريخ .

إن الصناعة تطور شكل العمل فى مصر تطويرا ثوريا بين الاثر استطعنا أن نصل بعدد العمال إلى ٧ ملايين عامل بعد ٤ ملايين

اشترك فى هذا التحقيق :

احمد رزق
احمد يسرى
ثناء نظمى
حمدية خلف
حسين قدرى
خميس البكرى
سامية حمام



٨٥٠ مصنعا انشئت فى ١٢ سنة .

وقد استطاعت ج.ع.م. فى ١٢ سنة ان تبنى نحو ٨٥٠ مصنعا جديدا بالاضافة الى المشروعات الصناعية التى تتضمنها البرامج التى تنتهى عام ١٩٧٠ .

وقد طفرت الاعتمادات المخصصة للاستثمار الصناعى فى ج.ع.م. من ٨ر٤ مليون جنيه عام ١٩٥٢ الى ١٧٢ مليون جنيه عام ١٩٦٢ - الى ٥ر١٩٠ مليون عام ١٩٦٣ الى ١٩٤ مليونا عام ١٩٦٤ .

وقد بلغت اســتثمارات الخطة الخمسية الاولى المخصصــه لقطاع الصناعة والكهرباء ٧ر٥٧٨ مليون جنيه بنسبة ٣٧٪ من مجموع الاستثمارات المخصصة لهذه الخطة وقدرها ٩ر١٥٧٦ مليون جنيه كما استهدفت هــذه الخطة ان يحقق قطاع الصــناعة والكهرباء ثلثى الزيادة المستهدفة فى قيمة الانتاج القومى فى نهاية السنة الخامسة للخطة . وقد قدر لهــذا القطاع ان يصل انتاجه من ٢ر١٠٩٤ مليون جنيه عام ١٩٥٩ الى ١٨١٢٫٩ مليون جنيه عام ١٩٦٥ . كما قدر ان يصل انتاج الصناعات التى يغلب عليها الطابع الانتاجى عام ١٩٦٥ الى ٧ر٥٦٠ مليون جنيه ، فى حين قدر ان يصل انتاج الصناعات التى يغلب عليها الطابع الاستهلاكى الى ٢ر١٢٥٤ مليون جنيه ..

وقد زادت قيمة الانتاج الصناعى من ٣١٤ مليون جنيه عام ١٩٥٢ الى ٦٦١ مليون جنيه فى عام ١٩٦٠ والى ٧٣٧ مليون جنيه عام ١٩٦١ والى ٩٥٣ مليون جنيه عام ١٩٦٣ .

وقد زاد الرقم القياسى للانتاج الصناعى فى السنوات الست الاخيرة ١٩٥٨ الى ١٩٦٣ مــن ١٠٠٪ الى ١٧٠٪ بينما تدل احصاءات الامــم المتحدة على ان اعلى مــستوى بلغته الزيادة فى الانتاج الصناعى فى مجموع دول العالم الصناعية مجتمعة فى نفس الفترة ١٣٣٪ فى صناعة التعدين ، ١٣٠٪ فى الصناعات الثقيلة ، و١٥٥٪ فى الصناعات الكيماوية والبترولية : اما الدول النامية فتتراوح الزيادة فيها بين ١٢٠٪ الى ١٥٤٪ .

وبهذا يمكن ان يقــال بدون اى مبالغة ان التقدم الصناعى فى ج.ع.م. حقق معجزة .

ويعمل في مجال الصناعة والكهرباء في ج.ع.م. ثلاث وزارات هي وزارات الصناعة الثقيلة ، والصناعات الخفيفة ، والكهرباء . وتعتمد الصناعة على قطاع عام قوى ، بجانب قطاع خاص نشيط وبتكون القطاع العام من مؤسسات نوعية تتبعها شركات متخصصة

وتنقسم الصناعات الى : بترولية - تعدينية - هندسية - غزل ونسيج - كيماوية - دوائية - حراريات - غذائية .

ويشمل البرنامج الثالث للصناعة ١٩٦٥ - ١٩٧٠ توسعا ضخما في جميع هذه القطاعات : وسيتم فيه اتمام ٨٨٨مشروعا تصل تكاليفها ١٠٠٠ مليون جنيه : وتصل قيمة انتاجها الى ٦٧٠ مليون جنيه - وتفتح فرص العمل امام ١٧٠ الف عامل مدرب عدا مئات الالوف من العمال العاديين . ويستهدف البرنامج الثالث تصدير ما قيمته ٢٥٠ مليون جنيه .

العمل والعمال

اعتبرت الثورة ، منذ اول لحظة لقيامها ، أن العمل لا الملكية هو اساس توزيع الدخل القومى ، ونص في الميثاق ان العمل الانساني الخلاق هو الوسيلة الوحيدة امام المجتمع لكى يحقق اهدافه وان العمل شرف ، العمل حق والعمل واجب ، والعمل حياة .

وبهذه النظرة الى العمل ، منحت الثورة كل اهتمامها للعمال . فصدرت شتى التشريعات التى تضمن لهم الاستقرار : والكسب ، والتقدم . وكان قمة هذه التشريعات قوانين يوليو الاشتراكية المجيدة عام ١٩٦١ ، التى وضعت اساسا جديدا لتقويم قوة العمل واعطت الطبقة العاملة حقها الكامل ، فلم يعد العامل مجرد سلعة يتأثر ثمنها بالمساومة ، وانما ارتفع الى مرتبة صاحب رأس المال : فاصبح له قوة صاحب العمل في مجالس الادارة ، كما اصبح له نصيبه القانوني في الارباح وتوفرت له الرعاية الصحية ، ومنع الفصل التعسفى ، وضمن له حدا ادنى من الاجر ومن المعاش كما تم مؤخرا تأمين العمال ضد البطالة .

وقد انشئت وزارة للعمل في يوليو ١٩٦١ : وزيرها عامل ، ومنذ انشاء الوزارة استحدثت شتى التشريعات والتطبيقات التى ترفع من شأن الطبقة العاملة . وبين عام ١٩٥٢ وعام ١٩٦٤ ، تضاعفت قوة العمل في الجمهورية العربية المتحدة تقريبا ، فقد كان عدد العمال عام ٥٢ نحو ٤ ملايين عامل ووصل عددهم عام ١٩٦٤ الى نحو ثمانية ملايين عامل .

وقد تحدد الحد الادنى لاجر العامل بـ ٢٥ قرشا يوميا ، ولكن العامل الذى يصل اجره اليومى الى اكثر من جنيه واحيانا يصل الى ثلاثة جنيهات

وقد نص القانون على ان يكون عقد العمل بالكتابة : وتخفيض فترة الاختبار الى ٣ اشهر وحق الاستمرار في عقود الاستخدام في نفس المنشأة اذا حلت أو اغلقت بغير ترخيص او اندمجت في غيرها ، او انتقلت حيازتها باى نوع من التصرفات .

وتم تقرير اجازة سنوية للعامل - مدفوعة الاجر من ١٤ يوما الى ٢١ يوما عدا ١٠ ايام للاعياد الرسمية ، و ٦ اشهر للاجازات المرضية بمعدل ٧٥٪ بعد ان كانت لا تزيد على ٣٠ يوما بمعدل ٥٠٪ .

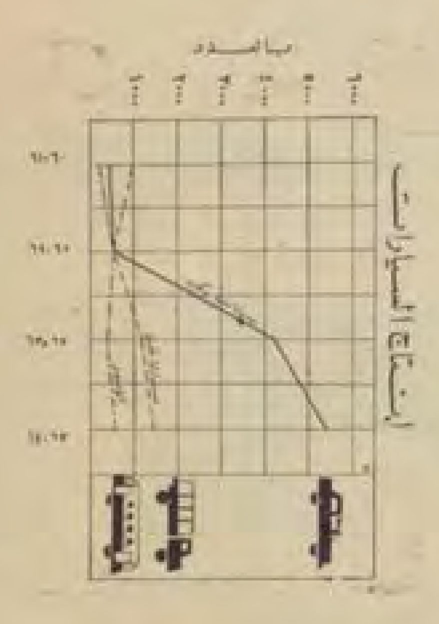
كما تقرر حق العامل في الاسعافات الطبية والعلاج المجاني في كل مستويات العلاج وخفضت ساعات العمل الى ٧ ساعات في اليوم .

لقد توفرت للعامل السلطة المالية بواسطة رفع الاجر وحق الاشتراك في الارباح ، وتوفرت له السلطة الادارية باشتراكه في ادارة المؤسسة التى يعمل بها من طريق انتخابه لمجلس الادارة : وتوفرت له السلطة السياسية بالنص على ان يكون اى مجلس منتخب - بما في ذلك مجلس الامة - مكونا من ٥٠٪ على الاقل من الفلاحين والعمال .

وقد كفلت الدولة للعمال الحرية الكاملة في مزاولة نشاطهم النقابي ، وتوسيع مجاله ليشمل جميع العمال ، ودعم الحركة النقابية بتشكيل نقابة واحدة للصناعة او المهنة ، وحق النقابات في تكوين اتحاد عام للعمال .

بالألف طن

إنتاج الحديد والصلب



٧ ملايين عامل حتى الآن و ١٠ ملايين عام ١٩٧٠





في الزراعة والإصلاح الزراعي

الفلاح القادم من بني مر .. سأل اباه وهو بعد طفل صغير:
- يا ابي لماذا تأكل اللحم ، والفلاحون لا يأكلونه .

هذا الفلاح .. اول ما فكر فيه يوم ان قام بثورته هم .. الفلاحون .. كان يحمل في قلبه وفي ضميره مسئولية انقاذهم. نعم .. كانوا في حاجة الى انقاذ .. انقاذ من الفقر والاستعباد والاقطاع .. من المرض .. من التسلط على ارزاقهم .



اكثر من مليون فدان من اراضي الاقطاعيين ،وزعت على الفلاحين .. فزاد دخل الاسرة من٢٧ جنيها سنويا الى ١٥٠جنيها .

أضفنا إلى الرقعة الزراعية أكثر من نصف مليون فدان

وكان اول قانون وقع عليه .. هو قانون الاصلاح الزراعي .. كان هذا القانون الذي صدر في سبتمبر ١٩٥٢ هو بداية طريق الكفاية والعدل الذي حدثت فيه الثورة الملكية الزراعية بمائتي فدان ، ثم بمائة فدان فقط وهكذا اتاح فلاح بني مر للفلاحين في جميع انحاء مصر الحياة ، وحول المعدمين الى ملاك .

حطم قانون الاصلاح الزراعي الاقطاع ، واعطى كل فلاح « الفدنة » ووفر له ادوات الزراعة من ماشية وماكينات وتقاوي وسلفيات وقد بلغت جملة المساحات المستولى عليها ٩٤٤ر٢٥٧ فدانا تمثل ١٨٪ من مساحة الرقعة المزروعة في ج. ع. م.

وقد اراد جمال ان يعبر عن ارادته في اصدار هذا القانون ، فوزع اول عقود تمليك الارض على فلاحي «دميره» التي كانت من قلاع الاقطاع .

وحول تمليك الارض للفلاح «يقول عبد الناصر في الميثاق « ان التطبيق العربي للاشتراكية في مجال الزراعة لا يؤمن بتأميم الارض وتحويلها الى مجال الملكية العامة ، وانما هو يؤمن استنادا الى الدراسة والى التجربة بالملكية الفردية للارض في حدود لا تسمح بالاقطاع .

ان هذه النتيجة ليست مجرد انسياق من حنين الفلاحين العاطفي الطويل الى ملكية الارض ، وانما الواقع ان هذه النتيجة نبعت من الظروف الواقعية للمشكلة الزراعية في مصر التي اكدت قدرة الفلاح المصري على العمل الخلاق اذا ما توافرت له الظروف الملائمة .

وهكذا .. لم يأت عام ١٩٦٣ الا وقد تم توزيع نحو ٥٢٢ر٠٥٤ فدانا امتلكتها ١٢٠ر٦٤٨ اسرة عدد افرادها ١ر٠٥٢ر٢٤٠ فردا ، كما تم توزيع ٧٧ر٠٩٦ فدانا عام ١٩٦٤ ..

واستكمالا لرسالة الاصلاح الزراعي ، تم تشكيل الجمعيات التعاونية من بين المنتفعين بالقانون لتتولى تأدية الخدمات الى اعضائها لتمكنهم من استغلال اراضيهم استغلالا اقتصاديا سليما . وقد تم تشكيل ٥٥٠ جمعية تعاونية برأسمال ١ر٢٣٥ر٣٦٥ جنيها ادت لاعضائها خدمات بمبلغ ٣٦ر١٦٢ر٤٩٥ جنيها ، وتم تسويق الحاصلات تعاونيا بالقيمة ١٦ر٥٩٠ر٤٨٥ جنيها .

وبلغت الزيادة في الانتاج للحاصلات ١٨٠٪ للفاكهة « ١٠٥٪ الارز و٩٠٪ للقصب » و ٢٠٪ للقطن » و ٢٠٪ للقمح » و ١٠ ٪ للذرة » وبهذا ارتفع دخل الفلاح المنتفع من ١١٤ جنيها الى ١٥٠ جنيها في السنة بخلاف الزيادات الاخرى التي تأتي من التيسيرات المختلفة ، وخفض تكاليف المعيشة .

وقد كان لتطبيق الاصلاح الزراعي اثر مباشر في زيادة دخل خمسة ملايين من المواطنين العاملين في قطاع الزراعة .

وقد زاد دخل المنتفعين بالتمليك اربعة اضعاف ماكان عليه قبل الثورة فارتفع دخل الاسرة من ٢٧ جنيها

فى الزراعة والاصلاح الزراعى

الفلاح القادم من بنى مر . . سال اباه وهو بعد طفل صغير:
ـ يا ابى لماذا ناكل اللحم ، والفلاحون لا يأكلونه .

هذا الفلاح . . اول ما فكر فيه يوم ان قام بثورته هم . . الفلاحون . . كان يحمل فى قلبه وفى ضميره مسئولية انقاذهم. نعم . . كانوا فى حاجة الى انقاذ . . انقاذ من الفقر والاستعباد والاقطاع . . من المرض . . من التسلط على ارزاقهم .

اكثر من مليون فدان من اراضى الاقطاعيين وزعت على الفلاحين . . فزاد دخل الاسرة من ٢٧ جنيها سنويا الى ١٥٠ جنيها .



أضفنا إلى الرقعة الزراعية أكثر من نصف مليون فدان

وكان اول قانون وقع عليه . . هو قانون الاصلاح الزراعى . . كان هذا القانون الذى صدر فى سبتمبر ١٩٥٢ هو بداية طريق الكفاية والعدل الذى حدثت فيه الثورة الملكية الزراعية بمائتى فدان ، ثم بمائة فدان فقط وهكذا اتاح فلاح بنى مر للفلاحين فى جميع انحاء مصر الحياة ، وحول المعدمين الى ملاك .

حطم قانون الاصلاح الزراعى الاقطاع ، واعطى كل فلاح ٥ افدنة ووفر له ادوات الزراعة من ماشية وماكينات وتقاوى وسلفيات وقد بلغت جملة المساحات المستولى عليها ٩٤٤ر٤٥٧ فدانا تمثل ١٨٪ من مساحة الرقعة المزروعة فى ج . ع . م .

وقد اراد جمال ان يعبر عن ارادته فى اصدار هذا القانون ، فوزع اول عقود تمليك الارض على فلاحى «دمرو» التى كانت من قلاع الاقطاع .

وحول تمليك الارض للفلاح «يقول عبد الناصر فى الميثاق » ان التطبيق العربى للاشتراكية فى مجال الزراعة لا يؤمن بتاميم الارض وتحويلها الى مجال الملكية العامة ، وانما هو يؤمن استنادا الى الدراسة والى التجربة بالملكية الفردية للارض فى حدود لاتسمح بالاقطاع .

ان هذه النتيجة ليست مجرد انسياق من حنين الفلاحين العاطفى الطويل الى ملكية الارض ، وانما الواقع ان هذه النتيجة نبعت من الظروف الواقعية للمشكلة الزراعية فى مصر التى اكدت قدرة الفلاح المصرى على العمل الخلاق اذا ما توافرت له الظروف الملائمة .

وهكذا . . لم يات عام ١٩٦٣ الا وقد تم توزيع نحو ٥٢٢ر٠٥٤ فدانا امتلكتها ١٢٠ر٦٤٨ اسرة عدد افرادها ١ر٠٥٢ر٢٤٠ فردا ، كما تم توزيع ٧٧ر٠٩٦ فدانا عام ١٩٦٤ . .

واستكمالا لرسالة الاصلاح الزراعى ، تم تشكيل الجمعيات التعاونية من بين المنتفعين بالقانون لتتولى تادية الخدمات الى اعضائها لتمكينهم من استغلال اراضيهم استغلالا اقتصاديا سليما . وقد تم تشكيل ٥٥٠ جمعية تعاونية براسمال ١ر٢٣٥ر٣٦٥ جنيها ادت لاعضائها خدمات بمبلغ ٣٦ر١٦٢ر٤٩٥ جنيها ، وتم تسويق الحاصلات تعاونيا بالقيمة ١٦ر٥٩٠ر٤٨٥ جنيها .

وبلغت الزيادة فى الانتاج للحاصلات ٩٠٪ للارز و١٠٥٪ للفاكهة و ١٨٠٪ للقصب ، و ٢٠٪ للقطن ، و ٢٠٪ للقمح ، و ١٠٪ للذرة ، وبهذا ارتفع دخل الفلاح المنتفع من ١١٤ جنيها الى ١٥٠ جنيها فى السنة بخلاف الزيادات الاخرى التى تاتى من التيسيرات المختلفة ، وخفض تكاليف المعيشة .

وقد كان لتطبيق الاصلاح الزراعى اثر مباشر فى زيادة دخل خمسة ملايين من المواطنين العاملين فى قطاع الزراعة .

وقد زاد دخل المنتفعين بالتمليك اربعة اضعاف ماكان عليه قبل الثورة فارتفع دخل الاسرة من ٢٧ جنيها

في الاقتصاد القومي

أسس الاقتصاد القومي كما وضعها عبد الناصر

في السنوات القليلة الماضية التي عشناها داخل الاطار الاقتصادي للدولة .. في ظل الرئيس جمال عبد الناصر .. استطاع كل واحد منا ان يلمس بوضوح كبير التغيير الشامل الذي حدث في اقتصادنا القومي داخل الجمهورية العربية المتحدة وخارجها ..

فغي الماضي كانت لدينا اقلية تعيش في رفاهية تامة .. واكثرية تعيش في بؤس .. ومن خلال هذا التسلط الذي استطاعت ان توجه تيار الحياة السياسية كما يتفق ومعالمها الشخصية الآن .. كان لابد من التغيير .. ولكن كيف ؟؟

ان هذا التغيير لايتم الا اذا انحدت هذه الغالبية المغلوبة على امرها .. ووجدت القيادة الرشيدة التي تنطلق بهانحو التحرر من الاستغلال والسيطرة وقد كان ...

وبدأت ثورة شاملة على كل شيء مع فجر ٢٣ يولية ١٩٥٢

ورسمت الثورة اهدافها وخصصتها مبادئها الستة التي سارت عليها في طريق الانطلاق

ومن خلال ميثاق العمل الوطني ظهرت معالم الطريق الواضح لاقتصادنا القومي

● ان الذين ينادون بترك الحرية لرأس المال .. ويتصورون ان ذلك طريق التقدم يقعون في خطأ فادح

● ان مواجهة التحدي لا يمكن ان تتم الا بثلاثة شروط :

١ – تجميع المدخرات الوطنية

٢ – وضع كل خبرات العلم الحديث في خدمة استثمار هذه المدخرات

٣ – وضع تخطيط شامل لعملية الانتاج

● ان الحل الاشتراكي هو المخرج الوحيد الى التقدم الاقتصادي والاجتماعي

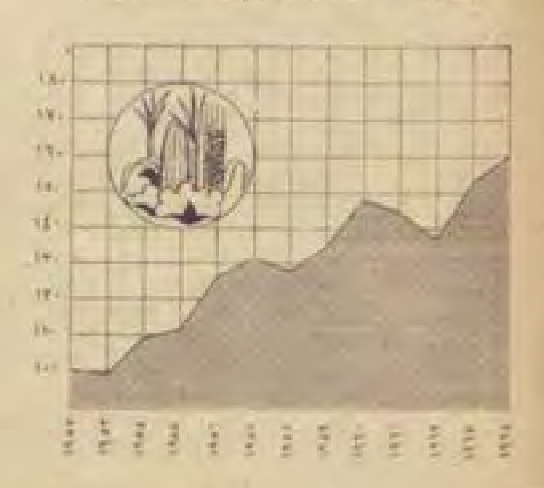
● لابد من وجود قطاع عام قادر يقود التقدم في جميع المجالات ويتحمل المسئولية الرئيسية في خطة التنمية

وقطاع خاص يشارك في التنمية في اطار الخطة الشاملة لها من غير استغلال

هذا ما كتبه عبد الناصر بعد تأمل طويل في ظروفنا الخاصة .. ومعنى هذا ان عبد الناصر اعتبر التخطيط لبنة اساسية في بناء الاقتصاد القومي .. فالتخطيط جزء اساسي من الاقتصاد الاشتراكي .. وهو ايضا صمام الامان لضمان قدر من الاستثمار الانتاجي يكفي لرفع الدخل القومي رفعا يزيد كثيرا على زيادة السكان المستمرة

لكن كيف حققت الثورة افكار عبد الناصر ؟

لقد كان شغل الثورة الشاغل منذ عام ١٩٥٢ هوالعمل على تنمية اقتصادنا القومي .. ودفع عجلة الانتاج دفعا سريعا وبقوة لتحقيق الاهداف القومية ... وهذه الاهداف القومية لا يمكن تحقيقها في زيادة الانتاج والدخل الا من خلال التخطيط .. الاسلوب المثالي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .. هذا بجانب العناية لتوجيه سياسة الدولة المالية والاقتصادية للعمل على رفع مستوى المعيشة للمواطنين لتحقيق مجتمع العدالة الاجتماعية الذي ترفرف عليه الرفاهية ..







قبلة من الفلاح .. لفلاح قائد الثورة

سنويا الى ١٦٥ جنيها ، وقدر جملة الزيادة في دخول المنتفعين بالتمليك ٩٥٫٨٦٩٫٢٧ جنيها سنويا .

اما وبمجال الزراعة العادية – الخارجة عن حدود الاصلاح الزراعي – فقد حدث فيها تطور ثوري سواء في مجال التوسع الرأسي والافقي او زيادة الغلة او الزيادة المادية والعينية التي توفرت للفلاح ، او توفير الاسمدة والآلات والخدمات للارض المزروعة والعاملين فيها .

وفي مجال الاسمدة انخفضت الاسعار بين ١٢ ، ٢٠٪ عما كانت عليه قبل الثورة ، وقد كان هذا نتيجة لوضع سياسة سمادية والشاء صندوق لدعمها ، وزيادة الوعي بين الفلاحين حتى بلغت نسبة الزيادة في استهلاك الاسمدة ٧٠٪ عما كانت عليه قبل الثورة .

نتيجة لهذه الجهود زاد متوسط انتاج الفدان بنسب تتراوح بين ٢٠٪ و ٤٢٪ وقد وصل عدد الجمعيات التعاونية الى ٤٢٤٣جمعية تضم ١٫٥٥٢٫٥١ عضوا وبلغت جملة خدماتها ٦١ مليونا من الجنيهات . وقد كانت هذه الجمعيات عام ١٩٥٢ ١٧٢٧ جمعية تضم نصف مليون عضو

وقد امتدت سلفيات مؤسسة الائتمان الزراعي الى صغار الزراع ، حتى بلغت ٦٠ مليون جنيه عام١٩٦٣ مقابل ١٦ مليونا عام ٥٢ كما الغت الدولة الفائدة على القروض .

وقد زادت الحاصلات الزراعية فبلغت قيمتها ٢٠٠ مليون جنيهمقابل ١٢٥ مليونا عام ١٩٥٢ . وقد كان نتيجة لمشروعات الثورة في القطاع الزراعي ان زاد الدخل القومي من ٢٥٤ مليون جنيه عام ١٩٥٢ الى٤٣٦ مليوناعام ١٩٦٢، والى ٤٧٥ مليوناعام ١٩٦٣ ، والى اكثر من ٥٠٠ مليون جنيه عام ١٩٦٤ .

ومن ابرز التجارب الناجحة في ميدان الزراعة ، تجربتا التسويق التعاوني ، وتنظيم الاستغلال الزراعي

وقد استطاع التسويق التعاوني ان ينقذ محصول القطن ، وقد بدأت عمليات التسويق التعاوني للقطن في مناطق الاصلاح الزراعي عام ١٩٥٣ وبلغ ما باعته الجمعيات التعاونية ٢٧٦٦٦ قنطارا وقفز هذا الرقم بعد ١٠ سنوات الى ٨٦٩٠٠٠ قنطار ثمنها ١٢٫٦ مليون جنيه .

اما تجربة تنظيم الاستغلال الزراعي فقد بدأت عام ١٩٦٣ ، وقد حققت نجاحا رائعا في محافظتي كفر الشيخ وبني سويف ، وتتخذ الآن الخطوات اللازمة لتنفيذها في باقي محافظات الجمهورية .

ومن هنا كانت الخطة الشاملة التي وضعها عبدالناصر والتي بدأ في تنفيذها كخطة خمسية أولى منذ عام ١٩٦١/٦٠ وكان هدفها مضاعفة الدخل القومي في عشر سنوات على ان تكون الزيادة في الخمس سنوات الاولى ٦٠/١٩٦٥ بنسبة ٤٠ ٪ من قيمته عام ٥٩/١٩٦٠ مع مراعاة تحقيق الزيادة في الدخل من خلال المبادئ الاشتراكية المجيدة التي درست الثورة قواعدها .. وذلك بتذويب الفوارق بين الطبقات .. وزيادة فرص العمل للقادرين عليه وايجاد فرص التملك لصغار الفلاحين الذين عاشوا عمرهم باكمله اجراء .. فضلا عن نشر الرخاء بين المواطنين جميعا .. بزيادة الاجور والقضاء على التخلف الاقتصادي والاجتماعي الذي ظل الشعب يرسف في اغلاله ..

وقد بلغ اجمالي قيمة الانتاج في جميع القطاعات في السنة الاولى من الخطة الخمسية ٦٠/١٩٦١ نحو ٢٦٨٦ مليون جنيه بزيادة قدرها نحو ٣٠٨٠ مليون جنيه عام ٦٢/١٩٦٣ ، اى بزيادة تقرب من ٧٠ ٪ عما كانت عليه قيمة الانتاج في نهاية السنة الرابعة ٦٣/١٩٦٤ الى ٣٢٤٢ مليون جنيه .. وفي نهاية الخطة ٦٤/١٩٦٥ زاد الى ٣٦٠١ مليون جنيه ، اى ما يقرب من ضعف قيمة الانتاج قبل الثورة

وتهدف خطة السنوات الخمس الى ان يصل الدخل في نهاية الخطة ٦٤/٩٦٥ الى ما قيمته ١٧٩٥ مليون جنيه ،بزيادة قدرها ٤٠٪ عن سنة الاساس ٥٩/٩٦٠

وتبذل الجهود الان لتصل به الدولة في نهاية السنوات العشر ، اى في سنة ١٩٧٠ الى ما قدره ٢٥٧٠ مليون جنيه في السنة وليصل في سنة ١٩٨٠ الى ٥١٤٠ مليون جنيه في السنة

وقد انعكس التطبيق الاشتراكي العربي بالطرق العلمية التي سار عليها بهدى من الرئيس عبد الناصر على ميزانية القطاع العام مما ادى الى تطوير الميزانية منذ بداية العام المالي ٦٢/١٩٦٣ ، كما انتهى التطبيق الاشتراكي جعل الهياكل الرئيسية لعملية الانتاج في نطاق الملكية العامة للشعب .. كما ادخل في نطاق هذه الملكية العامة الصناعات الثقيلة والمتوسطة والصناعات التعدينية في غالبيتها .. مع بعض الصناعات الخفيفة ليتمكن القطاع العام من توجيهها لصالح الشعب والضمان بعدها عن الاحتكارات

وفي نطاق التطبيق الاشتراكي وجب وضع التجارة الخارجية تحت الاشراف الكامل للشعب .. بحيث اصبحت تجارة الاستيراد والتصدير كلها في اطار القطاع العام .. وكذلك ثلاثة ارباع الصادرات .. وربع التجارة الداخلية .. كما ادخلت جميع المصارف وشركات التامين في اطار الملكية العامة ..

وظهر الدور الهام للقطاع العام في توسيع الرقعة الزراعية ورفع غلة الارض بصفة عامة عن طريق التوسع الراسي والافقي .. وتوزيع العاصلات وتوزيع المساحات الاضافية على اكبر عدد ممكن من صغار الملاك ..

وكان من نتائج التطبيق الاشتراكي العربي .. فضلا عن تاميم الاحتكارات الاجنبية واعادتها الى مكانها الشرعي - كمرفق قناة السويس - ان اتسع نطاق القطاع العام وتناول التطوير ميزانيته بحيث تعكس هذا التوسع الكبير وتشمله ..

لقد قام هذا الجهاز المصرفي خلال الخطة ممثلا لمجموع البنوك التجارية .. والبنك المركزي بخدمة الاقتصاد القومي الناصر على نحو حقق السرعة في دفع عجلة الانشاء والانتاج .. في الخط المرسوم لها .. وكفل تدفق الانتاج الى مراكز الطلب في الداخل والخارج بغير صعوبة

وقد ارتفع مجموع الميزانية الاجمالية للجهاز المصرفي الى ١٣٢٤٫٨ مليون جنيه في اخر يونيو ١٩٦٣ مقابل ١١٨٤٫٤ مليون جنيه في اخر يونيو ١٩٦٢ ، بزيادة قدرها ١٤٠٫٥ مليون جنيه مقابل زيادة بلغت ٩٧٫٥ مليون جنيه خلال السنة الثانية للخطة .. وترجع زيادة هذه الموارد في البنوك أساسا الى زيادة ودائع العملاء المحليين في الخارج الى جانب الزيادة الطبيعية في البنكنوت تبعا لحالة النشاط الانتاجي

والتجارة الخارجية من دعائم الارتكاز في عالم الاقتصاد ..

ومن خلال الدولة التي اشرفت على عمليات الاستيراد والتصدير والتجارة الخارجية، قامت هنا سياسة مبنية على الاحكام والتنسيق .. خاصة بالنسبة للقطن وتنويع الصادرات وتشجيعها .. وتخصيص حصة من انتاجنا الصناعي للتصدير .. وفتح اسواق جديدة لنا .. وتوفير السلع التموينية لسد حاجة الشعب اولا وقبل كل شيء .. هذا بالاضافة الى التوسع في استيراد المواد الانتاجية والخدمات اللازمة للنهضة الاقتصادية مع حظر استيراد السلع التي لها نظير في الانتاج المحلي والحد من استيراد الكماليات ..

ومن اجل دقة التنفيذ لهذه السياسة .. تضع الدولة ميزانية نقدية سنوية تسير جنبا الى جنب مع ميزانية الدولة العامة .. مع خطة التنمية الاقتصادية التي ، الى مضاعفة الدخل القومي ..

اما الاستيراد فينظم من خلال امكانيات الدولة من العملات الاجنبية .. مع مراعاة الاولويات بالنسبة لاحتياجات الاقتصاد القومي .. هذه الميزانية النقدية من المظاهر الهامة لتوجيه الاقتصاد الخارجي .. حيث تخصص حصة من النقد الاجنبي لكل قطاع من قطاعات الاقتصاد القومي

والادخار من اعمدة الاقتصاد القومي لكل دولة ، وهذا ما نبه عليه الرئيس عبد الناصر ودعا الشعب الى الادخار ايمانا منه بفائدته واهميته ..

فما ان قامت الثورة حتى اصدرت نظام التامين والمعاشات والادخار لموظفي الحكومة .. النظام القائم على انشاء صناديق مستقلة تتكون مواردها من الاشتراكات التي يؤديها الموظفون بواقع ١٠ ٪ من مرتباتهم و ١٢٫٥ ٪ تؤديها الحكومة والهيئات ذات الميزانيات المستقلة

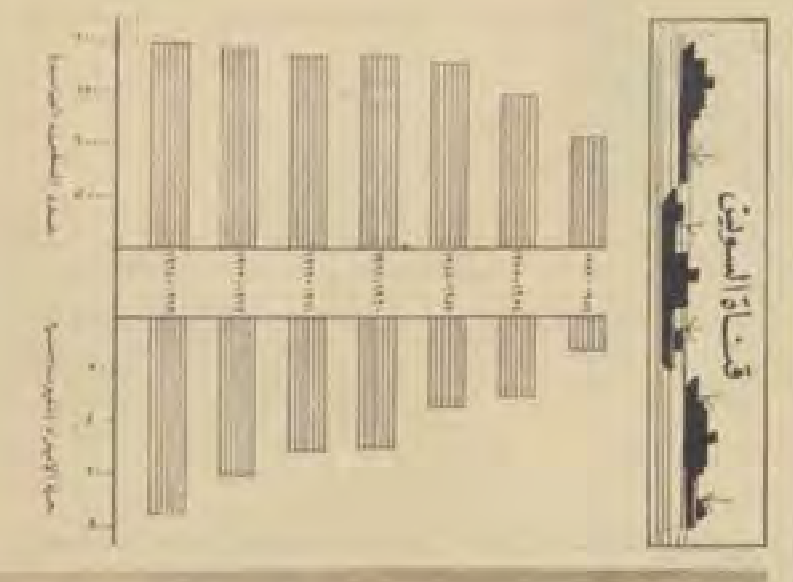
هذا بالاضافة الى صناديق التوفير والادخار وشهادات الاستثمار التي يصدرها البنك المركزي

ومما لا شك فيه ان اموال هذه الصناديق تكون موردا غزيرا يساهم في نواحي التنمية الاقتصادية في قطاعاتها المختلفة

لقد تغيرت الاوضاع الاقتصادية التي كانت تحكم سياسة الدولة بتوجيه قلة من الناس لا يهمهم مصلحة الشعب كله .. الشعب الذي اصبح اليوم يملك مصيره ومقدراته بيديه .. كل ذلك بفضل جمال عبد الناصر ..

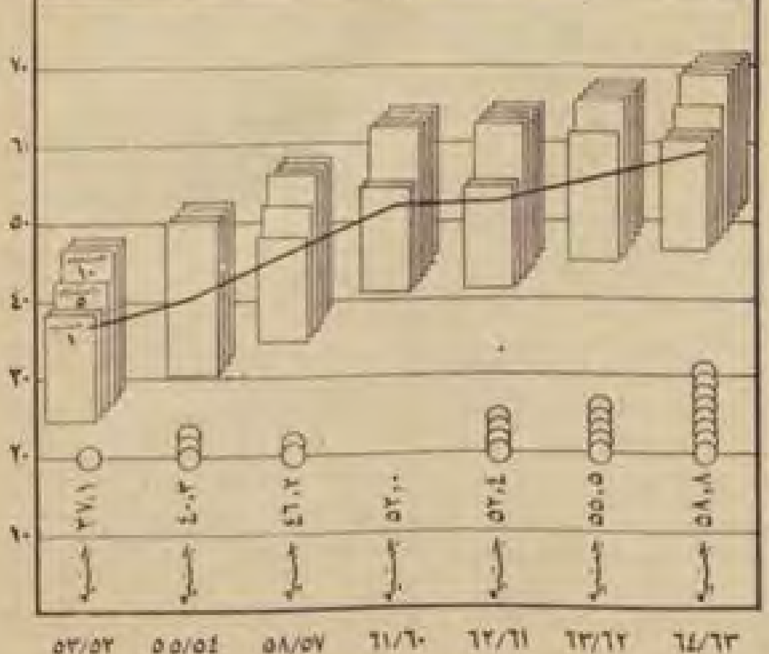
لقد علمنا جمال عبد الناصر ان الاقتصاد القومي القوي لا يقوم الا على اسس ودعامات قوية .. وعلى راسها التخطيط العلمي والاشتراكية والتوجيه في الانتاج والعدالة في التوزيع .. كما علمنا ان الادخار قادر على المساهمة في مواجهة التحديات ..

حقا .. ليس غريبا ان نسمي عصر عبد الناصر عصر المعجزات .. فالدليل اقوى من الجدل





متوسط الدخل القومي للفرد من السكان في العام



في المشروعات الكبرى

قناة السويس.. عادت الينا بعد أن كانت دولة داخل الدولة



كانت مديرية التحرير هى التجربة البكر .. وقد استفدنا منها الكثير ..

وجه عبد الناصر اهتماما شخصيا لعدد من المشروعات الضخمة ، كانت ملفات هذه المشروعات على مكتبه طول الوقت . من هذه المشروعات الوادى الجديد ، ومنخفض القطارة، ومديرية التحرير .. وبالتأكيد ... وقبلها جميعا السد العالى .. وقناة السويس

كان عدد كبير من حلول مشاكل التنمية الاقتصادية والاجتماعية يتعلق بهذه المشروعات . مشاكل الزراعة والتنمية الزراعية راسيا وافقيا كانت متعلقة بمشروعات كالوادى الجديد والسد العالى ..

مشاكل توفير النقد الاجنبى ، وضرب الاستعمار كانت متعلقةبمشروع تاميم القناة ..

مشاكل توفير الكهرباء للمصانع الجديدة ، وبناء الصناعة الثقيلة كانت متعلقة بانجاز السد العالى ..

وبدا عبد الناصر العمل فى هذه المشروعات منذ الشهور الاولى للثورة .. ووضع ملفاتها امامه منذ ذلك التاريخ ..

ولاشك ان الدرس الكبير الذى تلقاه الاستعمار على يد القاهرة عاصمة الحرية ، وعلى يد زعيمها وارافع لواء الحريةفىبلادناهو .. تاميم قناة السويس فى ٢٦ يوليو ١٩٥٦ ..فاعاد بذلك حقا لمصر كان الاستعمار قد اغتصبه منها منذ عشرات السنين .. واعاد ثلاثين مليونا من الجنيهات الى الشعب المصرى كانت تتسرب كل عام الى جيب الاستعمار .. ولكن اولئك الذين لم يكونوا يعلمون تماما قدرات الشعب الجديد انا سنكون سخرية العالم حين نعجز عن ادارة القناة .. ولكن وجه الاستعمار الذى كانت صفعة التاميم قد لوحته ، عادت صفعة النجاح فى ادارة القناة لتصدقه الى الناحية الاخرى .. وكانت ضربة المعلم الكبيرة التى لا زال العالم كله يتحدث عنها حتى الآن رغم مرور مايقرب من ٩ سنوات عليها ..

وعاد علم مصر يرفرف عاليا فوق قناة السويس ... وتسلمتها ايد مخلصة عربية قوية لتديرها ولتنفذ فيها خلال سنوات قليلة ما عجز الاستعمار عنه فى عشرات السنين .. فنفذت مشروع ناصر الذى يهدف فى نهايته الى ازدواج قناة السويس بكامل طولها مع السماح للغالبية العظمى من السفن والناقلات الضخمة بالمرور فى الاتجاهين .. وبعد ان كان مسموحا فقط للسفن ذات اقصى حمولة قدرها ٣٠ الف طن ، اصبح مسموحا للسفن ذات حمولة قدرها ٥٥ الف طن .. وعمقت القناة بحيث اصبحت تسمح للسفن التى يصل غاطسها الى ٣٧ قدما - وقريبا ٣٨ قدما - بالعبور .. وكانت من قبل قاصرة على عبور السفنالتى اقصى غاطس لها ٣٥ قدما .. وقد بلغت تكاليف الرحلة الاولى وحدها من مشروع ناصر ٤٠ مليونا من الجنيهات ..

السد العالى !

وكان السبب فى تاميم قناةالسويس وتعرضنا للعدوان الغادر .. هو رغبة الرئيس جمال عبد الناصر فى تامين مستقبل شعب ج.ع.م . تامينه بمضاعفة امكانياته ودخله .. ولم يكن ذلك سهلا ميسورا والرقعة الزراعية هى هى لم تزد .. فى الوقت الذى يتزايد فيه تعداد السكان عاما بعد عام .. ويتزايد تبعا لذلك الاستهلاك .. والسبيل الوحيد لزيادة الرقعة الزراعية زيادة كبيرة مناسبةتستوعب العدد الهائل المتزايد ، السبيل الوحيد لذلك هو بناء السد العالى الذى يوفر لنا الكميات الهائلة من مياه النيل التى تضيع كل عام فى البحر الابيض المتوسط .. واستغلال هذه الكميات من المياه فى تكوين مدخرات مياه اولا .. ثم استغلالها كمساقط مياه لتوليد الكهرباء التى هى العامل الاساسى فى تشغيل المصانع .. واخيرا - وهذا هو الاهم - فى زراعة واستصلاح مساحة جديدة كبيرة من الاراضى الصحراوية والبور التى تمثل ٧٥٪ من مساحة الجمهورية العربية المتحدة ..

ومن اجل السد العالى اممنا قناة السويس ، وحاربنا .. وانتصرنا ..

من اجل مليون و ٧٠٠,٠٠٠ فدان جديدة .. من اجل بحيرة هائلة تحجز خلفها ٩٠ مليار متر مكعب من المياه .. من اجل ١ر٢ مليون كيلووات من الكهرباء من اجل ٢٣٤ مليون جنيه زيادة فى الدخل القومى سنويا .. من اجل ٧٠٠,٠٠٠ فدان تتحول من رى الحياض الى الرى الدائم ... ومليون فدان زيادة تزرع ارزا .من اجل تشغيل مئات المصانع الجديدة ومئات الآلاف من الايدى العاملة الجديدة .. من اجل زيادة الدخل السنوى والدخل القومى من الزراعة وحدها بنسبة ٣٠٪ ..

من اجل كل هذا .. اممنا قناة السويس .. وحاربنا .. وانتصرنا.. وبنينا السد العالى .. وهى ليست نقلة طبيعية .. فالاسم السد العالى انسب له فعلا من السد العالى

القارة الجديدة • •

وكنتيجة حتمية لبناء السد العالى .. كان لابد وان نضحى بشىء فى مقابل شىء اهم وانفع .. كان لابد وان تغرق منطقة بلاد النوبة لكى تحل محلها بحيرة ناصر الهائلة ..

ولكن ليس معنى ان تغرق بلاد النوبة ان تغرق ومعها اهلها .. بل قبل ان نبدا خطوة واحدة فى بناء السد العالى كان ولابد وان نتدبر امر هؤلاء الذين يعيشون فى بلادالنوبة .. وهكذا انتقل شعب باكمله ١٠٠ كيلومتر الى الشمال .. انتقل ٥٠ الف مواطن نوبى من النوبة الى كوم امبو فى منطقة جديدة كاملة اعدت لهم خصيصا .. منطقة تضم ٣٣ قرية جديدة تشمل ١٦,٠٠٠ مسكن غير مرافقها العامة والادارية .. اشتغل فى بنائها ٢٢,٠٠٠ عامل .. وتكلفت ١٨ مليونا و ٥٠٠,٠٠٠ جنيه غير ٢ مليون جنيه دفعت كتعويضات ..وغير تكاليف استصلاح ٢٥,٠٠٠ فدان من اراضى كوم امبو لتوزع على ٥٠٠٠ اسرة كانت من قبل لا تمتلك شيئا ..

القطارة • •

ولم يكن السد العالى وحده هو مشروعنا الضخم الكبير فقط .. فان ادراكنا ان الكهرباء هى اساس الصناعة ، وحاجتنا الكبيرة الى الكهرباء جعلتنا نتجه الى استغلال كل امكانياتنا فى توليدها واستخراجها .. وكان ولابد وان يتجه التفكير الى مشروع ضخم ظل معطلا فترة طويلة مثله فى ذلك مثل مشروع السد العالى نفسه .. وهو مشروع منخفض القطارة ..

ولتنفيذ مشروع منخفض القطارة سيتم حفر قناة طولها ٧٠ كيلومترا بين البحر الابيض وحافة المنخفض ، حيث تكون لنا فى النهاية بحيرة جديدة هائلة طولها ٢٠٠ كيلومتر وعرضها ١٤٥ كيلومترا .. ومن على حافة هذه البحيرة الهائلة نستطيع توليد مليون كيلووات اخرى من الكهرباء ، ننقلها الى الساحل الشمالى حتى تصل الى الاسكندرية والدلتا والقاهرة ، ويصل سعرها الى ٣ مليمات فقط للكيلو وات .. مما يمكننا من تنفيذ مشروعاتصناعية هائلة كانت تحتاج الى الكهرباء قبل كل شىء ..

ولن تقتصر فوائد مشروع منخفض القطارة على الكهرباء فقط .. وانما سيؤدى ايضا الى ارتفاع المياه الجوفية فى المناطق القريبة منالبحيرة الجديدة وفى الفيوم وفى الوادى الجديد .. مما يزيد مساحة الاراضى المزروعة فى هذه المناطق .. الى جانب ان البحيرة ستكون مزرعة سمكية هائلة ..

وتقدر تكاليف المشروع بحوالى ١٤٠ مليون جنيه من بينها ٦ ملايين جنيه لمحطة الكهرباء ومد خطوطها ..

والعمل قد بدا فعلا فى المشروع .. على اعتبار ان ينتهى العمل فيه وفى مشروع السد العالى معا فى وقت واحد .. وتصل الكهرباء من كليهما فى وقت واحد .. فى عام ١٩٦٧ ..



السد العالى حلم الاجيال أصبح حقيقة من الأسمنت والحديد

ومشروع منخفض القطارة هو اهم مشروع فى بلدنا بعد السد العالى ..

الحرب على اللون الاصفر !

والخط الواضح فى سياسة التعمير عندنا هو تحويل اكبر مساحة ممكنة من الرقعة الصفراء او الصحراوية فى بلادنا .. والتى تمثل اكثر من ٧٥٪ من اراضينا .. الى مساحة خضراء مزروعة .. وفى سبيل هذا الغرض كانت مشروعات السد العالى ومنخفض القطارة و .. الوادى الجديد .. ومديرية التحرير ..

والوادى الجديد يشمل واحات الخارجة والداخلة .. وعدد بلادها ١٧ بلدا تعداد سكانها ٣٦ الف نسمة .. والمشروع المعمول من اجل هذه البلاد وهؤلاء السكان يتضمن استصلاح ...ر١٣١ فدان وزراعتها وتوزيعها على السكان الاصليين ومن يتم تهجيرهم من الفلاحين من منطقة وادى النيل فى الوجه القبلى او الدلتا فى الوجه البحرى ..

ومن اجل هؤلاء القادمين الجدد ستبنى قرية جديدة لكل ١٥٠٠ فدان .. يعنى سنكون فى انتظارهم حوالى ٨٧ قرية جديدة .. وكانت اول تجربة من نوعها تقوم بها الدولة الاشتراكية .. حين قامت بتوزيع الاراضى المستصلحة على عمال التراحيل الذين قاموا باستصلاحها وزراعتها .. فوزعت ١١٦٥ فدانا على عمال التراحيل من ابناء محافظتى اسيوط وسوهاج .. بواقع ٥ افدنة لكل اسرة + اعانة شهرية نقدية قدرها خمسة جنيهات + راس من الابقار + مسكن ريفى مكونا من غرفتين وملحقاتهما + اثاث المسكن فى حدود ٢٥ جنيها ..

وليست العملية مجرد استصلاح اراضى وتوزيعها على فلاحين مزارعين وتوطين ناس فى قرى جديدة .. وانما الغرض منها ايضا وضع نواة كبيرة لحياة كاملة فى هذه المنطقة ... فانشئت بها ايضا مطارات جوية وخطوط سكك حديدية .. ومساكن واستراحات ونواد للعمال والموظفين ومخازن وورش ميكانيكية للمعدات والسيارات .. ومحطة لتوليد الكهرباء وشبكة كهربائية للاضاءة ، ومثلها للمياه العذبة .. ومصنع لتجفيف وتعبئة البلح بطاقة ...٢ طن سنويا هى كل انتاج الواحات من البلح .. ومشروعات للانتاج الحيوانى وتربية المواشى .. ولم فعلا انشاء عدد كبير من الحظائر تسع كل منها لـ ٥٠ راسا من الماشية التى بلغ مجموعها ...٢ راس ..

وستحصل المنطقة الجديدة على حاجتها من المواد الخرسانية من مصنع يقام خصيصا لسد احتياجاتها فى مشروعات البناء والتعمير فيها ..



وذلك لبعد المنطقة الآن عن العمران وصعوبة نقل المواد اليها ..

المالك الجديد . .

وقد كانت مديرية التحرير هى أولى مشروعات الثورة لتعمير الأراضى الصحراوية واستصلاحها .. اذ بدأ العمل فيها عام ١٩٥٢ .. العام التالى للثورة مباشرة ..

وقد سار العمل فى استصلاح الأرض ببطء فى بادئ الأمر لحداثة التجربة وكونها الأولى من نوعها التى نمارسها .. ولكن العمل سار بعد ذلك بسرعته الطبيعية ، بل وأكثر ، فقد تم استصلاح ٤٨ر٧٠ فدانا حتى الآن .. وفى سنة ٦٢ – ١٩٦٣ وحدها تم استصلاح حوالى ١٩ر٠٠٠ فدان ..

ومن بين هذه الـ ٤٨ر٧٠ فدانا المستصلحة زرعنا ٨٦٦٩ فدانا من الفواكه .. الى جانب غابة من الأشجار الخشبية يبلغ عددها ٢ر٠٠٠ر٠٠٠ شجرة .. هى الآن تستعمل كسور من الأشجار العالية وظيفته أن يكون مصدات للريح يحمى أشجار الفاكهة .. ولكن هذه الأشجار ستكون فى المستقبل رصيدا ضخما من الأخشاب تستخدم وقت الحاجة اليها ..

ومشروع الانتاج الحيوانى فى مديرية التحرير يقضى بزيادة انتاج اللبن الى ٢٠٠٪ واللحم ٤٥٠٪ والبيض ٦٠٠٪ والصوف ٤٠٠٪ خلال ١٠ سنوات فقط .. لذا فان مشروع الانتاج الحيوانى هذا يضم ٥٨٤٥ رأسا من الماشية الفريزيان والبلدى + ١٠٠ر٠٠٠ دجاجة أجنبية ومحلية + ٥٧٠٠ رأس من الاغنام المحلية والمستوردة ..

ومديرية التحرير الآن تتكون من « مركز بدر » وهو عاصمة المديرية + ٧ قرى أخرى هى : أم صابر – عمر شاهين – عمر مكرم – صلاح الدين – أحمد عرابى – مصطفى كامل – محطات القوى ..

وكل قرية منها تحتوى على العديد من المساكن طبعا ، بالاضافة الى : مدرسة ابتدائية + عيادة طبية + مبنى السوق التجارية + مبنى الادارة + مسرح + ناد ثقافى مزودا بجميع وسائل التسلية والترفيه + ساحة رياضية .. وفى كل من قريتى أم صابر وصلاح الدين داران للسينما واحدة صيفية مكشوفة والأخرى شتوية مقفولة ..

ومنذ نحو عامين تم توزيع ١٤٥٥ فدانا على ٩١ أسرة بواقع ٥ أفدنة لكل أسرة فى منطقة القطاع الجنوبى + ٢٨٠ فدانا لـ ٧٦ أسرة فى القطاع الشمالى .. وقد تسلم كل مالك رأسا من الغنم وعددا من الدواجن يستطيع أن يبدأ بها حياته الجديدة كمالك .. لأول مرة ..

الطفل والصبى مكان فى المدرسة .. للارمل والشيخ معاش كاف .. يجب ان يكون لكل فرد فى هذا المجتمع مكانه اللائق .. يجب أن تمتد مظلة الرعاية لتشمل كل الناس .. ان الذين شقوا وتعذبوا يجب أن يرتاحوا .. والذين اعينوا لابد ان يكرموا .. لا يجب ان يبقى فى مصر معذبون فى الارض

هكذا اراد عبد الناصر عندما وضع خريطة الخدمات فى مصر .. وهكذا تنفذها الاجهزة التنفيذية .

فى الخدمات

التعليم

حياة عبد الناصر كطالب .. من مدرسة الى مدرسة .. ومن كلية الحقوق الى الكلية الحربية ، والامتحان الذى اجتازه امام لجنة دخول الكلية الحربية .. وسؤاله عن « الواسطة » التى تسنده للدخول .. وقوله ان واسطته هو « الله » .. ورفض قبوله .

علاقته بزملائه الطلبة البسطاء ، من ابناء الاسر الفقيرة ، ومعرفته عن قرب بحياة هؤلاء الطلبة . كل هذا لم ينسه عبد الناصر عندما قام بثورته وعندما اصبح فى امكانه ان يفعل شيئا من اجل ابناء وطنه .. عندها جاء الوقت اصدر عبد الناصر قرارات اشتراكية التعليم .. جعل التعليم مجاناً لكل من يستطيع الذهاب الى المدرسة .. ولم يكتف بان اصدر القرار بل دعمه بالميزانية .. بالمدرسين .. بمبانى المدارس . انه امن عبد الناصر بقيمة التعليم ، وعلى ضوء هذا الايمان اقام ثورة تربوية تعليمية تعتبر من صميم الثورة الوطنية الشاملة .

وفى الميثاق اعتبر عبد الناصر حق التعليم من الحقوق الاساسية لكل مواطن بقدر ما يتسع استعداده ومواهبه كما اكد ان الطفولة هى صانعة المستقبل وهكذا .. سرعان ما تضاعف عدد الطلبة فى المدارس من مليون و ٨٠٠ الف طالب وطالبة عام ١٩٥٢ الى اكثر من ٤ ملايين طالب وطالبة عام ١٩٦٤ ، وزادت الميزانية المخصصة للتعليم من ٢٦ مليون جنيه عام ١٩٥٢ الى ٦٦ مليون جنيه عام ١٩٦٤ بزيادة قدرها ١٥٤ ٪ وذلك عدا طلبة التعليم العالى وميزانيته الخاصة .



٣ ملايين تلميذ وتلميذة فى الابتدائى التعليم مجانا .. ووجبة غذائية كل يوم .

تطور التعليم فى المرحلة الابتدائية

وفى خطابات عبد الناصر - خاصة تلك التى يلقيها فى عيد العلم - يؤكد الرئيس اهمية التعليم والعلم كسلاحين لا غنى عنهما فى كسب معركة التقدم ، لهذا اعيد تنظيم التعليم على اسس جديدة ، ترمى الى تربية جيل واع قادر على تحمل مسئولياته فى بناء المجتمع الاشتراكى .

لهذا قسم التعليم فى ج.ع.م الى ثلاث مراحل تتبعها المرحلة العالية . وهذه المراحل هى الابتدائى والاعدادى والثانوى .

١ - وقد وحدت انواع المدارس الابتدائية ، واصبح التعليم فيها اجباريا لمدة ٦ سنوات . وقد توفرت المدارس اللازمة لاستيعاب نحو ٣ ملايين تلميذ وتلميذة فى هذه المرحلة يمثلون ٨٠ ٪ من الاطفال الملزمين ، وتصل هذه النسبة الى ١٠٠ ٪ عام ١٩٧٠ .

وقد كان عدد فصول التعليم الابتدائى عام ١٩٥٣ نحو ٣٢٥٫٢٢ فصلا فاصبح عددها عام ١٩٦٤ نحو ٧١٫٦٦٩ فصلا وقد منحت الثورة رعاية خاصة للمكفوفين والصم والبكم والمتخلفين عقليا ، بان انشات لهم مدارس خاصة تؤهلهم فنيا وعقليا .

٢ - وفى المرحلة الاعدادية نوع التعليم ، بحيث اصبح يشمل المدارس الاعدادية الصناعية والزراعية والتجارية والعملية ، وقد زاد عدد تلاميذ هذه المرحلة من ٣٥٠ الف تلميذ يضمهم ٩٧١٩ فصلا الى ٤٠٠ الف تلميذ يضمهم ١١٢٤٠ فصلا .

٣ - المرحلة الثانوية .. وقد عمدت الدولة الى التوسع فى التعليم الفنى والحد من التوسع فى التعليم الثانوى العام ، فتم انشاء الورش والمعامل والحظائر المزودة باحدث الالات ، كما اوفد الطلبة الى ميادين العمل فى السد العالى وغيره ، واضيفت الى هذه المرحلة اقسام جديدة للصناعات الحديثة كالصناعات الالكترونية والتليفزيون واللاسلكى وصناعة الخزف والتجميل والكيمياء وغيرها .

وقد كان عدد الطلبة فى هذه المرحلة عام ١٩٥٣ نحو ٩٥ الف طالب وطالبة يضمهم ٢٨٢٤ فصلا ، فاصبح عددهم عام ١٩٦٤ نحو ١٣٤ الف طالب وطالبة يضمهم ٤٢٣٥ فصلا ، اما التعليم الثانوى الفنى فزاد عدد طلبته من ١٩ الف طالب الى ١٢٨ الفا بزيادة قدرها ٥٧٤ ٪ .

وقد صحب كل هذا تطور عام فى قوانين التعليم فى ضوء المفاهيم الثورية الجديدة وفى ضوء التغيرات الحديثة فى المجتمع العربى .

ويبلغ عدد المدرسين العاملين فى غير التعليم الجامعى ٧٢٢٨٩ مدرسا و ٣٤٦٤٠ مدرسة .

ابناء عبد الناصر

ان عبد الناصر الذى يرى فى كل تلميذ فى الدولة ابنا له ، لم يتردد فى طلب مزيد من التعزيزات المالية من اجل هؤلاء الذين يرى فيهم جيل المستقبل فبجانب مجانية التعليم تقدم المدارس وجبة صحية لكل طالب دون مقابل ، كما توفرت للتلاميذ الرعاية الصحية والادوية المجانية .

التعليم العالى

ارتكزت سياسة التعليم العالى فى الـ ١٢ سنة الماضية على العمل من اجل ايجاد جيل من القادة المثقفين المؤمنين بالاشتراكية . كما استهدفت توفير العدد اللازم من المتخصصين فى مجالات الهندسة والعلم والطب وغيرها ، لهذا زاد التركيز على الدراسات العلمية فى الجامعات والمعاهد العليا .

وتضاعف لهذا عدد الجامعات من ٣ الى ٦ عدا الجامعة الازهرية ، وتضم الجامعات « عدا الجامعة الازهرية » ١٠٠ الف طالب وطالبة ، كان عددهم عام ١٩٥٢ نحو ٤١٠٠٠ ، وارتفعت ميزانية الجامعات من ٣ر٥ مليون جنيه عام ١٩٥٢ الى ١٤ مليون جنيه عام ١٩٦٤ .

وقد ارتفع عدد المعاهد العليا من ٩ معاهد الى ٣٧ معهدا ، وقد انشئت معاهد جديدة لتخريج متخصصين فى مجالات كانت تفتقر اليها البلاد كمعاهد الفنادق والسياحة والعلاج الطبيعى والتربية الرياضية والتكنولوجيا .

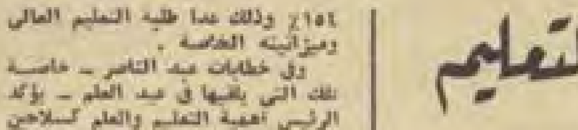
وقد زاد عدد الطلاب فى المعاهد العليا من ١٥١٠ عام ٥٢ الى ٢٢٠٠٠ عام ١٩٦٤ الى جانب معاهد التدريب التى تضم نحو ٥٠٠٠ طالب .

وقد عقدت ج. ع. م. معاهدات ثقافية مع مختلف الدول ، ولها ٢٠ مدرسة ابتدائية واعدادية وثانوية فى السودان ، ومدرسة نموذجية بالرباط ، وفصول لاعداد المعلمين بها ، و ١٦ مدرسة ابتدائية واعدادية وفنية بالصومال ، وفرع لجامعة القاهرة وجامعة شعبية بالخرطوم ، وساهمت فى انشاء جامعة بيروت العربية .

وقد بلغ عدد المدرسين المعارين لـ ٢٨ دولة صديقة ٥٠٠٠ مدرس .

وتهتم ج. ع. م باستقبال الطلبة الوافدين من اكثر من ٦٠ دولة وعددهم نحو ٢٠ الف طالب ، وقد انشئت لهم مدينة خاصة تكلفت ٣ ملايين جنيه .

تطور التعليم فى الجامعات



الخدمات الاجتماعية

ان ماحدث من تغييرات في مجال الخدمات الاجتماعية بعد اليوم الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٥٢ يعكس بصورة واضحة وعميقة مدى ما يكمن في نفس عبد الناصر من معرفة دقيقة للأحوال الاجتماعية للشعب المصري ..

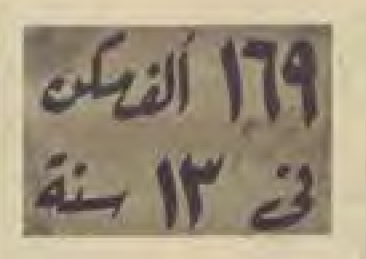
ففي مجال هام جدا من مجالات احداث الثورة الاجتماعية المطلوبة قامت الوزارة بتشجيع الصناعات الريفية وانشأت لها صندوقا لتدعيمها وقد بلغ مجموع ما ساهم به هذا الصندوق حوالي مائة الف جنيه .. ان هذه الصناعات تخلق في مجموعها رفاهية المجتمع وتخلق النشاط الفردي لتساهم في بناء المجتمع ..

وفي مجال الطفولة والامومة فكما قال الميثاق .. ان الطفولة هي صانعة المستقبل والاسرة هي الخلية الاولى للمجتمع ولابد أن تتوافر لهما كل اسباب الحماية .. وقد كان عدد مراكز الامومة والطفولة سنة ١٩٥٢ ٢٩٥ وصل في العام الماضي الى ٢١٧١ مركزا .

كذلك قال الميثاق « ان التأمينات ضد الشيخوخة وضد المرض لابد من توسيع نطاقها بحيث تصبح مظلة واقية للذين ادوا دورهم في النضال الوطني .. وقد دلت آخر الاحصاءات ان هذه المظلة قد امتدت الى ٤٣٨ر٩٩٦» اسرة

ومثل هذا يقال ايضا في مجالات مختلفة من العمل مثل التأهيل المهني الذي انشئ له ٩٥ مكتبا تكلفت ٧٢٠ر١٩٥ جنيها وتأهيل ذوي العاهات وقد انفق على هذا المشروع الى الآن ٢٢٢ر١٤٩ جنيها ..

ان ما حدث في هذه المجالات الشريفة لكل مواطن ووسام على صدر عبد الناصر الانسان الذي خرج من الشعب واحس بالشعب وعمل للشعب ..



ان كلمة الاسكان نفسها ، لم تعرفها الاذان ولم تتعود على سماعها قبل قيام ثورة ٢٣ يوليو .. ومن احضان القائد البطل ولدت وزارة جديدة للاسكان .. والحق ان الرئيس جمال قد احس بمشكلة السكن التي يئن منها المواطنون منذ بداية الثورة .. ولهذا امر باجراء الدراسات وايجاد الحلول لتلك المشكلة .. وقد بادر باصدار القانون رقم ١٩٩ لسنة ١٩٥٢ وهو الخاص بتخفيض الايجارات لتيسير عبء السكن على المواطنين .. ويوضح هذا رغبة الرئيس في تخفيف اعباء الحياة بصفة عامة عن اخوانه ومواطنيه .. وهو نبع من فيض روحه الانسانية الصافية .. ولنفس الهدف ومن ذات الاتجاه صدرت قوانين التخفيض التوالية .. ففي عام ١٩٥٨ صدر القانون رقم ٥٥ لهذا الغرض .. ثم صدر القانون رقم ١٦٨ عام ١٩٦١ ، والقانون ١٦٩ لعام ١٩٦١ ، الخاص بتقرير بعض الاعفاءات من الضريبة ، والقانون رقم ٤٦ لعام ٦٢ وهو خاص بتحديد ايجار الاماكن واخيرا صدر قانون لتخفيض الايجارات الاخير الذي طبق ابتداء من اول مارس سنة ١٩٦٥

والواقع ان جميع المواطنين يحسون — عن يقين — ان رئيسنا وحبيبنا جمال هو صانع هذه التيسيرات .. ولذا يشعر كل فرد ان هذه التخفيضات هدية مباشرة من رئيسه اليه .. ولا يجد سبيلا للتعبير من شكر سوى التعلق به تعلقا ليس له حدود .

وقد اولى الرئيس موضوع الاسكان وما يحيط به عناية شاملة .. لانه ينشد توفير المسكن الملائم لكل مواطن يحيا على ارض الوطن .. ومن جهد زعيمنا وقائدنا انشأت الدولة خلال الثلاثة عشر عاما الماضية نحو ١٦٩ الف مسكن .. منها ٤٠٥ر٧٦ مساكن اقتصادية ، ٧٠٠ر٤٤ وحدة اسكان متوسط ، ١١٤ر١٨ وحدة للاسكان الريفي ..

واهتمام الرئيس براحة مواطنيه .. هو الذي اوحى برصد حوالي ٢٤٥ مليون جنيه لقطاع الاسكان في الخطتين الخمسية الاولى والثانية .

وبتوجيهه شجعت الدولة الاسكان التعاوني .. حيث تم انشاء ٢١٠ جمعية تضم ٤٠٠ر٠٠ الف عضو ، وقدر لاحتياجاتهم السكنية اعداد ١٠٠ الف مسكن في نهاية عام ١٩٦٥ ..

وبالنسبة لما يحيط بخدمات الاسكان بلغت قيمة مشروعات مياه الشرب النقية في الريف ما يزيد على ٣٠مليون جنيه .. ونتيجة لذلك وصل عدد مواطني الريف الذين استفادوا من هذه المشروعات ما يزيد على ١٣مليون مواطن ، بعد ان كان عددهم قبل الثورة لا يتجاوز ١ر٥ مليون مواطن فقط

وفي عهد الثورة امتدت شبكات المياه النقية الى معظم قرى الجمهورية حيث بلغت مشروعات الخطة الخمسية الاولى نحو ٧ ملايين جنيه .. كما وصلت مشروعات مياه الشرب بالمدن في نفس الخطة الى نحو ٤ ملايين جنيه .. وقد زاد عدد المنتفعين في المدن من ٢ مليون مواطن الى ٥ر٤ مليون مواطن .

وكذلك نفذت مشروعات ضخمة وهامة في مرفق مياه القاهرة ، ومرافق مياه السويس والاسكندرية .

كما تمت عدة مشروعات جديدة تتعلق بالصرف الصحي ورصف الطرق في جميع مدن الجمهورية .

انها اعمال كبيرة لا يمكن استيعابها في صفحات معدودة .. لانها تتطلب مجلدات ضخمة تضم موادها المتنوعة والمتعددة .. وكلها تنطق « انا من صنع جمال » .. البطل الذي اولته الملايين ثقتها بجدارة واستحقاق .



من اجل العامل والموظف تم انشاء ١٦٩ ألف مسكن لذوى الدخل المحدود والمتوسط





الصحة

لما اعلن قائد الثورة المبادىء الستة التي التزم بتحقيقها للشعب ومن بينها تحقيق العدالة الاجتماعية للمواطنين ، شعر كل فرد في قرارة نفسه أن الرئيس جمال عبد الناصر يحس بآلام الشعب ويعمل على زوالها .. وأكد العمل هذا الاحساس الصادق .. ورأى الشعب الجهود الجبارة التي تبذلها الدولة لرعاية صحة جميع المواطنين .. وبدأت تلك الجهود بلفتة انسانية من قائد الثورة الانسان .. هي تخصيص حصيلة كتاب « فلسفة الثورة » لانشاء اول مستشفى للعمال .. وقد ترجم كتاب بطل الثورة الى ١٤ لغة .. وبيع منه حوالي ٣ ملايين نسخة ..

ثم احس الشعب بالخطوات السريعة التي حدثت لتحقيق الخدمات الصحية .. وكانت الخطوة الاولى ، هي التوسع في انشاء المستشفيات والوحدات المجمعة ، لنشر الخدمة الطبية وتوفيرها لاكبر عدد ممكن من السكان .. وجاءت الخطوة الثانية بصدور قانون التأمينات الاجتماعية ، الذي كفل الرعاية الصحية لجميع العاملين بالشركات .. ثم حدثت الخطوة الثالثة يوم صدر المشروع الخاص بتعميم الوحدات الريفية ، بحيث يبلغ عددها ٢٥٠٠ وحدة موزعة على جميع قرى الجمهورية وتتكلف انشاؤها ٢٢ر٥ مليون جنيه .. اما الخطوة الرابعة فكانت قانون التأمين الصحي الشامل الذي يمد الرعاية الطبية لجميع العاملين بمرافق الدولة بدون استثناء ..

● لقد بلغ ما صرف على الشئون الصحية في السبعين عاما السابقة للثورة ٩٥ مليون جنيه .. في حين ان ماصرف عليها في الثلاث سنوات الاخيرة — من عام ١٩٦١ الى ١٩٦٤ — قد بلغ ٩٣ مليون جنيه .. اي ان ميزانية الخدمات الصحية في ثلاث سنوات توازي ميزانية سبعين عاما فيما مضى .. اما ماسينفق عليها في العام الحالي وحده فانه يزيد عما انفق في ٢٥ سنة قبل ثورتنا المجيدة ..

نهضة كبيرة في مجال الادوية

في سبيل الوصول الى توفير الدواء لكل مواطن ، اصدر قائد الشعب وابنه البار عدة قرارات متوالية منذ بداية الثورة حتى الآن .. ففي عام ١٩٥٢ صدر القرار بانشاء لجنة النهوض بصناعة الدواء .. ثم انشئت الهيئة العليا للادوية عام ١٩٥٧ .. وفي عام ١٩٦٠ صدر قرار بانشاء مؤسسة عامة لتجارة وتوزيع الادوية .. وتقرر في العام نفسه تأميم جميع عمليات استيراد وتوزيع الادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية .. ثم صدرت قوانين يوليو الاشتراكية في عام ١٩٦١ التي تقرر بمقتضاها مساهمة الدولة في معظم مصانع الادوية المحلية الهامة .. وفي عام ١٩٦٢ انشئت المؤسسة المصرية العامة للادوية لترعى شئون قطاع الدواء بأكمله ، تخطيطا واستيرادا وتصنيعا وتوزيعا ..

وقد ادت هذه الخطوات الى نتائج باهرة بحيث امكن مواجهة زيادة الاستهلاك الذي تطور من ٤ ملايين جنيه عام ١٩٥٢ الى ٢٥ر٥ مليون جنيه عام ١٩٦٤ .. ورغم هذا امكن للصناعة المحلية سد ٦٠٪ من احتياجات الاستهلاك المتزايدة .. كما ادت تعليمات الرئيس المتوالية للمسئولين الى تخفيض سعر الدواء — سواء في ذلك المحلي او المستورد —

المكتبة العربية

تصدرها:
الثقافة والإرشاد القومي

تقدم

آثار أبي العلاء المعري
" تحقيق التراث العربي "

شروح سقط الزند

القسم الخامس

لأبي العلاء المعري
شرح: البطليوسي، والخوارزمي
تحقيق الأساتذة
مصطفى السقا - عبد الرحيم محمود
عبد السلام هارون - ابراهيم الابياري
حامد عبد المجيد

بإشراف: الدكتور طه حسين

الفلسفة
" تحقيق التراث العربي "

الطبيعة لأرسطو

الجزء الثاني

ترجمة: اسحق بن حنين

مع شروح: ابن عدي - وابن السمح - ومتى بن يونس - وأبي الفرج بن الطيب
حقق النص على المخطوطات العربية والأصل اليوناني وقدم له:
الدكتور عبد الرحمن بدوي

آثار أبي العلاء المعري
" تحقيق التراث العربي "

تعريف القدماء بأبي العلاء المعري

جمع وتحقيق الأساتذة

مصطفى السقا - عبد الرحيم محمود - عبد السلام هارون - ابراهيم الإبياري - حامد عبد المجيد

بإشراف: الدكتور طه حسين

الفنون التشكيلية
" التأليف "

المثال مختار

تأليف
بدر الدين أبو غازي

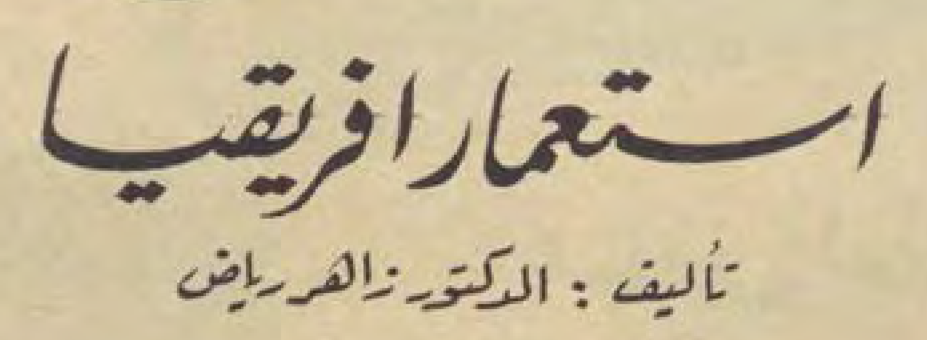
المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

بفرعيها : المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر

"الدار القومية للطباعة والنشر - الدار المصرية للتأليف والترجمة"

المكتبة العربية





تأليف : الدكتور زاهر رياض



مختارات من الشعر الفارسى

اختيار وترجمة وتقديم : الدكتور محمد غنيمى هلال



الشعر العراقى

أهدافه وخصائصه فى القرن التاسع عشر

تأليف : الدكتور يوسف عزالدين

* *



الشعر العراقى الحديث

وأثر التيارات السياسية والاجتماعية فيه

تأليف : الدكتور يوسف عزالدين

الناشر : الدار القومية للطباعة والنشر

الأدب
"التأليف"

على نيل كلابشه

"شراع أبيض"

تأليف : عبد المنعم الصاوي

الأدب
"التأليف"

عباس العقاد ناقداً

تأليف : عبد الحي دياب

الأدب
"التأليف"

القصة القصيرة فى مصر منذ نشأتها حتى سنة ١٩٣٠

تأليف : عباس خضر

الأدب
"التأليف"

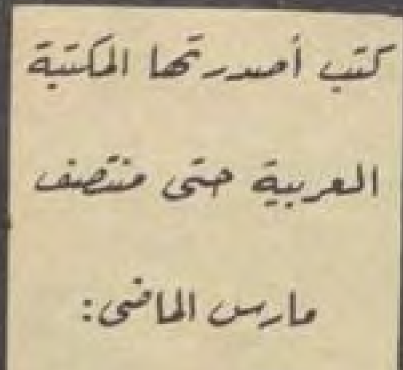
فى النظرية العامة للحريات الفردية

تأليف : الدكتور نعيم عطية

تطلب المطبوعات من :

مكتبات الدار القومية للطباعة والنشر ووكلائها فى :

نيويورك - لندن - الجزائر - بغداد - بيروت : (شارع جان دارك - ملك اديب خوري)
طرابلس : شارع التل تجاه الإطفائية ملك الغندور .
الخرطوم : شارع الجمهورية عمارة الجامع المصرى .
الإسكندرية : ٤٩ شارع سعد زغلول .
القاهرة : ٣٦ شارع شريف . - الجيزة : ميدان الجيزة



عذراء دنشواي
ماتراه العيون
شروح سقط الزند القسم الأول
" " " القسم الثاني
" " " القسم الثالث
" " " القسم الرابع
سخرية الناي

يحكى أن
مشكاة الأنوار
فضائح الباطنية
حديث عيسى بن هشام
ميالي سطيح
إحسان هانم
درس مؤلم
زهير بن أبي سلمى
العلاقات الدولية
التكافل الاجتماعي

الزواج والطلاق
الميراث والوصية
مدخل الفقه الإسلامي
أحكام الأولاد في الإسلام
الطبيعة - جزء أول
ديوان سحيم
كتاب الأصنام
ديوان حميد بن ثور الهلالي

أنساب الخيل

القانون والعلوم السياسية
" التأليف "

الخطر في التأمين البحري

تأليف الدكتور
محمود سمير الشرقاوي

التأليف
" أدب "

شعر الفتوح الإسلامية في صدر الإسلام

تأليف:
النعمان عبد المتعال القاضي

تحقيق التراث العربي
" أدب "

ديوان الهذليين

الأقسام الثلاثة

تحقيق
التراث
العربي
" أدب "

شرح ديوان كعب بن زهير

صنعة:
الإمام أبي سعيد الحسن
ابن الحسين بن عبيد الله
السكري



لوسيون بعد الحلاقة

قسمه

حجمان : كبير وصغير

منعش ومرطب للبشرة
ويحفظ حيويتها

نسمة النيل

تكسبك مزيدًا من الأناقة
وتضفى عليك الانتعاش



قسمه

تباع
فى المحلات الكبرى والصيدليات

إنتاج :
شركة السكر والتقطير المصرية


عبد الناصر
والجيش

بجانب جدار مهدم بلا سقف ، استلقى الضابط الشاب جمال عبد الناصر يحدق في النجوم .. كان ذلك في فلسطين عام ١٩٤٨ .. والجيش المصري يحارب في معركة قيد اليها بلا استعداد .. والآلام النفسية تعصر الضابط الشاب وهو يرى ويلمس ويحس المأساة الدائرة .. وجنوده ، وزملاؤه الضباط يسقطون صرعى بالأسلحة الفاسدة اكثر مما يسقطون برصاص العدو .

في هذه الليلة - وفي ليال كثيرة مماثلة - تحولت الآلام الى طاقة جبارة هدفها - بجانب قضايا الوطن في الاستقلال والتحرر - ان تبنى جيشا حقيقيا لا يبدو في احتفالات اعياد الجلوس .. ولا يحمل اسلحة من مخلفات الحرب العالمية الاولى ..

ان الجيش - امل الشعب - في التغيير الثوري .. لابد ان يتغير ايضا .. ان يتحول الى جيش قوى جيش يحمي بلاده ..

وهكذا وضع عبد الناصر احد المبادئ الستة المشهورة .. « بناء جيش وطني قوى » وقد استطاع عبد الناصر ان يبنى هذا الجيش .. واستطاعت الاحداث ان تمتحنه .. في حرب السويس .. في اليمن .. في الكونغو .. واستطاع ان يؤكد كفاءته وقوته واستعداده .

وكانت فاتحة المستقبل في بناء الجيش يوم كسر عبد الناصر احتكار السلاح وعقد صفقة الاسلحة التشيكية .. ثم توالت الخطوات واصبح جيش مصر من اقوى جيوش العالم بشهادة الجميع ..

ولم يكتف عبد الناصر بالسلاح التقليدي .. لقد ادخل الى الجيش احدث الاسلحة العالمية .. الصواريخ .. وبايد عربية انطلق القاهر والظافر والرائد ..

والى جانب السلاح ، بل وقبل السلاح ، عني جمال ببناء الجندي نفسه .. بروحه بمعنوياته .. ولقد استطاع ان يحقق المعجزة وان يجعل « دخول الجيش » شرفا يتسابق اليه ابناء مصر .. بعد ان كان ضريبة ثقيلة يهرب منها الجميع .

واصبح في بلادنا معاهد عسكرية من اعظم المعاهد .. الكلية الحربية والكلية البحرية ، وكلية الطيران .. والكلية الفنية العسكرية .. وكليات ضباط الاحتياط .. والمدارس الفنية مثل مدرسة ضباط الصف .. ومدرسة المظلات ومدرسة الحدود ..

وقد توج هذا جميعا افتتاح اكاديمية ناصر العسكرية .

وبجانب بناء الجندي .. وتزويده بالسلاح .. انشأت الثورة مصانع الاسلحة الثقيلة والخفيفة .. ومصانع الطائرات .

وتطير الآن في سماء مصر طائرات صنعت بايد عربية .. تفوق سرعتها سرعة الصوت ..

وعلى رأس جيش مصر القوى « المظفر » يقف جمال عبد الناصر ، ونائبه المشير عبدالحكيم عامر .. قائدا النصر في معارك النصر .. على رمال سيناء .. وعلى جبال اليمن ..

يكفي اننا ننام ونستيقظ ونحن نحس ان لدينا الجيش الذي يحمينا .. اننا لم نعد نرهب احدا .. ولكننا نبعث الخوف والرهبة في نفوس عدونا اسرائيل .

جيش مصر القوي .. هو جيش الحق .. وكما قال المشير عبدالحكيم عامر .. ان الجيش هو سياج الشعب .. وهو منه .. يحمي اشتراكيته .. ويصون حريته .. ويقف على الحدود مستعدا لكل معركة .. في اي لحظة .


الصواريخ .. صناعة مصرية .. كان اطلاقها حدثا خطيرا في العالم كله


المشير عبد الحكيم عامر نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة ، تحية من بطل لابطال

الدبابات الثقيلة .. جزء من الاسلحة الحديثة للجيش العربي





الجندى العربى .. تدريب .. وسلاح . وروح عالية

مفاهيم جديدة لفكرنا السياسى

مع بدء المدنية الجديدة التى صنعتها ثورة ٢٣ يوليو طرأت على فكرنا السياسى مفاهيم جديدة اقترنت بألفاظ جديدة مثل الاشتراكية الايدلوجية والتخطيط واحتلت مكانها الثابت فى أقوالنا ومناقشاتنا ثم تسربت الى الطريق لتصبح شعارات عامة يتبادلها الناس فى حديثهم بسهولة تدل على ذكاء الشعب المصرى فى استيعاب كل جديد ..

وان كانت مفاهيم هذه الألفاظ قد اخذت مكانها بين المناقشات العادية فان لمعانيها بعض الابعاد العميقة التى كان لابد من شرحها وتفسيرها باعادتها الى سندها التاريخى او الفكرى او السياسى او الاجتماعى او الاقتصادى ..

الايديولوجية

الايديولوجية هى نظام متسق او مجموعة متآلفة من الافكار التى تدور حول حياة الانسان او حضارته .. ويبدو هذا التعريف وكأنه يعادل ما بين الايديولوجية والفلسفة او بين الايديولوجية والنظرية الاجتماعية .. غير أن للكلمة فى استعمالاتها المتداولة خصوصيات أصالية .. فقد تشير الى الالتزام العاطفى والفكرى والى توجيه الحركة .. ولقد كانت حقبة الزمن الممتدة من القرن السابع عشر الى القرن التاسع عشر فى أوربا توصف بأنها « عصر الايدلوجية » لانها شهدت تدفقا غير عادى للنظريات التى تدور حول طبيعة الانسان فى علاقته بالمجتمع فى الوقت الحاضر او فى المستقبل . كما انها كانت تسمى ايضا فترة الثورة السياسية ، والثورة الاقتصادية والثورة الاجتماعية ، تلك التى أحلت المجتمع الصناعى الحديث محل النظام التقليدى لاوربا فى العصور الوسطى والتى أسبح الرجال فيها يرفضون الطرق الكثيرة المختلفة القديمة ابائهم فى حياتهم الخاصة . وفى علاقاتهم الدينية والفلسفة والسياسة وفى تنظيمهم للمجتمع

وهذه الحركات المطردة هى الاساس بالايدلوجية

والايدلوجيات الخاصة بالاشتراكية ثلاث وهى

الاشتراكية

لايعرف أول من استعمل لفظى اشتراكية واشتراكى .. وفى حدود ما يعرف كان أول ظهورهما مطبوعين بالايطالية فى سنة ١٨٠٣ ، ولكن معنى لاصلة له مطلقا بأى من معانيها اللاحقة .. وبعد ذلك لم يعثر لهما على أثر حتى سنة ١٨٢٧ عندما استعمل لفظ اشتراكى فى مجلة التعاون التى كان يصدرها انصار « أوين » للدلالة على أتباع مبادىء أوين التعاونية .

وكان أول ظهور لكلمة «الاشتراكية» مطبوعة فى مجلة فرنسية « لاجلوب » فى سنة ١٨٣٢ ، وكان محرر هذه المجلة فى ذلك الوقت هو بيير لرو الذى جعل منها جريدة أتباع سان سيمون الرئيسية . واطلق لفظ « اشتراكية » للدلالة على مذهب سان سيمون واستعمل هذا اللفظ كثيرا بواسطة لرو ورينو خلال الثلاثينات من القرن التاسع عشر فى دائرة المعارف الجديدة التى كانا يصدرانها وفى كتاباتهما الاخرى . وسرعان ما صارت تستعمل استعمالا أوسع للدلالة على عدد من الجماعات التى كانت تهدف الى اقامة نوع جديد من النظم الاجتماعية يقوم على مفهوم اقتصادى واجتماعى لحقوق الانسان . وبعد ذلك كثر استعمال كل من كلمتى « اشتراكى واشتراكية » فى بريطانيا العظمى وفرنسا ، وسرعان ما انتشرتا فى ألمانيا وبلاد أوربية أخرى . وكذلك فى الولايات المتحدة .

ولقد كانت « كول » من الجماعات الثلاث التى أطلق عليها أول ما أطلق لفظ الاشتراكية وهم أتباع سان سيمون وفورييه فى فرنسا وروبرت أوين فى انجلترا مثلا ، .. ان العنصر المشترك فى المذاهب الثلاثة كان كافيا لان يضفى عليها فى نظر الجماهير اسما واحدا . فقد كانت كلها أعداء للفردية وللنظام الاقتصادى التنافسى . وللفكرة القانون الاقتصادى الطبيعى التى تؤدى الى الخير العام لو ان السلطة امتنعت فقط عن التدخل فى تنظيم الشئون الاقتصادية واقتصروا على المحافظة على حقوق الملك . والنت المذاهب الثلاثة ضد حرية التعامل وتؤمن بوجهة النظر التى تذهب الى أن الشئون الاقتصادية والاجتماعية فى حاجة الى تنظيم جماعى من نوع ايجابى لدعم الرفاهية . وان هذا التنظيم ينبغى أن يقوم ـ بصورة ما ـ على مبدأ تعاونى وليس على مبدأ تنافسى » .

وهكذا كان معنى الاشتراكية فى بدء استعمالها أنها « التنظيم الجماعى لشئون الناس على أساس تعاونى ، وهدفها الذى تعمل له هو سعادة الجميع ورفاهيتهم » .

ويقول دوجلاس جاى معبرا عن وجهة نظر الاشتراكية الحديثة : « ان معنى الاشتراكية هو الاعتقاد بأن لكل فرد من البشر حقا متساويا فى السعادة وفى كل ما يكسب الحياة قيمة ، وان المجتمع العادل الذى يتضمن هذا الحق يمكن تحقيقه على افضل وجه ، او بالاقتراب منه بالاساليب الجماعية والاجتماعية ، وليس بالاساليب الفردية المزاحمة وحدها » او بعبارة أخرى ان الاشتراكية لها عنصران أساسيان بالنسبة الى الاشتراكية ، أولهما يتصل بالهدف النهائى أى الحقوق المتساوية للجميع ، والثانى الوسيلة الاساسية التى يمكن بها بلوغ ذلك الهدف ، سواء من الناحية السياسية او الاقتصادية » ..

بل أن الميثاق كان أكثر وضوحا فى هذا المعنى اذ يقرر « ان الحرية الاجتماعية لايمكن أن تتحقق الا بفرصة متكافئة أمام كل مواطن فى نصيب عادل من الثروة الوطنية ، ان ذلك لايقتصر على مجرد اعادة توزيع الثروة بين المواطنين ، وانما هو يتطلب أولا وقبل كل شىء توسيع قاعدة هذه الثروة الوطنية بحيث تستطيع الوفاء بالحقوق المشروعة لجماهير الشعب العاملة » .

ومن هنا يبدو واضحا أن الاشتراكية تقوم على دعامتين :

هما الكفاية والعدل .. واذا كان هذا الهدف ذا أهمية كبيرة بالنسبة الى البلدان التى حققت قدرا طيبا فى النمو ، فانه ضرورة ملحة فى حالة البلدان المتخلفة .. اذ كما يقول الميثاق « فان رأس المال فى تطوره الطبيعى فى البلاد التى أرغمت على التخلف ، لم يعد قادرا على أن يقود الانطلاق الاقتصادى فى زمن نمت فيه الاحتكارات الكبرى فى البلدان المتقدمة اعتمادا على استغلال موارد الثروة فى المستعمرات » .. وكذلك « فان اتساع مسافة التخلف فى العالم بين السابقين ومن الذين يحاولون اللحاق بهم لم يعد يسمح بأن يترك منهاج التقدم للجهود الفردية العفوية التى لايحركها غير دافع الربح الانانى » ..

الطبقات

« تحمل ... على سبيل الموازنة ـ أن نشير الى وجهة نظر كل من المجتمع القائم على أساس المذهب الحر ، والايدلوجية الماركسية من الطبقات ..

« فما من شك ان الولايات المتحدة الامريكية بلد بورجوازى . بل انها القلعة الرأسمالية فى نظر الماركسيين ، ويصبح اذن من الضرورى والمنطقى التعرف على طرقها الى مشكلة الطبقات فنعود الى رأى الاستاذ كلنتون روسيتر الذى يقول .. « ان الطبقات حقيقة حتمية مترتبة على الحياة الاجتماعية . ومن المحتمل انه يكون الشىء الحتمى ضروريا ايضا حتى للابقاء على التماسك الاجتماعى فحسب . بل ولضمان التقدم الاجتماعى ايضا . والطبقات فى امريكا مراحل اكثر منها طوائف . فنظامنا الطبقى عبارة عن سلم به ست أو سبع درجات على الاقل ، تشتد الحركة عليها صعودا وهبوطا على الدوام . ولا يقتصر الامر على ذلك القدر الهائل من الحركة الرأسية بين الطبقات بل ان المجتمع بأسره فى حركة مطردة الى اعلى فى مجال الوجود البشرى . ويعنى هذا بعبارة محدودة أن طبقة وسطى أكثر رخاء واستقرارا أخذة فى النمو المطرد بالقياس الى جميع الطبقات الاخرى . والمعيار الرئيسى للامتياز الطبقى هو المال فقد وخاصة فى المجال الاقتصادى وذلك بالرغم من ان المولد والثراء والذوق والعادات والقوة والرأى كلها اعتبارات تلعب دورها .

لقد علمنا التوجيه الى الطريق الثورى فان الماركسية تؤمن بالصراع الطبقى وان هـذا الصراع لابد أن ينتهى بانتصار البروليتاريا والغاء الطبقات . وكتب ماركس وانجلز فى عام ١٨٧٩ يقولان « وفيما يتعلق بنا ، والطريق امامنا كله .. فليس أمامنـا سوى طريق مفتوح واحد . لقد ظللنا أربعين عاما نؤكد النضال الطبقى بوصفه القوة المحركة العاجلة فى التاريخ » ..

على أن الاشتراكية ترى رأيا مخالفا لكلا النظريتين .. اوضحه الميثاق الوطنى فقال « ان الطريق الاشتراكى بما يتيحه من فرص لحـل الصراع الطبقى سلميا ، وبما يتيحه من امكانية تذويب الفوارق بين الطبقات ، يوزع عائد العمل على كل الشعب ، طبقا لمبدأ تكافؤ الفرص » ..

وكان اصطلاح « تذويب الفوارق بين الطبقات » اصطلاحا جديدا جوهر الفكرة فيه التفاعل العضوى الايجابى والقائم على التعاون ، بين فئات المجتمع وطوائفه . والا يكون التفاوت الشاسع بينها مفروضا على المجتمع بحكم مزايا وامتيازات تعود الى مولد او توريث او ظروف غير عادلة . أو مصالح اقتصادية معينة .. فالاشتراكية لا تسمح ان تسمح بوجود طبقات أساس قيامها الاستغلال لان هذا يتعارض مع العدل ويؤدى الى تعميق عنصر عدم المساواة ويؤجج حدة النضال الطبقى . وهى كذلك لا ترى الغاء الطبقات واقامة المجتمع اللاطبقى تأكيدا لحريتها وايمانا بالقول المأثور « ليس لعربى فضل على عجمى الا بالتقوى » .. فان التقوى هنا هى العمل والقيام بالمسئولية لخـير المجتمع . على أن الاشتراكية لا تتجاهل الصراع الطبقى .. بل تعـترف « بأن الصراع الحتمى والطبيعى بين الطبقات لا يمكن تجاهله او انكاره .. وانما ينبغى أن يكون حله سلميا فى اطار الوحدة الوطنية وعن طريق تذويب الفـوارق بين الطبقات » ..

والواقع ان تذويب الفـوارق بين الطبقات يتم اشتراكيا بتحقيق الكفاية من طريق العمالة الكاملة او ما يقرب منها ، فى حدود الامكانيات المتاحة للمـوارد الطبيعيـة والبشرية التى يملكها المجتمع . وبذلك نتجر أمرين على اكبر جانب من الاهمية .. أولهما أن نزيد بطريقة منتظمة ومتصـاعدة نسبة الثروة التى ينتجها المجتمع .. فان هذه الثروة تصل اتصالا مباشرا بالغاية التى تسعى اليها وهى توفير تلك السلع والخدمات التى يتطلبهـا المجتمع بصورته الكلية والتى تصعى فى الواقع على احتياجاتها وبهجتها . والثانى الوصـول الى حالة العمالة الكاملة وبذلك يصبح فى الامكـان القضاء على ظاهرة البطالة السـافرة او المقنعة التى لا تعدو كونها تبديدا لطاقة انسانية ثمينة . واذا كـانت الدول المتقدمة تضع التـأكيد على التوسع فى انتاج الثروة ، بينما تعلق دول أخرى اهمية اكبر على مسـألة العمالة . فان البلاد المتخلفة والمتأخرة تشعر بضرورة تحقيق الامرين لظروف التخلف التى فرضت عليها عبر الزمن .

ويرى الـكثيرون ولى مقدمتهم الاشتراكيون أن النتيجة بالغاية الفعلية التى تنطوى عليها ، لا يمكن بلوغها فى ظل الحرية الاقتصادية او النظـام المرسل ، وانما السبيل الامثل اليها يكون بالتخطيط ..

فما هى فكرة التخطيط ؟

التخطيط الاقتصادى

الواقع ان التخطيط الاقتصادى اصبح له عدة اعتبارات جعلت منه اهم النظريات الاقتصادية فى العصر الحديث . واول هذه الاعتبارات هى ان الاقتصاد المخطط اقتصـاد « مفتوح العينين » فى ظل النظام الرأسمالى « الحـر » يجب أن يكون الاشخاص الذين يتخذون القرارات الخاصـة بالانتاج والاستثمار عميانا بالضرورة لانهم لا يتحكمون فى الحقيقة الا فى جزء ضئيل من جهاز الانتاج . وبهذا يعجزون عن تقدير نتائج قراراتهم هذه بالنسبة الى الاجزاء الاخرى من هـذا الجهاز . او بالنسبة الى رد الفعـل الناتج من الوجهة الاجتماعية . ولـكن « الاشراف المركزى » يمكنه تفـادى كل هـذه العقبات . عن طريق التخطيط يمكن تقدير عواقب كـل قرار مهما كانت بعيدة عن مخاطر الاضطرابات التى تثيرها . كما يمكن الاحتياط لها على الاقل .. وفضلا عن هذا فان « السلطة المركزية » باعتبارها مركزية تستطيع مراقبة الميدان الاقتصادى بأكمله . يمكنها أن ترى اشياء يتعذر على الفرد الخاص أن يراها اطلاقا . كما تستطيع أن تحول عناية الاقتصاديين التى لا يمكن أن تجد أى جدوى فى متاهات الرجال المنهمكين فى منافسة بعضهم البعض . فالضباط العظـام على التل يرون ساحة المعركة افضل مما يراها حامل العلم فى خط القتال .

كذلك فالسلطة المركزية على الاقتصاد المخطط قادرة على أن تضع فى حسابها العوامل التى يتطلب ادراكها وانجازها وقتا طويلا او التى تتوقف ان تقع وهذا ما لا يمكن أن يهتم لاجله الشخص الفردى الذى لا يستهدفون الا المصالح المادى الخاص . هذه السلطة تستطيع مثلا أن تمنع استنفاد الثروة العامة والتبذير فى موارد الطبيعة والحياة الطبيعية وتضمن الحياة البشرية كما تقول ايفان دوربين . وما قد يحدث من تغيرات فى المجال الدولى تترتب عليه انعكاسات محتملة .

والاقتصاد المخطط يقضى على الصراع بين رأس المال والعامل ويرفع من حجم الانتاج وكفايته .. فعندما ترفع السلطة الاشتراكية مركز العمال المتعلق بالتمكن من توفير المزيد من العمـل لاعمال العاملين ، فان جميع الاسباب تؤكد أن هذا سوف يؤدى الى تلطيف الصراع ويخلق استعداد كبير عند العمال للتعاون مع جانب الادارة فى الصناعة .. وأكد هذا الميثاق الوطنى فقال « ان مسئولية العمل يجب أن تكون كاملة عن أدوات الانتاج التى وضعها المجتمع كله تحت ادارته . فقد أصـبحت مسئولية العمل ، بأدوات العمل التى يتولى الحفاظ عليها وتشغيلها بكفاية وأمان . والاشتراك فى الادارة والارباح مسئولية كذلك فى عملية الانتاج » .

وثمة ميزة أخرى للتخطيط فى ظل الاشتراكية .. فان وجود قطاع خاص الى جانب القطاع العام . والسماح بالسماح المجال امام المبادأة الفردية او الخاصة فى اطار الاهداف الاجتماعية والخطة العامة المرسومة ، كل هذا يؤدى الى نوع من التسابق على ما فيه تحقيق المصلحة العامة .

وفضلا عن ذلك .. فان ما يتصف به هذا المجتمع الاشتراكى من حسرية


الميثاق .. حدد مفاهيم الاشتراكية ، بأنها الكفاية والعدل .. وتعاون الانسان .. والانسان .

جعل المستهلك ومطالبه وزنا قلما تستطيع السلطة المسئولة عن التخطيط اغفال هذه المطالب والحاجـات . والاحلال هنا يحدث مع المحافظة على التوازن بين المطالب والاغراض . ولكنه على ما يقول الميثاق ، تحتمى فى تجارب اخرى تحت ضغط بالغ القسوة على الاجيال الحية . سلبها كل ثمار عملها من اجل الغد الموعود الذى لم تستطع أن تراه أو وصلت اليه وهى تحمل على قلبها اثقالا من الكبت النفسى . وتؤدى حاليا الى انتاج من الارهاب والطغيان . ان طبيعة العصر لا تحتمل ذلك كله الان .. والطاقات البشرية للشعوب تستطيع أن تصنع المعجزون أن تمس انسانية بحاجات اليوم الحياتية » .

البورجوازية

وهناك مفاهيم لرغبة خراتعلى فكرنا السياسى تتعلق بهذه الافكار الرئيسية عن الاشتراكية .. اذ لا يمكن الكلام عن الاشتراكية دون التعرض لكلمة البورجوازية ..

واول شرح لكلمة البورجوازية ظهر فى الطبعـة الانجليزية للمانفستو الشيوعى عام ١٨٨٨ كتبه انجلز على الهامش وصفها بانها .. الطبقـة ذات الاملاك ليس لها من طبقة البروليتاريات مدينة الاملاك » .

ولما كانت البورجوازية هى التى أرست نظام الرأسمالية . فقد سرى الى ذلك فى معنى اسمها .. والقسم

اعترف جميع الاشـتراكيين بأن البورجوازية كـانت فى اول امرها ثورية أدائك تقوم بمكافحة الاقطاع الاقطاعى وقد اغرت جهودها بتـوى الانتاج قوة لامثيل لها فى التاريخ .. ولكنها بمضى الوقت اصبحت غـير قادرة على السيطرة على تلك القوى التى اوجدتها هى الى عالم الوجود واصبحت هى الاخرى عقبة فى سبيل مضى تلك القوى فى التقدم .

وقد استعملت كلمة « البورجوازية الصغيرة » بمعناها المعروف . أى الطبقة المتوسطة الدنيا . وهى الطائفة التى تقع بين اصحاب رؤوس الاموال من الطبقة الوسطى وبين عمال المصانع . وهم ايضا كما قال بعض فلاسـفة الاشتراكية « صغار التجار واصحاب الدكاكين وذوو المهن اليدوية » .

والبورجوازية الصـغيرة ليست ثورية وان كان ذلك فى استطاعتها . والسبب فى عدم ثوريتها انه وان كان افرادها يعانون ظلما فى ظل الرأسمالية الا انهم كافراد لهم مطامع سرية تنبعث فى نفوسهم الامل فى ان يصبحوا من ذوى رؤوس الاموال اذا سمحوا الى مستوى البورجـوازية « بمعنى ان موضعهم موضوع الاشياء » .

البيروقراطية

البيروقراطية بمعنى « سـيطرة الادارات الرسـمية » هى دائما موضع اعتراض فى كل مكان فى العالم. فيقول قاموس الالفاظ الاجنبيـة تاليف ، لايخت وتيروف فى تعريفهـا لها « نظام الحـكم عن طريق أناس يختطون هم بمعزل عن الجمـاهير ويسيطرون عليهم » . كما يقول ان نظام الاجراءات الرسـمية هو « الميل الى اتخاذ طريق رسمى لحـل أى مسألة لا يعتبرها بالمسائل والمخلوقات البشرية .

والبيروقراطيون هم موظفو المكاتب الذين اعتادوا أن يتقيـدوا بالقوائح ويطبقوا القوانين بالطريقة التى تروق لهم دون أن يستطيع انسان ـ حتى ولو الوزير نفسه ـ أن يقنعهم انهم يقولون القـانون لرغبتهم .. وانهم يمضون دائما الى اثارة الدولة لايمكن أن تستغنى عنهم » بل كما انسحبت او اوجدت ارادات جاهلها البغير .. وهم فى نفس الوقت يتمتعون بحاسة حادة فى تشمم اتجـاه الريح قادرون على توجيه أى موضوع الى الوجهـة المطلوبة معبرين بذلك عن اخلاصهم للحكم . الامر الذى يسـاعدهم فى طريقه تحقيق طموحهم الشخصى فقط .

ومن طريق سلسـلة طويلة من اللوائح والقوانين يضعونها هم أنفسهم يسعى فى استطاعتهم القضاء على أى حركة ثورية فى الاجراءات باسـم النظام او الدقة .. وهم فى الواقع يحمون أنفسهم من تحمل مسئولية أى عمل يقومون به .. فهم بذلك يديرون أنصب مرافق الدولة ويودون أن يتحملوا أى مسئولية فى مقابل ذلك .



بريشة يوسف فرنسيس

عبد الناصر
بريشة الفنانين

في هذه الصفحات .. لقاء في المضمار الكبير .. مع الفنانين من خلال لمساتهم .. ونبضاتهم .. وأحاسيسهم .. انهم في المباراة الرائعة يعبرون .. عن الحب والاخلاص والتقدير للبطل ابن الشعب وصانع حريته .. وباعث همته .. وداعية السلام .. والحب .. والوحدة .. والقوة ..

مع الفنانين الذين ذوبوا أحاسيسهم المرهفة على أطراف الريشة .. والازميل ..

مع الجندي الفنان اللواء مجدى نشم الذى عبرت ريشته فى ٥٦ لوحة زيتية عن حبه وتقديره واعجابه بالبطل ..

مع الدكتور المهندس محمد حماد .. فى الدراسة الرائعة بالريشة الرقيقة المعبرة عن رقته وحساسيته المرهفة ..

مع الفنان الذهبى الريشة يوسف فرنسيس من خلال أعماله الكثيرة المعبرة عن الاعجاب المطلق بروح السلام .. فى البطل صانع السلام وداعية السلام والحب ..

مع الفنان المبدع جمال كامل .. فى لوحاته الجديدة .. التى تعكس المتعة .. متعة الفنان وهو يمارس التعبير بريشته وألوانه .. ومتعة المواطن العادى وهو ينظر الى هذا التعبير بعد اتمامه ..

• ومع فنانى الكاريكاتير .. من خلال ريشاتهم الساخرة المعبرة بمرح واشراق وبساطة عن روح البطولة والجهاد والتصميم والكفاح للاصلاح .. وللتصنيع .. ولخلق أجيال جديدة قوية مؤمنة بانسانيتها وحريتها ووجودها ..

مع ريشة عبد السميع يحيى البطل فى تعبير رائع عن التصميم والقوة والايمان ..

مع ريشة جورج المعبرة عن الرحابة وسعة الأفق وسعة الصدر وقوة الارادة ..

مع ريشة نبيل تاج فى تعبير مشرق كله تقدير اكبار للبطل المناضل من أجل شعبه .. من أجل أمته .. ومن أجل عروبته ..

• ومع الفنانين الثلاثة .. من خلال الازميل والفرشاة .. حيث تنتشر أعمالهم .. مع أعمال السجينى وتمثاله الذى عبر به عن حبه وتقديره للبطل .. هذا التمثال البرونزى الذى سيعد بروعته حين تدخل أى سفارة من سفاراتنا فى الخارج .. ومع تمثاله الثانى المعبر عن الوقفة الرائعة فى يوليو ١٩٦١ يوم حقق البطل لبلادنا اصدار القوانين الاشتراكية ..

بريشة عبد السميع





بريشة هبة

بريشة جورج

للفنان جمال السجينى



بريشة الدكتور محمد حماد

بريشة اللواء مجدى علم



بريشة نبيل تاج

حياة الناس فى هيئة قناة السويس

ان طاقة الفرد الانتاجيـــة مرهونة بتوافر وسائل اظهارها وتنميتهـــا . فاذا ما توافرت للعـــامل مقومات العمـــل المنتج من رزق وفير ومســـكن مريح واطمئنان على المستقبل تضاعفت قواه وازداد نشـــاطه وكثر انتاجه .. تلك هى القاعدة التى تطبقها هيئة قناة السويس على مستخدميها من موظفين وعمال .. رواتبهم مرضية ومساكنهم صحية وتباشـــير مستقبلهم جديرة بان تبعث الاطمئنـــان فى القلوب .. وفى هذا الجـو المشبع بروح الســـكينة والاستقرار .. يعمل اكثر من ٩٠٠ موظف وحوالى اربعة آلاف عامل ليضمنوا نجاح سير هذا المرفق الحيوى العالمى .

تخص الهيئة بعنايتها جميع موظفيها وعمالها فترعاهم معنويا بقدر ما تعنى بالماديات فتوفر لهم وســـائل التقرب الى الله حتى يؤدوا فروض دينهـــم كاملة .. فتوجد بمنطقـــة مستشفى الهيئة كنيسة للمسيحيين .. ولما كانت هذه المنطقة تفتقر الى مسجد قررت الهيئة انشاءه حتى يتسنى لموظفى المستشفى وعماله ومن استطاع مـن المرضى وزائريهـــم ان يؤدوا فرائض الصلاة . وقد صمم مسجد الشفاء على الطراز العربى ويتسع لحـــوالى ٨٠ مصل .. وفوق ذلك فان العمال الراغبين فى تادية فريضـــة الحج يحصلون على اعانة مناسبة تعطى لهم مرة واحدة خلال خدمتهم .

وفى كل من مدن القناة الثلاث مراكز طبية لعلاج الموظفين والعمال وصيدلية لتوزيع الدواء عليهم بالمجان اما المرضى الذين تحتاج حالتهم للعلاج الطـــويل فيدخلون مستشفى هيئة قنـــاة السويس بالاسماعيلية وتعتبر معدات هذا المستشفى من اجود واحدث ما وصل اليه الانتاج الطبى الحديث .

الثقافة .. والرياضة

وفى كل مدينة من مدن القنـــاة الثلاث نواد اجتماعية ليقضى فيهـــا العمال والموظفون اوقات فراغهـــم ليجـــدوا فيها من وسائل التسلية والترفيه ما يجعل من اقامتهـــم فى منطقة القناة اقامة ممتعة لا يقـــل مستواها عن مســـتوى الاقامة فى المواسم . بكل ناد قاعة حفلات كبيرة تحيى فيها الفرق الفنيـــة الحفلات التمثيلية والموسيقية ويلقى فيهـــا مشاهير رجال العلم والادب المحاضرات الشيقة .. ولكل ناد ايضا مكتبـــة تزدحم رفوفها بالاف الكتب وعشرات المجلات فيها معظم ما يشتهيه الموظف الولع بالقراءة والاطلاع وتشجع الهيئة ايضا النوادى الرياضية التابعـــة لها وتنفق على صيانتها ورعايتها ..وهذه النوادى تتيح لمستخدمى الهيئة ممارسة كافة الوان الرياضة فى جو شيق بهيج .

وفى الصيف

وعندما يقبل الصيف تبدأ شواطىء القناة تزدحم بروادها من رجال ونساء واطفال .. وتمتاز الشواطىء الخاصة بموظفى الهيئة وعمالها بكل ما يستهوى رواد المصايف من مياه هادئة ورمـــال ناعمة ومظلات ومراكب شراعية وقوارب الانزلاق على الماء الى غير ذلك ممـــا يجعل المصيف متعة الجسم والعقل وتضع الهيئة تحت تصرف مستخدميها بايجار زهيد مـــاكن شيدت خصيصا من اجلهم وروعى فى تصميمها كافة اسباب الصحة والراحة .

بذلك نرى ان هيئة قنـــاة السويس تحيط مستخدميها بجو من الراحة والاطمئنـــان والترفيه الروحى والجسمانى وذلك لان العمل اصبح وظيفة انسانية بعد ان كان مجـــرد ضرورة اقتصادية كما اصبح نجاح الادارة يقاس بدرجـــة اسهام المنشأة فى تامين النظام الاجتماعى لافرادها .




باسم الملايين من أحرار العالم
باسم الأمة العربية
التى يمثلها كفاحكم البطولى
من أجل السلام
والحرية والعدل
تهنئة من
الروح والقلب
للسيد
الرئيس
جمال عبد الناصر
المؤسسة المصرية العامة للإسكان والتعمير وشركاتها
شركة مصر الجديدة للإسكان والتعمير
شركة المعادى للإسكان والتعمير
الشركة العقارية للإسكان والتعمير
الشركة العامة للتعمير السياحى
شركة التعمير والمساكن الشعبية
شركة الجيزة والروضة للإسكان والتعمير
شركة مدينة نصر للإسكان والتعمير
شركة الشمس للإسكان والتعمير
الشركة المتحدة للإسكان والتعمير

من أعماق القلوب المؤمنة بالثورة الاشتراكية وصانعها وبحق المكاسب

انتخبنا الرئيس

جمال عبد الناصر

المؤسسة المصرية العامة لتعمير الأراضي

هنيئاً لنا عبد الناصر



الاستاذ شاكر حنا .. ناظر
مدرسة روض الفرج

مدرسة التوفيقية الثانوية بشبرا اولى مدارس الجمهورية في شهادة الثانوية العامة « علمى » .. قابلت الاستاذ محمد الخشن .. ناظر المدرسة الذى يكرس كل مجهوده فى خدمة المدرسة والطلاب .. واراني سيادته الشهادات التى حصلت عليها المدرسة فى الاولوية على مدارس الجمهورية عام ٦٢ ، ٦٣ ، ١٩٦٤ .. وتبين لى ان بعض الفضل فى ذلك يرجع الى المكتبة العظيمة التى تحوى كنوز العلم والمعرفة ..

وداخل مدرسة روض الفرج الثانوية للبنين تقابلت مع الرجل الذى افاد وطنه العربى من بعثاته المتعددة .. الجدير بالذكر ان مجهوداته التنظيمية حازت الاولوية فى التطبيق العملى على مستوى مدارس الجمهورية .. فقد وضع دستورا للطلبة ينظم شئونهم الادارية .. جعل فيه عقوبة خاصة لكل مخالفة .. ومن تجديداته انه ادخل فى المدرسة صناديق مختلفة احدها .. احمر .. للشكاوى .. والى جواره صندوق ثان للاقتراحات .. ويجاب على كلاهما عن طريق الاذاعة المدرسية .. ورغبة منه فى تعليم ابنائه الطلبة العطف على الفقير .. جعل صندوقا ثالثا للبر والاحسان ..

كما شرح لى سيادته كثيرا من الاقتراحات التى يرى ضرورة ادخالها فى نظمنا التربوية .. وشعرت بما لهذه الاقتراحات النموذجية الضرورية .. من اثر كبير لدى تحقيقها . ومن بين مطالب المدرسة .. حمام للسباحة .. لطلبتها .. ولاهل حى روض الفرج .. والامل كبير فى ضم قطعة الارض الفضاء المجاورة للمدرسة .. لتحقيق هذا الامل ..

ومن بين من قابلتهم الاستاذ ابراهيم عفيفى .. شاب يتفجر بالحيوية والشباب فى حوالى السادسة والعشرين من العمر .. سألته عن هواياته .. فذكر انها التمثيل الكوميدى والدرامى .. وله جولات وصولات فى هذا الميدان وحاز البطولة فى المسرح الجامعى .. ودوره فى « عزيزة هانم » يعتبر احدى روائعه ...

ودخلت قلعة الصناعات .. مدرسة القاهرة للنسيج تحت اشراف عميدها المهندس احمد كامل خلدت آثارا فى الصناعة لا مثيل لها .. وبالمدرسة قسم للصيانة .. وقسم للنسيج وآخر لصناعة السجاد .. كما ادخل فيها النظام التعاونى .. بانشاء جمعية تعاونية لبيع المنتجات بسعر التكلفة .. رأيت فيها افخر الصناعات المحلية كالتجارة والنقش .. والمدرسة صورة مشرقة ورائعة للصناعات المحلية فى الجمهورية العربية المتحدة .. هذا بالاضافة الى تفوقها الثقافى والعلمى ..

وليس بغريب ان نسمع ان كبرى المدارس التجارية الثانوية .. على مستوى الجمهورية هى مدرسة تجارة شبرا الثانوية للبنين .. والمدرسة تعمل جاهدة فى خدمة البيئة المجاورة لها .. فيها مركز للاسعاف يعمل به متطوعون من طلبة المدرسة .. ولقد حصلت المدرسة على جائزة الامتياز لاوائل الطلبة فى الثانوية التجارية للبنين عام ١٩٦٢/١٩٦٣

وبالمدرسة نخبة ممتازة من المربين .. يعملون متكاتفين مع رائدهم الكبير الاستاذ عبد السلام غانم ناظر المدرسة .. وجميعهم لايألون جهدا فى بث الوعى الاشتراكى ودراسة الميثاق الوطنى .. وذلك بمختلف وسائل التوعية .. فى ندوات .. ومؤتمرات .. وخاصة مؤتمرات الاتحاد الاشتراكى العربى .. والجمعية العمومية لمجلس آباء الطلبة التى تنعقد مرتين كل عام .. والتى يتشكل فيها مجلس الاباء .. لينعقد دوريا مرة كل شهر برئاسة ناظر المدرسة .. وذلك لوضع التخطيطات اللازمة لرفع مستوى طلاب المدرسة دائما .. من الناحية العلمية والاجتماعية

وفى مجال التحدث عن المدارس الثانوية التجارية .. يخطر ببالنا سؤال طالما سمعه السادة المسئولون عن التعليم الثانوى والعالى .. وطال الزمن على سماع اجابته .. سؤال حائر محتاج الى رعاية السيدين وزيرى التربية والتعليم .. والتعليم العالى .. !!

لماذا .. يجد خريجو المدارس الثانوية التجارية صعوبة فى الالتحاق بالجامعات .. ؟!

لاشك ان طالب الثانوية التجارية .. يتساوى علميا مع طالب المدرسة الثانوية العادية ثم بالاضافة الى مواد الدراسة الثانوية .. يحصل مواد تجارية لايدرسها طالب الثانوى العادى .. الا يكون هذا الطالب احق من غيره فى الالتحاق بالجامعة .. خاصة .. كلية التجارة ..

وفى مدرسة الصناعات الميكانيكية رأيت نماذج رائعة من شباب .. امن بربه وبوطنه .. وتمثل بزعيمه واجبه .. فحمل صورته فى قلبه .. وصار النداء الحبيب اليه .. ناصر .. ناصر .. وقابلنى المهندس امين احمد فرحات ناظر المدرسة والمهندس محمد ابراهيم الطر وكيل المدرسة .. وعلمت من حديثهما معى ان المدرسة تتقدم بانتظام رائع فى شتى ميادين الصناعة .. فيها وحدات للبرادة .. الخراطة .. الحدادة .. سباكة المعادن .. السمكرة .. التوصيلات الصحية .. الكهرباء .. وميكانيكا السيارات يتخرج منها كل عام مئات الشبان الذين يغذون شتى مشروعاتنا الصناعية بعمال متقنين مهرة .. والمدرسة مركز اشعاع صناعى فى البيئة المجاورة .. وحازت نتيجة الجهود الشاقة التى يبذلها طلبتها وأساتذتها على جوائز تقديرية عدة .. فى نواحى النشاط الثقافى والرياضى وفى المعارض .. فقد فازت بكأس التفوق الصناعى .. ولا يتوقف نشاط المدرسة على الناحية التربوية والفنية .. ولكن يمتد الى النشاط السياسى الداخلى .. فهى مقر وحدة الاتحاد الاشتراكى العربى رقم ١١ بقسم الساحل .. وتعقد بها ندوات التوعية الاشتراكية ..

ومدرسة معلمات شبرا الثانوية مدرسة تجريبية .. تعتبر حقلا تربويا للتدريب على احدث الطرق التربوية .. ودار المعلمات تعتبر الفريدة من نوعها فى منطقة شمال القاهرة التعليمية .. والسيدة ليلى عبد الحميد عميدة الدار .. وجميع المدرسين والمدرسات بالدار .. يبذلون الجهد والعرق فى سبيل الوصول بالدار الى المستوى الثقافى والتربوى اللائقين بها .. وظهرت نتيجة هذا الجهد فى عدة جوائز حصلت عليها الدار كجائزة الامتياز لمدارس الطلاب الاوائل فى دبلوم المعلمات « شعبة الثانوية » العامة .. ولا يقتصر نشاط الدار على الناحية الثقافية التربوية وحده .. ولكن يمتد نشاطها الى الناحية الفنية الاجتماعية .. فيها اذاعة مدرسية .. وقسم للموسيقى .. وجمعيات للتمثيل .. والخطابة والصحافة .. وتعتبر الدار مركزا لخدمة البيئة المجاورة .. فيها مركز للاسعاف تعمل به متطوعات من طالبات الدار ..

ومجلس الاباء والامهات يعقد ندوات دورية كل اسبوعين .. للنظر فى مطالب الدار التى من الممكن الحصول عليها محليا ..

وآخر ما نتحدث به عن هذه الدار .. التى تعتبر جامعة لتخريج مربيات الاجيال سوء حالة مبناها .. ولا نظن اننا نكون مغالين .. ان طالبنا حكومة بلادنا .. حكومة الثوار — التخلص من هذا المبنى العتيق الغير صالح للاستعمال .. وانشاء مبنى جديد يتناسب مع احتياجات الطالبات .. اللاتى يتخرجن مربيات للمرحلة الاولى ..

هذه نبذة عن مدارس منطقة شمال القاهرة التعليمية التى تعتبر احدى قلاع التعليم فى بلادنا وما رأيناه فيها يعتبر خير بشير لنا ..

جائزة التفوق حصلت عليها المدرسة اكثر من مرة







باسم ثلاثة عشر عاما من عمر ثورتنا
المباركة حفلت بأروع المفاخر والأمجاد
فى كل ميدان من ميادين حياتنا
الصاعدة نهنئ قائدنا وزعيمنا
المحبوب

ناصر

رئيس جمهوريتنا الفتية

وبطل انتصاراتنا الثورية
ورائد نهضتنا الاشتراكية
وباعث أمجادنا العربية

"المؤسسة المصرية العامة للتجارة"

شركات الأخشاب بالورديان المكس بالاسكندرية

شركة النصر
لاستيراد وتجارة
الأخشاب

الشركة العربية
لتجارة
الأخشاب

الشركة التجارية
للأخشاب
"خاباس"

المؤسسة المصرية العامة
للتأليف والأنباء والنشر

الدار المصرية للتأليف والترجمة

تقدم العدد الثاني من

مجلة الفكر المعاصر

فكر مفتوح لكل التجارب

تلاحق اتجاهات الفكر في العالم وتضع القارئ في تيار عصره

الثمن ٥ قروش
يصدر يوم ٣ ابريل

رئيس التحرير : د. زكى نجيب محمود

قيم ومعايير

تأليف : العوضى الوكيل

٢٠٥ صفحات
الثمن ٨ قروش

واحدة تكفى

تأليف : مصطفى أبو النصر

١٠٩ صفحات
الثمن ٥ قروش

تطلب
هذه الكتب من الباعة
ومن :
مكتبة دار التأليف والترجمة
٥ ميدان عرابي
تليفون ٤٦٣٨٣

ركائز التدريب الرياضى في مجتمعنا الاشتراكى

تأليف : عبد الفتاح لطفى

عدد الصفحات ١١٦
الثمن ٦ قروش

الأطفال والمسرح

تأليف : محمد شاهين الجوهرى

عدد الصفحات ١٤١
الثمن ٧ قروش



المؤسسة المصرية العامة للائتمان الزراعى والتعاونى

(بنك التسليف الزراعى والتعاونى)

تقدم أجمل التهانى

الى السيد الرئيس

جمال عبد الناصر

بانتخابه رئيسا للجمهورية

وتعاهد الله على المضى معه فى طريق العزة والمجد والرفاهية



بايعناك عن إيمان رئيسا لجمهوريتنا ..



لتحقق بقيادتك الأهداف الكبرى لأمتنا

ملتزمين ببرنامج العمل الثورى خلال مرحلة الانطلاق العظيم

ألف مبروك

للأمة العربية لانتخاب قائدها الملهم الرئيس

جمال عبد الناصر

الشركة الأهلية للغزل والنسج

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج





الشركة الشرقية للأقطان

الإدارة العامة - برج الثغر - طريق الحرية - الاسكندرية

كبرى شركات تسويق وحلج وتصدير الأقطان

ترفع أسمى التهاني إلى السيد الرئيس

جمال عبد الناصر

بمناسبة إعادة انتخابه رئيسا للجمهورية العربية المتحدة

وتدعو الله بقلوب مخلصة أن يوفق سيادته في
حمل الأمانة الكبيرة الملقاة على عاتقه في خدمة النضال العربي

وكلاء في جميع أنحاء العالم

بنك بور سعيد

٣٧ فرعا ومندوبية
بالجمهورية العربية المتحدة

• ودائع توفير بفائدة ٣٪ يمكن السحب منها لدى أى فرع للبنك.
• جوائز مالية تصل الحد مضاعفة مبلغ الوديعة .
• ودائع بأجل بفائدة تصل الى ٤٪
خزائن حديدية خاصة لإيداع مستنداتك ومجوهراتك

الادخار .. الاستثمار

طريق النور إلى حياة أفضل

دفتر توفير البنك الأهلى المصرى

يقبل الودائع من ١ إلى ٥٠٠٠ جنيه
فائدة ٣٪ سنويا
سهولة الايداع والسحب من جميع فروع البنك

شهادات استثمار البنك الأهلى المصرى

أ - ذات العائد الجارى
ب - ذات القيمة المتزايدة

الشهادات معفاة من الضرائب ماعدا ضريبة التركات ورسم الأيلولة
لا يجوز الحجز عليها فى حدود ٥٠٠٠ جنيه



ثورة العمل والانتاج بقيادة عبد الناصر في أرقام

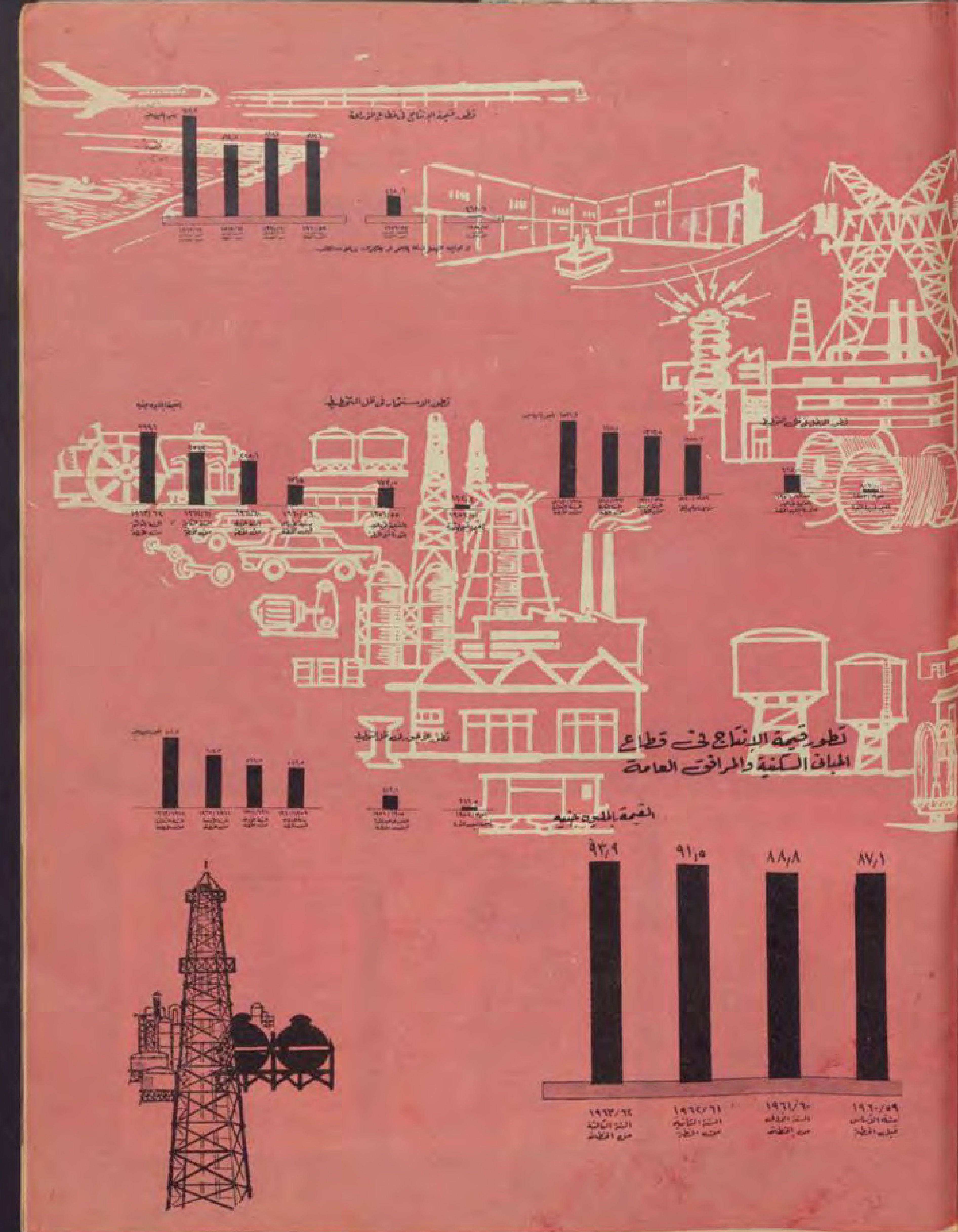
حققت الجمهورية العربية المتحدة تقدما ثوريا في جميع مجالات العمل والانتاج والخدمات . ان ماتم في السنوات الثلاث عشرة الماضية يساوي أضعاف ما حققته مصر في المائة سنة السابقة على الثورة .

والارقام التي لا تكذب .. توضح هذه الحقيقة .









تطور قيمة الإنتاج في قطاع
المباني السكنية والمرافق العامة
القيمة بالمليون جنيه
٩٣,٩
٩١,٥
٨٨,٨
٨٧,١
١٩٦٣/٦٢
السنة الثالثة
من الخطة
١٩٦٢/٦١
السنة الثانية
من الخطة
١٩٦١/٦٠
السنة الأولى
من الخطة
١٩٦٠/٥٩
سنة الأساس
قبل الخطة

نتيجة مسابقة بناء الوطن الكبرى

اعلنت نتيجة مسابقة بناء الوطن الكبرى .. المنشورة في عدد شهر يناير ١٩٦٥
اشترك الاف القراء في المسابقة.
اجريت عملية قرعة لسحب اسماء الفائزين .
تكونت لجنة لسحب اسماء الفائزين من السادة .

- سليمان مظهر رئيس التحرير
- فتحي سعيد سكرتير التحرير
- محمد حسن درويش مندوب وزارة الشئون الاجتماعية
- فريد عليوة سكرتير ادارى المجلة

واسفرت عملية السحب عن فوز السادة

- الجائزة الاولى : « ثلاجة ايديال »

وفاز بها القارىء : احمد محمد عطوه

الموظف بهيئة قناة السويس بالاسماعيلية

- الجائزة الثانية : « ٥٠ » جنيها

فازت بها القارئة : سميرة عازر جرجس

طرف الدكتور جورج عازر بدسوق

- الجائزة الثالثة : « راديو لونس خشب انتاج المصانع الحربية »

وفازت بها القارئة : سميحة عرفة محمد يوسف

ربة منزل ـ ١١ شارع بهاء الدين بن حنا بالظاهر ـ القاهرة

- الجائزة الرابعة : «راديو سندباد انتاج المصانع الحربية»

وفاز بها القارىء : عثمان امين محمد عثمان ـ مشرف زراعى بالبلينا ـ سوهاج

- الجائزة الخامسة : « راديو كابرو من انتاج المصانع الحربية »

وفاز بها القارىء : حسن عبد السلام عقل

مدرس لغة عربية بالقناطر الثانوية

مبروك للفائزين .. وحظا اسعد في المرات القادمة ..

المسابقة الجديدة

اشترك في المسابقة الجديدة واكسب هذه الجوائز :

الجائزة الاولى : ثلاجة ايديال

الجائزة الثانية : ٥٠ جنيها نقدا

الجائزة الثالثة : ماكينة خياطة نفرتيتي انتاج مصانع حربية

الجائزة الرابعة : راديو سندباد ـ انتاج مصانع حربية



الجائزة الاولى



الجائزة الثانية



الجائزة الثالثة



الجائزة الخامسة : رادیو كايرو ـ انتاج مصانع حربية

شروط المسابقة :

١ ـ املأ الكوبون المنشور على غلاف هذا العـدد بالحبر وبخط واضح

٢ ـ ارسل خطابات الى مجلة بناء الوطن ٣٢ شارع قصر النيل وارفق داخله كوبون المسابقة .

٣ ـ آخر موعد لتلقى الردود يوم ٢٠ ابريل ١٩٦٥

اسئلة المسابقة :

حدد الرئيس ملامح الصورة للست سنوات القادمة خلال لقاءاته المتوالية بجماهير الشعب ..

السؤال الاول :

ماهى خطة المستقبل فى المجال الداخلى كما اشار اليهـا الرئيس فى خطاباته مع المقارنة بالمرحلة الماضية ؟

السؤال الثانى :

فى مجال العمل الخارجى .. ماهى الخطة التى اشار اليها الرئيس .. وما هى المكاسب التى تحققت ؟

السؤال الثالث :

اذكر الرقم الصحيح لعدد الاصوات التى نالها الرئيس فى استفتاء ١٥ مارس .. وعدد الاصوات التى نالها فى استفتاء عام ١٩٥٨ ؟

السؤال الرابع :

فى منتصف مايو القـادم تحل ذكرى قومية كبرى .. تتعلق بقضية فلسطين ما هى .. ؟ وما الفرق بين ظروف هذه الذكرى .. وظروف النضال الحالى ؟

السؤال الخامس :

١ ـ دخلت مصر .. عصر البترول .. باكتشافاتهـا الجديدة ..

ماهى حقيقة هذا الاكتشاف بالارقام ؟

٢ ـ فى الصورة المنشوره .. احد الاعمال الفنية لفنان مصرى كبير .. ننشرها بمناسبة ذكراه ما اسمها .. ومن هو ؟

الجائزة الرابعة



الجائزة الخامسة





	سنة ١٩٥٤	سنة ١٩٦٤	[illegible]
الغزل الصوف	٥٥٠٥ طن	٩٥٠٩ طن	٧٢٪
النسيج بالمتر	٢٨٤٤٥٥٣ متر	٤١٣٦٣٧١ متر	٤٦٪
تريكو يدوى	١١١١٣ كيلو	٨٤١٥٠ كيلو	٦٤٤٪
تريكو ميكانيكى	—	٧٥١٤٧ كيلو	—
المبيعات بالجنيه	١٣٦٨٨٩١ جنيه	٣٤٥٤٩٥٦ جنيه	١٥٢٪
رأس المال المستثمر	١٠٦٦٥٠٥ جنيه	٣٨٣٠٩٤٤ "	٢٦٠٪
عدد العاملين	١٣٩٠ عامل	٣٠٤٦ عاملا	١١٩٪
الأجور الإجمالية	٣١٤٣٠ جنيه	١٣٠١١٧ جنيه	٣١٦٪
[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧٢٪
[illegible]	[illegible]	[illegible]	٩٦٪
[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥٪



مسابقة التأمين على الحياة

اشترك فى المسابقة آلاف القراء ، وقامت لجنة بعضوية السيد مندوب وزارة الشئون الاجتماعية باختيار الفائز بطريقة القرعة وهو :

كمال الدين سيد محمد احمد
شركة النيل للحليج ـ اسكندرية

ونرجو ان يتصل بشركة مصر للتامين للحصول على بوليصة التامين .

تستطيع ان تشترك فى المسابقة هذا الشهر بارسال الكوبون المنشور على الصفحة الاولى .

ارسل الكوبون واسمك وعنوانك الى مجلة بناء الوطن ٣٢ شارع قصر النيل فى موعد غايته ١٥ ابريل الحالى .

اكتب على المظروف « مسابقة التامين » .



رأس المال المكتتب به :

١,٢٦٠,٠٠٠ جنيه مصري

- زيوت للغذاء والصناعة .
- شحوم للغذاء والصناعة .
- صابون من جميع الأصناف .
- ورنيش أرضية وشمع إضاءة .
- أحماض دهنية هيدروجينية .
- جلسرين طبى وصناعى .
- أعلاف للماشية .
- كسب

المصانع : بكفر الزيات ـ محرم بك والقبارى باسكندرية

المركز الرئيسى : شارع قنال المحمودية ـ محرم بك ـ اسكندرية

وزارة الزراعة

صندوق تحسين الأقطان المصرية

إلى المتعاقدين على إنتاج تقاوى القطن الإكثار

يعلن الصندوق أنه يصرف حاليا علاوات تشجيعية للزراع والجمعيات التعاونية والهيئات والمؤسسات المتعاقدة على إنتاج تقاوى القطن الإكثار عام ١٩٦٤ بواقع ٤٠ (أربعين) قرشا عن كل أردب من التقاوى المقبولة فى الفحص .

وتقدم طلبات صرف العلاوة التشجيعية مستوفاة لرسم الدمغة فئة ٥٠ مليما ، مبينا بها اسم المتعاقد وعنوان المراسلات وجهة ومركز الزراعة والمساحة المتعاقد عليها بالذات وكمية القطن الناتجة واسم المحلج الذى حلج فيه القطن .

* * *

على أن ترسل بالبريد الموصى عليه إلى إدارة الصندوق بمبنى وزارة الزراعة بالدقى .

* * *

ويوجه الصندوق النظر إلى أن آخر موعد لتقديم طلبات صرف العلاوة التشجيعية هو ٣٠ ابريل ١٩٦٥ وسوف لا يلتفت إلى الطلبات التى ترد للادارة الصندوق بعد هذا الميعاد .


يا بطل الحرية والأحرار
سر على بركة الله
والله معك يسدد خطاك
ونحن دائما طلائعك الثورية
المؤسسة المصرية العامة للتأمين
وشركاتها
شركة مصر للتأمين
» الشرق للتأمين
» التأمين الأهلية المصرية
» الجمهورية للتأمين
» أفريقيا للتأمين
شركة اسكندرية للتأمين
» المتحدة للتأمين
» النيل للتأمين
» القاهرة للتأمين
» الادخار للتأمين والتوفير
شركة التأمينات المصرية
الشركة المصرية لإعادة التأمين



ان ثمة طاقة كبرى .. تظل حبيسة متوارية داخل الفنان .. داخل الانسان المفكر ... وبقدر اصالتها وعمقها بقدر انطلاقها من عقالها .. لتخرج في شيء ما .. تنصب من الداخل الى الخارج في قصيدة .. او لحن .. او لوحة ..

ولكن الطاقة الكامنة في عبد الناصر .. لم تنفجر في قصيدة او لحن او لوحة .. وانما انصبت في ثورة .. فجاءت كاعظم عمل فنى وفريد في نوعه كذلك .!

وعبد الناصر واحد من الرجال القلائل الذين لم يغيروا وجه التاريخ في رقعة بلاده او في الرقعة العربية فحسب وانما فوق خريطة العالم كله

فلم يشهد التاريخ رجلا بمثل هذا الاصرار وتلك الصلابة يتصدى للعالم .. ويعلى صوته كل الاصوات المنبعثة في ارجاء القارات .. ويمضى عريضا شامخا صادقا يتغنى بنبرة جديدة من اجل الانسان والحرية ..

وعبد الناصر مفكرا .. او الجانب الايديولوجى في شخصية عبد الناصر كزعيم عالمى .. هو اخطر الجوانب واكثرها فعالية في القاء الضوء على شخصيته .. وهو مجال متسع للبحث والدراسة لا تتسع له هذه السطور ..

فقط يمكننا ان نركز هذا الموضوع .. في وقفات عابرة ونطرحه في سؤال متى وكيف انبثق التفكير الثورى بالذات في اعماق عبد الناصر ؟ لقد اجمع الذين كتبوا عن جمال .. على ان ابرز ما كان يميزه عن غيره في مراحل حياته .. هو التساؤل .. البحث عن اجابات شافية لاسئلة متلاحقة !. اسئلة استوحاها من واقع الحياة والناس حوله .. واجابات يتطلبها لا يقتنع بها الناس .. وانما يقتنع بها وجدانه هو .. تفكيره المتميز عن غيره والمرتبط بهدف بعيد هو وحده الذى يستشعره ويحس به ..

ترى .. هل نستطيع الجزم بان عبد الناصر بدا يفكر في الثورة وهو ما زال بعد .. ذلك الطفل الغرق في الصمت والتأمل .. والتجول في شعاب تلك القرية الهادئة من قرى البحيرة .. حيث كان يحلو له ان ينفرد بذاته على ترعة الخطاطبة .. او بين حقولها وفلاحيها ؟.

هل فكر عبد الناصر في الثورة .. وهو ذلك الطالب بمدرسة النهضة والذى يعبر عن شعوره بالاشتراك في المظاهرات .. او محاولة كتابة قصته « في سبيل الحرية » ؟

هل فكر عبد الناصر في الثورة .. وهو يحاول الالتحاق بالكلية الحربية بلا وساطة .. ولا يثنيه الفشل الاول .. فيعاود الكرة في العام التالى وبلا وساطة ايضا ؟!

هل اعد عبد الناصر للثورة .. وهو ذلك الملازم الثانى « الطويل القامة العريض الاكتاف » وهو في الثالثة والعشرين من عمره .. حيث كان يلتقى بصديقه انور السادات وباقى رفاقه في احدى مقاهى العباسية

ام انبثق هذا التفكير في تلك الامسية من امسى الشتاء وهو يحتفل بعيد ميلاده مع زملائه على جبل الشريف بمنقباد في ١٥ يناير عام ١٩٣٨ ..

ام ارتبط تفكير جمال عبد الناصر بالثورة .. وهو يخوض غمار حرب فلسطين .. ثم وهو يصدر اول منشور ثورى في نوفمبر عام ١٩٤٩ ؟!

•

في يقينى .. ان الالتحام الثورى الواضح .. بين تفكير عبد الناصر والثورة .. لم تتضح ابعاده تماما الا وهو يطلو الى نفسه المرة تلو المرة .. في « خنادق عراق المنشية وفي جحورها » عندما كان اركان حرب الكتيبة السادسة .. وعندما كان يخرج الى « الاطلال المحطمة » ويسبح بعيدا مع الخيال واحيانا .. كانت الرحلة مع الخيال تمضى به بعيدا الى آفاق النجوم فيطل من هذا الارتفاع الشاهق .. على المنطقة كلها .. واحيانا اخرى .. كان .. يهبط من ارتفاع النجوم الى سطح الارض وساعتها كان يحس - كما يقول - « باننى ادافع عن بيتى واولادى » وتحت وطأة هذا الشعور .. كان لا تعنيه « العواصم والدول والشعوب والتاريخ » كان ذلك كله ينكمش خلال تجواله فوق الاطلال .. حيث يلتقى باطفال اللاجئين .. ويرى تلك الطفلة الصغيرة في عمر ابنته مندفعة الى الخطر والموت .. امام سياط الجوع والبرد .. وعندما عاد الى الوطن .. كانت المنطقة كلها في تصوره قد اصبحت كلا واحدا ..!

من هنا .. انطلقت الشرارة من داخل الجحور والخنادق .. من خلال عيون الاطفال .. ودوى الرصاص الذى لم يحجب عن ذهن ناصر الصورة القاتمة .. بل اشعل في داخله اللهب .. ذلك اللهب المقدس الذى لا يعرفه الا الثوار !

هناك اكتملت التجربة .. تحفزت للخروج .. اعلنت عن وجودها وانصهارها .. وانه لم يبق الا الانفجار .!

لقد اشتعلت الطاقة الكامنة في داخل البطل طوال تطلعاته وبحثه الدائم عن جواب .. وارتبط تفكيره منذ اللحظة الاولى بالايمان بعمل ما .. ليس واضح التخطيط سانتهاى لحته .. ولكنه بلا جدال عمل مرتبط بتغيير جذرى لحياة هذا الشعب ..

ولم تنفجر هذه الطاقة في قصيدة .. او في لحن .. او في لوحة .. وانما انفجرت في ثورة .!

ثورة استطاعت بدورها .. ان تفجر اللحن والقصيدة واللوحة وان يتغنى بها الناس كما لم يتغنوا بشيء من قبل ..

وان ينشغل بها العالم كما لم ينشغل بشيء من قبل .. ويظل صاحبها بوجهه الاسمر المصرى .. كمفكر خلاق .. يلتقى بالامل والصلابة .. دون ان تفقد ثبرته تحت زحام الاحداث صفاءها واشراقها .. ودون ان تفقد صورته تلك المسحة الصوفية النادرة من القدرة على الاستجلاء والتفكير ..

فتحى سعيد



أغنيتي .. الأولى

للشاعر فتحي سعيد

يا ناصر ..
الشعب وراءك .. فدامك موج هادر
فاضرب بيمينك يا ناصر ..
تخضر الصحراء .. وتعشب دنيا البسطاء
واضرب بشمالك يا ناصر
ينشق البحر ويبتلع الطوفان الاعداء
من غيرك يا ناصر ربان ؟
ربان سفينتنا فى معترك الامواج
من يحدو قافلة الانسان ؟
ونبا يا ناصر نحو الشمس
ترتع لوتيتك الكبرى جنبات القدس ..
من غيرك قادر ؟
من غيرك فى الليل سراج .. ؟
فى الصبح سنى وهاج
فلانت الماضى والحاضر
ولانت العملاق الثائر
من الا ناصر .. يا ناصر .. ! ؟

***

يا ناصر ..
فى قريتنا يحكى ان الرجل اذا باركه الله
تخضر يداه .. تلمس كفاه الصخر فيخضر الصخر
وتمر على العتمة فى الليل فينبلج الفجر
وتغوص انامله فى الارض فيكسوها لون الاخضر
يا فارس وادينا الاسمر ..
ولقد باركك الله فاودع فى كفك سر الخضرة
فلبها .. فاب كفك فى جيبك تخرج بيضاء
والمس جبهة اسوان يرتفع السد ..
وادر لولبها .. تجفل لمسيرتك الانواء
فلقد خصك دون الغير بمفتاح القدرة .. !
فافتح يا ناصر نافذة الغد:
افتح باب المستقبل
واقذف بعصاك تلقف ما يلقيه السحرة
فالشوط القادم اطول .. !

يا ناصر ..
لو كنت نبيا .. لزعمنا انك تتلو مايوحى لك
او كنت رسولا .. لذكرنا رسلا مروا قبلك
وتقلنا ان الاقدار
من دون الاحياء تخصك بالاسرار .. !
تكشف عنك الحجب فتستجلى الغيب المجهول
لكنك مثلى فلاح من وادى النيل
بشر ذو عينين .. وقدمين .. وقلب
من ابوين بسيطين كابوى ..
لكنك مثلى اب
تعرف معنى ان يبسم فى وجهك ولدك « خالد »
ان يبسم فى المهد « عطاء .. »
وتغرد فى جنبات البيت « وصال .. »
ان تبصر فى ابنائى .. ابناءك كل الاطفال ..
املا يترقرق فى اعطاف الجيل الصاعد
تعرف معنى ان تشقى .. ان تقطع من اجلهم الاميال
معجزتك انك مثل الناس
لكنك بينهم بطل الابطال ..

***

يا ناصر ..
اعذرنى ان جاءت اغنيتى لاهثة الكلمات
فامامك ترتد الابيات ..
اعجز من ان تلحق بجحافل نصرك فوق الدرب
قصرت قامتها فى ساحتك لفرط الحب
اسمى درجات الحب فناء المحبوب بحضرة محبوبه ..
ان يتلاشى .. تتعثر فى فمه الهتفات
معذرة .. لم يسبق لى ان طوفت بقصراو غنيت بباب امير
سهل ان يتغنى الشعراء بباب الامراء ..
طمعا فى ذهب .. او خوفا من طعنة سيف
لكن الصعب النادر
ان يتغنوا بالشعب ..

***

يا ناصر ..
اغنيتى الاولى اكتبها لك ..
شرف للكلمة ان تتغنى بك
فاعذرنى انى شاعر !
يا افصح تبيانا من كل الشعراء
ولانت الشاعر
ولانت الساحر
ولانت الماضى والحاضر
ولانت العملاق الثائر
يا ناصر ..
بل انت الشعب ..
الشعب .. !



مع اعياد مارس بانتخاب الرئيس جمال عبد الناصر افتتح يحيى ابوبكر ـ نائبا عن الدكتور عبد القادر حاتم ـ احدث تجربة في مجال الثقافة .

وقد قامت التجربة على اساس ان يبني الفلاحون بانفسهم .. تجربتهم .

ووقع يومها الاختيار على قرية كفر الشرفا .. من قرى القليوبية على مسيرة ثلاثة كيلومترات من القناطر الخيرية .. وتم الاتصال والتفاهم بين مصلحة الاستعلامات وبين المواطنين اهل القرية وبين يحيى ابوبكر وكيل وزارة الثقافة ومدير الاستعلامات التجربة بنفسه مع الاخصائيين الاعلاميين من رجال المصلحة

وبدأ تنفيذ التجربة في ٢٤ فبراير من العام الماضي .. بعد اجراء مسح نطاق شامل للقرية .. القرية التي تضم ١٤٥٠ نسمة يزرعون ٦٠٠ فدان نصفها مملوكة لهم والنصف الاخر للاصلاح الزراعي يؤجرها لهم .. فدانان لكل مواطن .. القرية القريبة من مدينة القناطر والبعيدة عن كل وسائل المدنية من تثقيف وتوجيه واضاءة ومواصلات وبريد .. القرية التي تضم مدرسة واحدة صغيرة ذات اربعة فصول و ١٧٠ تلميذا والمنطقة .. القرية التي تقرأ عشر صحف في اليوم .

● وحضرت بناء الوحدة عمليات التنفيذ .. شاهدت ابناء القرية يصنعون قوالب الطوب من تراب القرية ومياه الرياح التوفيقي وترعة الساحل .. ويبنون الوحدة حسب الرسم الذي صممه الدكتور المهندس جلال مؤمن والمهندس أحمد لطفي .. ويصنعون الابواب والنوافذ من اغصان الاشجار ..

وفي نفس الوقت الذي كان تنفيذ البناء يسير فيه بهمة وحماسة بالغين كان اربعون اخصائيا من رجال الاعلام يعدون أعداد وسائل الوحدة الثقافية في السينما وفي المدرسة الوحدة .. في ارجاء بيتا لاستخدامها بغرفة من غرفها للدراسة للاولاد والاميين .. والدراسة ...






بقلوب عامرة بالولاء ..
بأحاسيسنا التي انتشت بالانتصارات ..
وعرفانا لكل ماقدمت لشعبك الوفي ..

انتخبناك ياجمال

المؤسسة المصرية العامة للتجارة وشركاتها

شركة مصر للتجارة الخارجية
شركة النصر للاستيراد والتصدير
شركة الحاريثى والهندسة
شركة مصر للثلاجات الهندسية
الشركة العربية للتجارة الخارجية
الشركة التجارية الاقتصادية
الشركة العامة للتجارة الدولية
شركة النصر لتجارة الاخشاب

الشركة التجارية للاخشاب (فابا سيم)
الشركة العربية لتجارة الاخشاب
شركة الوادي للحاصلات الزراعية
شركة النيل للحاصلات الزراعية
شركة مصر للحاصلات الزراعية
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
شركة مصر لتجارة السيارات
الشركة العامة للاعمال الهندسية

شركة عبد الحليم مجاهد للتجارة والهندسة

تقدم أجل التهاني
إلى الشعب العربي
بانتخاب الرئيس

جمال عبد الناصر

رئيسا للجمهورية

المنصورة : ش روضة مصر ت ٣ - ٥٨ - القاهرة : ١٩ ش البياداة ت ٢٢٢٧٣

فندق أطلس والعاملون به

باسم الحرية وباسم الاشتراكية نهنئكم برئاسة الجمهورية ، ونهنئ الوطن العربي بكم

جنودكم العاملون بفندق أطلس

من قلوبنا نهنئ رئيسنا البطل جمال عبد الناصر
مؤسسة الاقصر لتجارة الاخشاب حكيم بشارة منصور

١١٩ شارع قلوص أمام سينما الأمير شبرا مصر / ت ٧٦٤٦٥

من قلوبنا نهنئ البطل الرئيس جمال عبد الناصر
تجار خضار جملة بسوق الخضار بروض الفرج

المهندس الزراعي / عبد المجيد أحمد عبد المجيد واخوته



يحيى أبو بكر .. وابتسامة لنجاح المشروع الثوري



الايدي الصغيرة .. تعمل وتنتج .. للحاضر والمستقبل

الشعبية النابعة من نفس القرية موسيقى الارغول والناي .. وصناعة النسيج والسجاد .. وصناعة الفخار والخزف .. ودراسة فنون الرسم ..

وفي يوم ٢٠ مارس .. بعد مضي عام تم انجاز التجربة على الوجه وعلى الصورة التي بناها وتابع تنفيذها خطوة بخطوة يحيى ابوبكر .. ورأى الذين حضروا افتتاح الوحدة عملا رائعا ..

بناء كبير يضم كل مستلزمات وحدة ثقافية على احدث صورة واكملها .. يقوم على ٢٤٠٠ متر مربع ..

ويضم قاعات رحبة .. تمارس فيها الوان النشاط التي رأيناها :

محو الامية : في الدار قاعات لمحو الامية .. ومحو الامية من المواطنين تحدد له في الوحدة اربعة اشهر .. والدارسون والدارسات فيه تصل اعمارهم الى خمسين عاما .. للسيدات والى ستين عاما للرجال ..

الصحافة .. يقوم المواطنون من رواد الوحدة الذين انهوا تعليمهم في المرحلة الاولى باصدار مجلة « مهد النور » التي تصدر في الوحدة وعلى جدرانها مجلة حائط ناجحة يشرف عليها ويوجه محرريها الاخصائيون وتمنح جوائز تفوق

التمثيل والمسرح : وفي الوحدة قاعتا مسرح .. احداهما مغطاة للمسرح الشتوي وتتسع لـ ٤٠٠ متفرج والاخرى لمسرح صيفي تتسع لـ ١٠٠٠ مشاهد .. ويمكن استخدامهما للعروض السينمائية ايضا .. وقد اقبل ابناء القرية وبناتها على تعلم التمثيل ورأينا بعض المشاهد التمثيلية منهم تدل على اقبالهم وشغفهم ..

قاعة الاجتماعات والتليفزيون والاذاعة .. وقاعة يمارس فيها اهل القرية اجتماعاتهم ومشاوراتهم .. ويرون ويسمعون برامج التليفزيون والاذاعة ..

قاعة الموسيقى .. وللموسيقى قسم .. ينمي هوايات ابناء القرية الذين يشتغلون العزف على الناي والارغول .. هذا الكورس رأينا فيه عازفين يعزفون ومرددين يغنون وينشدون مع العزف .. اناشيد وطنية .. ناصر .. و .. حبيب الملايين .. ورأينا آلات جديدة تزاد على الناي والارغول .. رأينا الاكورديون .. والقانون .. والرق ..

قاعات للصناعات والهوايات .. وبجانب ذلك .. قاعة للحياكة والتفصيل يعمل فيها فتيات القرية .. وقاعة للنجارة يقبل عليها شباب من فتيان القرية باشراف مشرفين من خريجي المدارس الصناعية .. وليس في النجارة وحدها .. بل ايضا في صناعة النسيج والسجاد .. وفي صناعة الفخار والخزف ..

الناحية الروحية .. وتضم الوحدة مسجدا صغيرا اعد اعدادا انيقا وفرش بحصير من صناعاتنا الريفية ، وبفناء مستطيل يحاكي الريفي الطراز ..

ومنزل ريفي نموذجي .. والصورة النموذجية المأمولة لمنزل المواطن الريفي نفذت كاملة في ركن من اركان الوحدة .. الفرن .. وقاعة النوم ذات السرير المبني من الطوب على هيئة مصطبتين .. وغرفة الطبخ ودورة مياه صحية بسيطة وسليمة .. وغرفة استقبال الضيوف المفروشة بالحصير والمزودة بدكة خشبية من اخشاب اشجار القرية .. وفي سطح المنزل المظلة للاسترواح وقضاء ايام الصيف ولياليه ..

وساحة وحديقة .. وامام الوحدة الى الشمال .. في البحري حديقة كبيرة زرعت فيها اشجار محل الاشجار المزروعة .. وهناك عرفا يلتزمه اهل القرية يحتم على المواطن الذي يقتلع شجرة لينتفع بخشبها ان يغرس محلها شجرتين .. وفي ارض الحديقة ملاعب .. اراجيح .. ولعب للاطفال ..

تكاليف الوحدة ...

وقد وصلت جملة تكاليف الوحدة الى ثلاثة الاف وخمسمائة جنيه .. كان التصميم ان تصل الى خمسة الاف .. لكن الجهود المخلصة اوصلتها الى هذا المبلغ ..

٤٠٠٠ قرية تنتظر ..

وفي ربعنا اليوم اربعة الاف قرية تنتظر ان يصل اليها ركب التجربة الجديدة التي حققت نجاحا رائعا ..

ومعنى ذلك انه لكي يتاح لوزارة الثقافة والارشاد القومي ان تنفذ التجربة في هذه القرى جميعا على هذه الصورة المبسطة البعيدة عن تكاليف قصور الثقافة يجب ان يكون لديها اثنا عشر مليونا من الجنيهات

وهناك حل يقول .. ان وزارة الثقافة والارشاد القومي تستطيع ان تنفذ نموذجا او اثنين في كل محافظة .. وتدعو المحافظة لتنفيذ التجربة في بقية قراها ..

ان في نجاح هذه التجربة هذا النجاح الذي لمسناه ولمسه اهل قرية كفر الشرفا ما يجعل الايمان بنجاح الفكرة وتعميمها تزداد ويعمق .. ويجعل تحقيق اهداف ورسالة الثقافة والارشاد القومي لتوصيل الثقافة والوعي القومي وترقية المشاعر .. والقيم الروحية .. أمورا ممكنة وسهلة يسهم في تحقيقها المواطنون في كل مكان من جمهوريتنا ..

مختلف انواع النشاط تؤدى تحت نظر المشرفين





سمعة مصر من الحضيض إلى القمة

مكسب خطير من المكاسب التي حققها الشعب بقيادة عبد الناصر .. هو رفع اسم مصر .. والقفز بسمعتها من الحضيض الى القمة .

وقد عنيت الثورة منذ قيامها بانشاء الاجهزة التي توضح الحقائق امام العالم واستطاعت هذه الاجهزة ان تؤدي رسالتها في توضيح الحقائق امام الشعوب .

ومن المؤكد ان سمعة مصر لم تكن لترتفع الى حد ان تصبح واحدة من «اهم» دول العالم .. مالم يعمل عبد الناصر والشعب معه على ازالة «الوصمات» التي ظلت بسمعتها نتيجة لحكم الملكية الفاسدة ، والاقطاع الظالم والرأسمالية المستغلة . ثم السير بالوطن قدما الى الامام .

وقد قامت اجهزة وزارة الثقافة والارشاد القومي بدورها الخطير في تغيير الصورة التي رسخت في الاذهان عن مصر .. فاستطاعت ان تضع امام الرأي العام العالمي الحقائق الكاملة عنا ..

وقد افاد كل هذا في تحقيق مكسبين لمصر :

- الارتفاع بسمعة مصر
- اقبال السياح على زيارة بلادنا .

وبالنسبة للهدف الاول ، فقد اصبحت مصر دولة لها ثقلها الكبير في السياسة العالمية ، واصبحت تصنع الاحداث ، وتسهم في تحريك العالم نحو السلام .

وبالنسبة للهدف الثاني فقد تدفق السياح على بلادنا ، فزاد عدد الفنادق من ٦٠ فندقا الى ١٩٨ فندقا كما وضع حجر الاساس لـ ١٨ فندقا جديدا في مختلف المناطق السياحية ، وبهذا ارتفع الدخل السياحي من ٥ ملايين جنيه عام ١٩٥٢ الى ٧٢ مليون دولار عام ١٩٦٤ .

وقد تحددت مهمة اجهزة الثقافة في نطاق المفهومات الاشتراكية التي تعمل لتحقيقها .

في نطاق هذه الابعاد عملت اجهزة الثقافة والارشاد القومي .. بالكلمة المطبوعة عن طريق الصحافة والكتب والنشرات .. بالكلمة المسموعة عن طريق الاذاعة .. بالكلمة المرئية عن طريق التليفزيون والسينما .. والمسرح وغيرها ..

وقد قامت هذه الاجهزة كلها بالعمل باحساس المؤمن برسالته ، وبروح المقاتل اثناء معركته .. وقد كانت فترة الثلاثة عشر عاما الماضية تجربة خصبة خلاقة تضمنت اداء الرسالة الاشتراكية ، وتضمنت عديدا من المعارك في شتى المجالات .

الاستعلامات والثقافة

ففي مجال الكلمة المكتوبة عملت اجهزة الاستعلامات على نشر المعلومات والبيانات على جميع المواطنين في جميع انحاء ج.ع.م. ، وعملت على انشاء قصور الثقافة في جميع المحافظات ، كما منحت المتخصصين منح التفرغ .

وانشئت مراكز للاستعلامات والثقافة في الميادين والمدن والمحافظات وصلت الى ٤٠٠ مركز مزودة بالكتب والمجلات واجهزة التليفزيون . كما تكونت ٥٠ قافلة للاستعلامات والثقافة لتقديم العروض السينمائية والفنية في القرى وصدرت مجلات الرسالة والثقافة والرواية من اجل نشر الثقافة العربية ، وصدرت مجلات اجنبية تنطق بلسان ج.ع.م. في الخارج .. كما تم اعتماد مشروع المكتبة العربية وتخصيص اصدار نحو ٢٠٠٠ كتاب وتم وضع مشروع اعادة كتابة التاريخ القومي للبلاد .

ستون دارا جديدة لها

وانشيء معهد للرأي والاعلام ، وطورت دار الكتب ، وصدرت قوانين حماية حق المؤلف ، وصدر قانون انشاء دار الوثائق .

وفي مجال نشر الكتاب العربي ، انشئت مؤسستان كبيرتان للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، هما المؤسسة المصرية العامة للانباء والنشر والتوزيع والطباعة ، والمؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، وتصدر المؤسستان ١٧ سلسلة من الكتب ، والى جانب هذه السلاسل تصدر وزارة الثقافة والارشاد القومي كتبا اخرى مؤلفة ومترجمة او من مختارات التراث العربي .

وقد بلغ مجموع الكتب التي صدرت عام ١٩٦٣/٦٢ نحو ٧٠٠ كتاب في ١٨١ر٥٨٨ر٨ نسخة بمتوسط ٧٧٨ر١٥ نسخة في اليوم الواحد ، او ٦٥٧ نسخة في الدقيقة . ومن المشروعات الهامة في مجال الثقافة الاشتراكية ، مشروع اسبوع الكتاب العربي الذي اشتركت فيه الدول العربية ، وكان مهرجانا فنيا ادبيا يتكرر كل عام .

وفي مجال الفنون ، اهتمت الدولة بفتح المجالات امام الفنانين في مختلف فروع الفنون كالفنون التشكيلية والشعبية والمسرح والسينما والموسيقى والاوبرا والباليه والمعارض وغيرها .

ففي مجال الفنون التشكيلية اهدت قاعة للمعارض ، ومراسم للفنانين ، وزيدت منح التفرغ ، وفي مجال الفنون الشعبية اقامت الدولة لجنة الفنون الشعبية ومركز الفنون الشعبية وارسلت البعثات للخارج وانشئت مكتبة متخصصة واصدرت مجلة لهذا الغرض وفي المسرح ظهرت نهضة مسرحية ضخمة ، فوصل عدد الفرق الى ١٥ فرقة مسرحية واربع فرق استعراضية ، وتجوب هذه الفرق الاقاليم والمحافظات . وقد تم احضار اكبر عدد من الفرق الاجنبية للعمل في البلاد ، كما جهزت مسارح المسارح بأحدث الوسائل الفنية والميكانيكية في العمل المسرحي .



وقد تم تنظيم صناعة السينما ، وتم احضار المعدات السينمائية الحديثة ، وافتتح عام ١٩٦٣ معملان للافلام الملونة وبديء في انشاء مدينة السينما بالهرم ، وانشئت اربع شركات للسينما ، وانشيء معهد السيناريو ووضع تخطيط لانشاء (الاف دار عرض سينمائي (١٦ ملليمتر) في جميع قرى ج.ع.م.

كما شملت هذه النهضة الموسيقى والاوبرا والباليه والاثار والمتاحف الاثرية في الداخل والخارج ومن المشروعات الهامة في هذا المجال مشروع الصوت والضوء .



الرياضة

الثورة والشباب

في سنة ١٩٥٥ وقف القائد الزعيم في جمهرة من شباب هذا الوطن استقبلهم سيادته في مبنى قيادة الثورة بعد عودتهم من دورة برشلونه وايد الشباب بوارسو وقال كلمته المشهورة « ان بناء المصانع سهل وبناء المدارس سهل ولكن بناء الشباب هو الصعب العسير »

ومن وحي هذه الكلمات كانت الثورة في محيط الشباب والرياضة فقد اتخذ المسئولون عن الرياضة في هذا الوطن من هذه الكلمات مشعلا يضيئون به الطريق امام شباب هذا الجيل والاجيال التالية ولقد كانت ثورتنا المباركة منذ انبثاقها في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ثورة شباب ، ثورة فتية امتلأوا بربهم ، فلا غرو اذا ما اتجهت عنايه ابطالها بشباب هذه الامة يرسمون له طريق العزة والمنعة . فكانت الايادي البيضاء التي امتدت تمهد السبيل لخلق اجيال قوية .. الرياضة بدراستها والوصول الى اسمى المستويات تعرضها ومعها ، ولاشك ان المواطن الصالح المؤمن بربه ووطنه هو ذلك المواطن الصحيح الجسم السليم العقل . ولقد كانت غاية الثورة التي مازالت تعمل على تحقيقها هي تكوين المواطن الصالح لذلك اتجهت كل الجهود لخلق هذا المواطن فكانت منجزات الثورة الرياضية والثقافية والاجتماعية في محيط الشباب .

يكفي ان الثورة انشأت منها بالشباب الثنات وزارة خاصة بالشباب تتولى رعايته وتوفر الامكانيات اللازمة لتنشئته تنشئة رياضية .

كانت اولى خطوات الثورة للنهوض بالشباب هي انشاء المجلس الاعلى لرعاية الشباب وكان ذلك سنة ١٩٥٥ .

وعلى اكتاف هذا المجلس تساقطت الانجازات التي رفعت من مستويات الشباب الرياضي ووسعت القاعدة توسيعا ملحوظا . قام المجلس بلجانه المختلفة بعمل دراسات شاملة واحصائيات دقيقة عن الرياضة والرياضيين ومن خلال هذه الدراسات تلمع ما كان الشباب يرزح تحته من فراغ قاتل قبل الثورة ، كما تلمح الجهود التي بذلت لشغل هذا الفراغ فيما يفيد وينفع كانت كل ميزانية النشاط الرياضي قبل الثورة لا تتعدى مائة وخمسين الف جنيه اغلبها كان يصرف على بعض مظاهر كاذبة لا تتعدى بعض الحفلات التي كان يقصد منها الترفيه عن الملك وبطانته وفي سنة ١٩٥٦ بلغت ميزانية الرياضة مليونا من الجنيهات وهي في سنة ١٩٦٤ مليونان ونصف .

كانت القاهرة اكبر عاصمة في الشرق خالية من استاد رياضي تقام فيه المسابقات الدولية والمهرجانات الرياضية وفي خلال سنة واحدة تم بناء اكبر صرح رياضي في مدينة نصر بالعباسية هذا الصرح يضم الملعب الرئيسي الذي يتسع لمائة الف متفرج وملاعب الاحوال لرصد لتم بقية ملاعبه وصالاته المغلقة وحماماته .

قام المجلس الاعلى لرعاية الشباب بوضع الخطة لانشاء مركز للشباب في كل محافظة يضم العديد من الملاعب المزودة بكافة الامكانيات وملاعب المراكز الرياضية في الاسكندرية ودمنهور والزقازيق واسوان والمنيا واسيوط والفيوم وكفر الشيخ وبور سعيد والمنصورة ودمياط وغيرها من عواصم المحافظات تستقبل الآلاف من شباب الريف وعمال المصانع يزاولون فيها مختلف الانشطة الرياضية .

ثم وجهت الثورة عنايتها للاندية الريفية بحيث تنشىء ناديا ريفيا لكل قرية وهناك الآن ما يزيد على الالفين نادي ريفي منتشرة في قرانا وفي الخطة ان تستكمل هذه الاندية في القريب العاجل ورغبة في ان تؤدي هذه الاندية رسالتها على خير وجه انشىء اتحاد عام للاندية الريفية يتولى الاشراف على هذه الاندية وتزويدها بما تحتاجه من امكانيات مادية وفنية ووسعت الثورة القاعدة الرياضية عن طريق انشاء العديد من الساحات الشعبية في مختلف المدن الصغيرة بحيث يجد الشباب في هذه الساحات متنفسا لطاقاته .

وفي محيط العمال كانت النهضة الرياضية العارمة التي تمثلت في انشاء العديد من الاندية في مختلف المصانع ، حتى انه اصبح الآن لا تنشىء مصنعا الا وبجواره النادي العمالي الذي يزاول فيه العمال نشاطهم الرياضي ، وملاعب الاسنة العمالية الرياضية خير دليل على ذلك ففي منطقة شبرا الخيمة حيث مئات المصانع نرى هذه الاسنة بملاعبها وحماماتها وصالاتها المغلقة تستوعب كل لحظة الاف العمال ليرتضوا ويزاولوا نشاطهم الترويحي .

ونظرت الثورة الى القائمين بالاشراف الرياضيين فوجدت ان عددهم ضئيل لا يكفي لسد حاجة الشباب في المدارس والريف والمصانع . فقد كان هناك معهد واحد لتخريج القادة من الرجال ومعهد واحد لتخريج القائدات من الفتيات ، فكان ان انشئت معهدين عاليين لتخريج القادة والقائدات بالاسكندرية كما انشئت معهدا متوسطا في حلوان ومعهدا عاليا في اسيوط وهو الذي سيفتتح في الموسم الدراسي القادم .

ونظرت الثورة الى جموع الشباب من طلبة الجامعات فرأت ان الفراغ يملأ شبابهم في فترة الاجازة الصيفية فاعدت المعسكرات الصيفية على الشواطىء ، وقام الشباب بجهودهم والامل يراودهم في خدمة الوطن لوطنهم فانخرطوا في نواحي العمل الحر ، وعلى شاطىء القناة شهدت الصحراء الآلاف من الشباب وهم يقومون بازالة الرمال من على ضفتي القناة كما شهدتهم كفر الشيخ والدقهلية وهم يقومون بتعبيد الطرق وشقها معاونة منهم لبلدهم في صنع مستقبلها .

اما قطاع البطولة والابطال فقد لقي من الثورة كل تشجيع ورعاية ، قام المجلس الاعلى لرعاية الشباب باستجلاب المدربين من الاجانب ليشرفوا على اعداد فرقنا الرياضية وتأهيلها للبطولات العالمية والدولية ، ولا ادل على ذلك من ان هناك اربعة عشر مدربا اجنبيا يعملون في حقل كرة القدم وحدها وهناك خبراء ومدربون اجانب في لعبات التجديف والرماية والسلاح والتنس والكرة الطائرة وكرة السلة والجمباز والهوكي وغيرها من اللعبات .

ان ما قدمته الثورة للرياضة كثير وكثير وان الحديث ليطول لنعدد ايادي الثورة البيضاء التي مدتها للرياضة والرياضيين سعيا وراء اجيال صالحة قوية تؤمن بربها ووطنها وقائدها الملهم الرئيس جمال عبد الناصر .

فهمي عمر

نتيجة مسابقة شهر فبراير

تحضر سحب مسابقة الرياضة (شهر فبراير بالعدد الصادر في اول ابريل سنة ١٩٦٥) في الساعة السابعة من مساء الاربعاء الموافق ١٩٦٥/٣/١٧ اجتمعت لجنة سحب الجوائز المكونة من :

الاستاذ سليمان مظهر رئيس التحرير

الاستاذ محمود سالم سكرتير التحرير

الاستاذ فهمي عمر

المشرف على ركن الرياضة

الاستاذ فريد عليوة

سكرتير المجلة

وتم سحب الفائزين من فوز :

الفائز الاول :

عبد الرحمن احمد محمد عبد الله دار المعلمين الريفية ببني مزار (خمسة جنيهات)

الفائز الثاني :

صلاح محمد فريد عبد الملك ١ شارع العقبلي - العطارين - اسكندرية (اربعة جنيهات)

الفائز الثالث :

حسن شكري سيد احمد علي الشافعي

ملوي شارع رمسيس (١٨) (ثلاثة جنيهات)

الفائز الرابع :

حسن محمد نجيل الحاج حسن محمد تاجر بالتبا قبلي (جنيهان)

الفائز الخامس :

محمد مصطفى محمد الغزالي بني سويف - شارع عزت بالغمراوي منزل رقم ٣١٥

مسابقة شهر ابريل

خلال شهر ابريل تقام المباريات التالية في الدوري الممتاز .

الجمعة ٤/٢

الاهلي ضد الاسماعيلي

السواحل ضد الترسانه

المصري ضد الاتحاد

السويس ضد المحلة

القناة ضد السكة الحديد

الاحد ٤/٤

الزمالك ضد الاوليمبي

الثلاثاء ٤/٦ القناة ضد الاهلي

الجمعة ٤/٩ الترسانه ضد السويس

الاوليمبي ضد المصري

الاسماعيلي ضد الزمالك

المحلة ضد القناة

الاحد ٤/١١

السكة ضد السواحل

الاتحاد ضد الاهلي

الجمعة ٤/١٦

الزمالك ضد الاتحاد

السواحل ضد القناة

الاسماعيلي ضد الاوليمبي

السويس ضد السكة

المحلة ضد الترسانه

الاحد ٤/١٨

الاهلي ضد المصري

الجمعة ٤/٢٣

الاهلي ضد الاوليمبي

الاتحاد ضد الاسماعيلي

المصري ضد الزمالك

القناة ضد الترسانة

الاحد ٤/٢٥

السكة ضد المحلة

السواحل ضد السويس

الجمعة ٤/٣٠

الزمالك ضد الاهلي

الاوليمبي ضد الاتحاد

الاسماعيلي ضد المصري

السويس ضد القناة

المحلة ضد السواحل

والآن يا عزيزي القارىء وقد علمت مباريات شهر ابريل وبينت اطرافها ، تكهن بالاندية الخمسة الاول التي ستحتل المراكز من الاول الى الخامس

ارسل بتكهناتك الى مجلة بناء الوطن عمارة ذهب بشارع قصر النيل بالقاهرة فقد يحالفك الحظ وتفوز باحدى الجوائز الخمس المخصصة لهذه المسابقة



للمرة المليون

للمرة المليون يا جمال
ربنا يابطل الابطال
بيبايعك فلاح الثورة
وشبابها ..وكل العمال..
للمرة المليون يا جمال

•

بيبايعك شبان الجيل
والخضرة وشطين النيل
علشانا سهران الليل
ونهارك مليان اعمال ..
للمرة المليون يا جمال

•

فلاحنا في الارض بيزرع
وحدودنا بيحميها المدفع
والعامل في المصنع بيصنع
دبابة .. ولعب الاطفال ..
للمرة المليون يا جمال

•

سفينتنا .. والبر امان
من غيرك بتقع ربان
باريس والسيف دبان
وتحرس بحربو وقتال..
للمرة المليون يا جمال

•

على صدرك احلامنا نيشان
وعزيمتك صخر وصوان
م السهل مصانع تتقام
والصعب صناعة الاجيال
للمرة المليون يا جمال

•

عايزينك ميت سنة قدام
من غيرك فارس مقدام
شهدت له بغداد والشام
والدنيا في كل الاحوال
للمرة المليون يا جمال

« ف . س »

جمال العروبة

بقلم محمود بكر هلال

جمال جمال العروبة والجمال اعمال
اعمال جديدة وجيدة وتنشر للاجيال
اولها ثورة رشيدة ع الفساد والشر
والملك لما طلع في البحر ويا البر
والثانية اجلى المستعمر من ارضنا والنير
من بعد سبعين سنة فيها الغنى والمر
والثالثة الغى الرتب والسخرة والالقاب
والغى اصل الفساد في ارضنا الاحزاب
وراح يخطط لنهضة تملا الف كتاب
وصار زعيم الجلاء يحسب له الف حساب
والرابعة أمم وهتم بالقنال خيرات
واعطى درس لفرنسا والانجليز جمرات
وخلى خيرنا لطرنا وكتر الثمرات
والخامسة شيد لنا نهضة تمام في تمام
شيد لنا معجزة اروع من الاهرام
شيد لنا سد عالي يغلب الايام
والخير يجينا معاه وتحقق الاحلام
والسادسة عهد اشتراكي مية في المية
والسابعة جيش وقيادة وخبرة عالمية
والثامنة تنظيم اتحاد اشتراكي وقوة شعبية
والتاسعة تسمى بلادنا بكل حرية
والعاشرة وحدة بدأت في الجو عربية
ويبقى ارض العرب ملك العرب قومية
عشان دا كله وغيره والنية قوية
الشعب بايع جمال وليا للجمهورية

جمال العودة

لا لن نموت وان جفت روابينا ... والرجس يرتع في ارجاء دارينا
غداً .. سترجع كالطوفان ثورتنا ... يجتاح كل وحوش الغدر مجنونا
غدا سترجع أرض القدس باسمة ... نفني اليهود عماليقا شياطينا
دقوا الطبول .. جمال .. جاء يتبعه ... عرب اسود .. ملايينا ملايينا
الله اكبر صوت الظلم منتحر ... والحق منتصر .. للعود حادينا
الله اكبر .. لا ظلم ولا طمع ... فاليوم للثار .. اصوات تنادينا

شعر سناء الحمد بدوى

مدى الحياة

مدى الحياة يا بطل شعبك في حاجة اليك
مدى الحياة يارئيسنا كلنا حواليك
مدى الحياة ياحبيب الكل ياناصر
خليك معانا وتم الواجب اللى عليك
ناصر في عهدك لقرنا ٢٠٠ سنة لقدام
ناصر بجهدك وصلنا لكل خير وسلام ..
ناصر يابو المعجزات باللى في حماك لقنا
المجد اصبح حقيقة وكان زمان احلام
الله على النصر والامجاد يابو خالد
الله عليك يا بطل لعملا صحيح خالد
بتضمن الفوز في كل ميدان لخوض ارضه
الله اكبر وادى الانتصار شاهد
(سياسي) دنيا السياسة مالكش فيها مثيل
(وصنايعي) اكبر صنايعي في خبرتك يا اصيل
و (جندي) باسل شجاع والمعركة تخوضها
لا تخشى فيها السلاح ولا ترهب الاساطيل
ناصر في حرب السويس كنت انت قائدنا
ودخلنا المعركة والمولى ساعدنا
والحقق النصر بعد كفاح وارشادك
نور طريقنا وأعاد الحق لبلادنا
لك معجزات يا بطل مالهاش عدد ولا حصر
لك معجزات رجعت امجاد حضارة مصر
لك اصلاحات في الوطن شملت جميع شعبك
نالها اللى عايش في كوخ ويا اللى ساكن قصر
م المعجزات يابطل فيه « اشتراكية »
فيه « سد عالي » وفيه « تصنيع » و « حرية »
فيه « ثورة » تجرى على الاقطاع واعوانه
وايمان بمجد العرب وبوحدة عربية
خليك معانا يارئيس كلنا جنودك
خليك يا اعظم بطل دى جهودنا من جهودك
احنا رجالك وانت القائد الملهم
لو قلت خوضوا النيران ح نكون على عهدك
ومشينا للنصر يارئيس بحركتنا
انت اللى عارف طريقنا وايه مطالبنا
يالا يا مرشد بلادنا بالله ويانا
خليك معانا يا حر أمانة مابينا

بقلم محمد على عبد الكريم



من أم مصرية إلى عبد الناصر

هذه رسالة زجلية .. كتبتها واحدة من الامهات المصريات الى ولدها البطل عبد الناصر :

يابو خالد يا ولدي
يا ولدي .. يا انسان
شرفت الامة العربية
ونصرت بلادنا كمان
الديك يازعيم بعنيه
يابو قلب .. وكله حنان
يارمز النصر في عيدنا
ويا حسرة كل جبان ..
هبيت كالمارد فيهم
ودحتهم كالطوفان
فلاحنا بقاله كلمة
ويبدل بعوده كمان
والعامل جوه المصنع
يبنى مجد الانسان
ونصرت الحق في بلدك
ودافعت عن الجيران ..
ياشهيد الثورة العظمى
يا شبابها من الشجعان
قوموا شوفوا ابن بلدكم
قوموا شوفوا الفجر اهو بان
شوفوا نصر .. ولدي الغالي
يا ابو خالد .. يا انسان

نفيسة لبيب

حكمة التأمين
الاشتراكية تحقق الرفاه للمجتمع
والتأمين ..
يحقق الرفاه لك ولأسرتك
شركة مصر للتأمين

ردود من وزارة الشئون الاجتماعية

جاءنا الرد التالي .. من مكتب وزيرة الشئون الاجتماعية .. حول ما نشرناه في بناء الوطن .. عن القارىء احمد علي وهبه ننشره فيما يلي .. مع تقديم الشكر للسيدة الوزيرة الدكتورة حكمت ابو زيد :

بالاشارة الى كتاب سيادتكم رقم ٧٣٤ المؤرخ ٢٢-١٢-١٩٦٤ بشأن طلب القارىء احمد علي وهبة كشك بائع جرائد .

نرجو التكرم بالاحاطة بأن مديرية الشئون الاجتماعية بالاسماعيلية قامت بصرف المساعدات الآتية للعميل المذكور :

١ - مبلغ ٢٥ جنيها مساعدة في شكهر ديسمبر سنة ١٩٦٢ .

٢ - مبلغ ٤٠ جنيها نكبة فردية بسبب مرض تسمم الزيت في ٢٨ ابريل سنة ٦٣ .

٣ - مساعدة العجز الجزئي لمدة سنة كاملة بالمضاعفة بواقع ٢٤٠ قرشا شهريا اعتبارا من ١-٦-١٩٦٤ جمد منها مبلغ سبعة عشر جنيها لاستغلاله في مشروع كشك لبيع الكتب القديمة والسجاير والحلوى والجرائد والذي يعمل فيه حاليا .

٤ - مبلغ ٢٣٠ قرشا من اللجنة الفرعية لمعونة الشتاء بالاسماعيلية في ١٨-٧-١٩٦٤ لتسديد الرسوم الخاصة باستخراج ترخيص اقامة الكشك

مما تبين معه ان الوزارة لم تأل جهدا في مساعدة المواطن المذكور
والسلام عليكم ورحمة الله

مدير مكتب
وزيرة الشئون الاجتماعية
محمود حلمي

اهلا اهلا بالاحرار

بقلم حسن الحرفه

اهلا اهلا بالاحرار
مرحب مرحب بالثوار
بكره حياخد حيشنا الثار
م الصهيوني والاستعمار
اهلا اهلا بالاحرار

●●●

سبق كفاح حرب يا سلام
والحقت كل الاحلام
وادي العروبة والاسلام
شقوا الطريق والنصرة سلام
دعوة جمال لحب وحرية
بدم الجوار .. رفع الاعلام
كل الحروب .. يا سلام ..

● ● ●

بابا جمال

بساطة مثل قلوبهم البسطة عبر الصغار عن فرحتهم بالاب .. بالبطل القائد ..

وفي هذه الصورة .. استطاع الاطفال ان يعبروا عن حبهم للرئيس ..

امال . وشادية . ومصطفى ، ومحمد . وامين ابناء المواطن احمد مصطفى ديبان من ابناء العريش .. حيث التفوا حول صورة البطل .. فسجل لهم والدهم هذه اللقطات :



بابا جمال .. يلتف حوله الصغار .. كل الصغار في بلاده الحرة

تعارف

● مصطفى ابراهيم يونس - معمورة شارع صبري بكار

● محمود جمعة عتيلة - مدرسة الجديدة الاعدادية - طرابلس - ليبيا

● خليل ابراهيم احمد الشكر - ٥ شارع خيري - كوبري القبة - القاهرة

● محمود سامي علي دخيل - كلية الحقوق - جامعة عين شمس

● فتحي حسين خطاب - شارع محمد بكر ١٨ محرم بك بالاسكندرية

● محمد ابو سريع محمد شوشة ٢٢ شارع الحجارية - كفر طحانوب - شبين القناطر

● اسماعيل حامد الحديدي - الخيارية - مركز المنصورة - محافظة الدقهلية

● سامح حسين فهمي عباد : مساكن مهندس السكك الحديدية ٤ بالسيدة زينب - القاهرة

● جمال عبد الحليم - كلية الهندسة - بغداد - العراق

● محمد عبد الفتاح علي محمد ١٢٩ شارع رأس الجديد بالقاهرة

ردود خاصة

● سيد ابو زيد محمد هريدي المدرس بجرجا
اهلا لتكرار لكتب الوزير

● احمد عبد الله مرسي - ابيس
اهلا وسالتك الى مكتب القوى العاملة بالاسكندرية

● فخري حلمي السيد - طنطا
لاينطبق قانون المعاشات الجديد على حالتك

● أ س.م خان يونس - قطاع غزة
لايسمح نظام الامتحان بذلك

● ابراهيم الدسوقي علي سالب براج
لا ينطبق النظام عليك

● السيد يوسف ابو حديد - شارع الرباط رقم ١٩ طرابلس - ليبيا
شكرا وسيصلك طلبك

● فخري حلمي سعيد - طنطا
اتصل بمكتب هواة طوابع البريد بشارع شريف بالقاهرة

● محمد احمد دوبدار : منوفية :
افاد الاستاذ صلاح فهمي رئيس حسابات المؤسسة بانهم سيخطرونك في حينه لتسلم الجائزة



مسابقة البراعم الفنية

البراعم الصغيرة .. البراعم التي نبتت مع فجر ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ونمت في عهد جمال عبد الناصر .. البراعم التي تنسمت نسيم الحرية ممزوجا بالاشتراكية العربية .. وفي ظل العدالة الاجتماعية ..

بأقلام هذه البراعم التي يحتضنها بابا جمال آمالا المستقبل الذي يبنيه من أجلها عبرت عن الاحاسيس والمشاعر الجميلة التي عاشت بها مع بابا جمال رائد القومية العربية .. بين تأميم القناة .. ومع بناء السد العالي .. وعند طرد الاحتلال وفي الانتصار في معركة قناة السويس .. بين الاعداد الكثيرة من المصانع .. مع سيمفونية عرس الانجاز .. مع صرخات التحرر التي انطلقت في القاهرة وامتد نورها الى عدد كبير من الدول المتخلفة

ومسابقة البراعم الفنية التي يشرف عليها تفتيش التربية الفنية بوزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع ادارة الشئون العامة تشترك بهذه الصور التي رسمتها أقلام الجيل الصاعد هدية لبابا جمال ..
وهذه أسماء الفائزين ..

فريال مصطفى – ١٤ سنة





معتز بالله محمود – ١٤ سنة



منى محمد ابراهيم – ١٢ سنة



ابراهيم عبد العاطي – ١٦ سنة



عطيات أبو الوفا – ١١ سنة





تقدمه : ماما ثناء

بمناسبة انتخـــاب جمال عبد الناصر ..
وبمناسبة التـأييد العظيم الذى احيـط به الرئيس من العالم العربي كله ..
وبمناسبة الانتصـارات العظيمة التي حققها الرئيس..
يشترك ركن الطفل هـذا العدد بهذه الرسوم الجميلة تعبيرا بسيطا من الصغار بهذه المناسبة العظيمة ..
مبروك للوطن العربي بزعامة الرئيس جمال عبد الناصر ..
ومبروك للرئيس بشعبه الذي يحبه من الاعماق ..

ماما ثناء

نتيجة مسابقة العدد الماضي

اسرة ركن الطفل سعيدة جـدا بالنسبة لنتيجة مسابقة العدد الماضي فالإجابات كلها تدل على وعي الاطفال بالنسبة للمشاكل السياسية

وستستانف هذا العـدد كتابة الباقي من حكاية جزيرة الامل .. وجزيرة النحاس وجزيرة الخطيئة ..

وما هي آخر اخبار الفـارس الاسمر مع هذه المشكلة

المشتركون في المسابقة يرسلون الاجابة الى المجلة

وهذه أسماء الفائزين

● **الفائز الاول**
جلال عبد العزيز شوقي
حارة عبد العال بجوار البوستة .. قنا

● **الفائز الثاني :**
محمد عبد الرحمن الصدر
٥٠٧ طريق الحرية بولكلي رمل الاسكندرية

● **الفائز الثالث :**
نبيل فؤاد عطيه محمد
طرف فؤاد عطيه .. بنك التسليف الزراعي والتعاوني بالزقازيق

● **الفائزة الرابعة :**
وهيبه السيد فرج عويضة
١ شارع مارى باشا امام القطامى محرم بك

● **الفائز الخامس :**
السيد العربي عبد العزيز السيد
شارع الامام على امام رقم ٢٢ قسم اللبان الاسكندرية

السن من ٦ ـ ١٢ سنة

الاســم	المدرســة	المنطقة	السن	الترتيب	الموضوع
ممدوح محمد	الناصر الابتدائية	بني سويف	١٢	الاول	عيد القوات البرية
محمد المنشاوى عطا الله	المساعى الاعدادية بمنوف	شبين الكوم	١٢	الثاني	الاحتفال بيوم الجيش
منى محمد ابراهيم ابو النصر	الفلكي الاعدادية	وسط القاهرة	١٢	الثالث	عيد العـلم
صابر وهيب وهيـبه	المطيعة الابتدائية	أسيوط	١١	الرابع	عيد الجيش
عادل عبد الوهـاب	طنطا الاعدادية	طنطـا	١٢	الخامس	عيد الثـورة

السن من ١٣ ـ ١٥ سنة

الاســم	المدرســة	المنطقة	السن	الترتيب	الموضوع
ماجدة عبد الحـليم	المحمدية الاعدادية بنات	جنوب القاهرة	١٤	الاولى	ثورة اليمن
المعتز بالله محمود الدسوقى	الالفي الاعداديـة	الزقازيق	١٤	الثاني	يوم القوات الجوية
محمد ماهر السـعيد	مليج الاعداديـة	شبين الكوم	١٤	الثالث	عيد الام
حسن علي عطية ابراهيم	الرمل الاعدادية بالاسكندرية	اسكندرية	١٥	الرابع	عيد الام
يوسف محمد علماوى	طلعت حرب الاعدادية	دمنهـور	١٥	الخامس	التصنيع

السن من ١٦ ـ ١٨ سنة

الاســم	المدرســة	المنطقة	السن	الترتيب	الموضوع
ابراهيم عبد العاطى	القصير الاعدادية الثانوية	البحر الاحمر	١٦	الاول	مبايعة الرئيس جمال

أصدقاء الركن

● **أشرف عطية .. صديق ركن الطفل**
أتمنى يا أشرف الا تكون غاضبـا الان بعد ان نشرت صورتك .. ومرحبا بك

● **على عبد الحكيم الاتربى**
وعبد الحكيم هوايته عمل نماذج للصـواريخ والطـائرات والدبابات وسيقدم للأطفـال طريقة عملهم في مرة قادمة

● **مؤمن السـيد حسنين**
عيد ميلاد سعيد يا مؤمن عقبـال ١٠٠ سنة

● احمد محمود عيسى
مبروك عيد ميلادك وعقبال الف سنة

● **بدر ضياء الدين الامام**
صديق من الاردن الشقيق الركن يرحب بصداقتك يا بدر.

● **محمود كمال عيد**
مبروك عيد ميلادك

محمود كمال عيد



مؤمن السيد حسين



اشرف عطية





على عبد الحكيم



احمد محمود عيسى





عزيزي المدخن

نهدي إليك السيجارة الأصيلة
كليوباترا ، صناعة عربية من أجود
الأدخنة العالمية ؟

الشرقية للدخان

المستوردون الوحيدون

- الكويت : السيد / عبد العزيز سعود البابطين
- الإمارات المتصالحة وقطر : السادة / يوسف حبيب وإخوانه
- البحرين : المؤسسة التجارية الشرقية
- العراق : السيد / طالب مصطفى خان
- اليمن : شركة التبغ والكبريت الوطنية
- عدن والجنوب العربي : وكالة الأهرام التجارية
- غزة : الحاج عيسى سليم وأولاده
- الجزائر : الشركة الوطنية للتبغ والكبريت
- المملكة العربية السعودية : الحاج عبد الوهاب محمد علي بجراوي
- دول غرب افريقيا : فروع شركة النصر للتصدير والاستيراد